٢٠ عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١٦ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ
٤٧٢
١ تشرين الثاني ٢٠٢٣م

- مشروع الحزام الأخضر..
إطلالة حضارية مشرقة لمدينة كربلاء

- مشروع مصنع الوافي لإنتاج الأدوية
إضافة حقيقية لتعزيز التنمية الصحية

- طوفان الأقصى وجرائم الاحتلال الإسرائيلي
في خطاب المرجعية الدينية

المحتويات

٢٦ دعماً لشريحة اليتامى والمتعففين
العتبة العباسية المقدسة تكرّم الطلبة المتفوقين دراسياً

٣٠ ١٢ باحثا من العتبة العباسية
يشاركون في مؤتمر متخصص بمنهجية الإمام الرضا عليه السلام

٤٠ **مصحف الأعشار**
ثمرة عراقية أولى وإنجاز رائد للعتبة العباسية المقدسة

٤٧ ثورة الحسين عليه السلام..
أسبابها ومعطياتها على الفكر العالمي

٥٤ وحدة تحقيق المخطوطات
تستمر بإحياء التراث وفق منهج موضوعي ثابت
وخطوات تكفل المصداقية

٥٨ مركز الدراسات الإفريقية
حراك ثقافي وديني في داخل وخارج البلد

٦٢ قسم التطوير يجري اختبارات القبول
في أكاديمية التطوير الإداري للدفعة الثانية

الشعر

٧٠ خواطر
حبات اللؤلؤ المكنون

الحرية الخادعة

الحرية.. وكأن العالم بعدها لا حياة له، بينما هي أولى مرديات الرمزية الصنمية، والشاهد الأول سقيفة بني ساعدة.

ألغي الإيمان الذي كان موشحا بالعلم والمعرفة والرسول والرسالة ووكلت الأمة قراراتها المصيرية إلى الشيخ بأي صفة كان، باسم الرأي وحرية الانتماء.

بالمقابل تجاهل الفكر الإنساني نهر طالوت، الدرس الأول لمعنى الوجود.

(غرفة واحدة) وهي السبيل إلى العبور بمعنى الالتزام بقيم الحق.

هي الحرية..

قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ في العدل سعة، فمن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق».

رئيس التحرير

صدى الروضتين
تحاور الروائي والناقد الكبير
الأستاذ جاسم عاصي ٨٢

التشخيصات المرضية الخاطئة
خطر يهدد حياة الكثير!! ٩٢

التشكيل الجوهري لمفهوم الأسرة ٩٨

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
غرفة التحرير	م.طارق الغانمي
	علي طعمة المسعودي
غرفة الأخبار والتقارير	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
غرفة التحقيقات والاستطلاعات	عصام حاكم
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أزهر الأسدي
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
المنصة الرقمية	محمد قاسم
الأرشفة والتوثيق	عبد الله علاوي مزهر
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

الشيخ محمود الصافي/ كربلاء	اسعد عبد الرزاق/ كربلاء
د. ايمان جواد هادي/ بغداد	تراب علي حسين
وفاء الطويل/ القطيف	سوسن عبد الله/ النجف
د. يوسف الرضوي/ لبنان	منتهى محسن/ بغداد
زينب ناشي/ كربلاء	تبارك صباح
سامي جواد المنذري	د. تقى محمود/ استراليا
محمد المحمدي	شيماء جواد عطية/ كربلاء
عبير سليم الحلبي	نور البزوني
رندة حلوم/ سوريا	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
أزهر خميس/ كربلاء	محاسن غني النداف/ بغداد
نجاح الجيزاني/ كربلاء	سحر الشامي
نعمت أبو زيد/ لبنان	منتظر العامري
ليال كريدلي/ لبنان	

مدير التحرير

الإعلام قطب الرحى

كنا يؤمن بأهمية الإعلام في عصرنا الراهن، وحتى في العصور الموغلة في القدم. حتى الأنبياء والأئمة عليهم السلام رسخوا هذه القيمة التي لا يمكن إغفالها في العقل الجمعي للأمة، من خلال توظيف السنة القولية والفعلية، فكان الطرف الأول يكمل الطرف الآخر، فضلا عن القيم الإعلامية التي بثها القرآن الكريم من خلال آيات ارتبطت بالوقائع والأخبار، وتزامن مع ما ذكرنا آياتٌ تتضمن تحليلاً للوقائع والشخصيات التي أسهمت في هذه الوقائع سواء أكان ذلك في السلب أم الإيجاب كما هي الحال في تحليل واقعة أحد التي خسر فيها المسلمون المعركة بعد انتصارهم لإخلالهم بالسنن التاريخية التي وضعها الله في خلقه، قال ﷻ: (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) (الروم/٣٠)، ولذلك حلل القرآن الكريم أسباب تلك الهزيمة، ولا يخفى أن سورة التوبة تكفلت بالإخبار عن المنافقين وبصفاتهم كما في قوله ﷻ: (لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ)(التوبة/ ٤٤-٤٥)، وفي ذلك إشهار عن بعض صفات المنافقين الذين كانوا السبب الأكبر في هزيمة المسلمين لتخاذلهم وسلوكهم الذي يكيل بمكيالين.

أما الأئمة عليهم السلام فقد رسخوا هذه القيم ايضا كما هي الحال في خطب الإمام علي عليه السلام التي كانت أنموذجاً إعلامياً لفضح مخططات الآخر، وفيها استشراف وإخبار لما يؤول إليه الأمر بعد الأحداث الواقعة.

إننا أمام مدٍّ إعلامي كبير يواري الحقائق، ويظهر الباطل بلبوس الحق بحجة المحافظة على الحريات وحقوق الإنسان، ولهذا أرى أن نستلهم تراثنا في مواجهة هذا المدِّ.

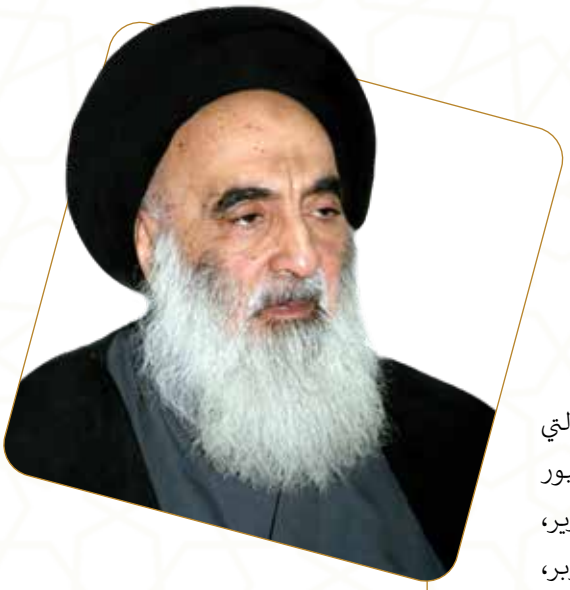

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الاستفتاءات الشرعية

أحكام النَّجاسة

مسألة: «كُلُّ شيء طاهر». كلُّ شيء، البحار، والأمطار، والأنهار، والأشجار، والصحارى والجبال، والشوارع والعمارات والبيوت والأجهزة والأدوات، والملابس المختلفة وإخوانك المسلمون.. و.. و.. كلُّ شيء طاهر حتّى يتنجّس، إلاّ ما كان نجساً بطبيعته، بتكوينه، بذاته، (بعينه)، مثل بول وغائط كُلّ حيوان يحرم أكل لحمه، إذا كانت لهذا الحيوان نفس سائلة كالقطة (وكذا بول ما ليست له نفس سائلة إذا كان ذا لحم).

سؤال: ما النفس السائلة؟

الجواب: الحيوان ذو النفس السائلة، هو الذي يندفع منه الدم بقوّة عند ذبحه؛ لوجود شريان عنده كالدجاج، ونقول: ليس لهذا الحيوان نفس سائلة، إذا سال الدم منه عند ذبحه بفتور، وهدوء، وأناة لعدم وجود شريان عنده كالسّمك.

سؤال: إذا مات الانسان فهل ينجس بدنه؟

الجواب: نعم إلاّ الشهيد ومن اغتسل لإجراء الحدّ عليه أو القصاص منه.

مسألة: إذا لم يكن هناك بلل ورطوبة فلا تنتقل النجاسة؛ لأنها لا تنتقل في حالة الجفاف، ولا في حالة وجود النداوة المحضة أبداً.

مسألة: بول أو غائط الحيوانات التي يحل أكلها: كالبقر، والغنم، والدجاج، والطيور بأنواعها المختلفة، والعصافير، والزرازير، ومخلفات الخفاش والريش من الميتة، والوبر، والصوف، والأظافر، والقرون، والعظام، والأسنان، والمناقير، والمخالب.. كلها طاهرة.

سؤال: اللحم الذي نشتريه لنأكله، فنلاحظ عليه دماً؟

الجواب: هذا الدم طاهر، وكل دم يبقى متخلّفاً في الذبيحة بعد ذبحها بطريقة شرعية، طاهر غير نجس.

سؤال: فضلات الجرذ والفأر؟

الجواب: نجسة غير طاهرة؛ ذلك لأن لها شرياناً يتدفق منه الدم عند الذبح.

طوفان الأقصى وجرائم الاحتلال الإسرائيلي
في خطاب المرجعية الدينية - قراءة تحليلية

د. إحسان التميمي

في الخطابات التاريخية تظهر على نحو مباشر أو غير مباشر حكمة مرسل الخطاب، وحنكته، في استقراء المشهد السياسي والاجتماعي، وأكثر الخطابات التي تحمل صبغة تاريخية مؤثرة وفاعلة هي الخطابات التي تنحو منحى الدقة على الصعيدين: (المستوى الاختياري (الاستبدالي) أو العمودي للألفاظ، فضلاً عن المستوى التوزيعي (التركيبي) أو الأفقي؛ ولاسيما في الخطابات المصيرية المهمة التي تحدد وجود الأمة، أو موتها، وعند تتبع الخط العام لخطابات المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، نلحظ أن هذا المنحى يبدو واضحاً، وهذا يشير إلى الوعي الكامل بأن المشهد العالمي والمحلي، هو عبارة عن مساحات ملغومة بالفتن، والحرب هي حرب اللغة؛ لأن اللغة تحمل دلالات قد يجري تحريفها وتوجيهها في جهة مضادة لما يصبو إليه الخطاب، وعن طوفان الأقصى الذي جاء رداً على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المغتصب، واستفزازاته المستمرة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ هناك حكايات ومواقف بين متخاذل، ومحايد متفرج (صامت).

وفي خضم هذه المواقف المتناقضة والمتشظية والوجلة في الخطاب السياسي والإعلامي العربي، مع تعاضد الإعلام الغربي مع الكيان الصهيوني وتبرير هجماتها الإجرامية التي تسعى فيها لإبادة المواطنين الأبرياء في قطاع غزة، وتهجيرهم، وتسوية غزة بالأرض أو تغيير معالمها كما صرح نتنياهو بعد انتصار طوفان الأقصى.

يأتي بيان المرجع الأعلى السيد السيستاني ليكسر جمود الخطابات التي ارتأت أن تلتزم الصمت، أو الحياد كما قلنا. إنّ الغرب والكيان الصهيوني تدرك تماما أهمية هذا البيان وما يشكله من تغيير للمعادلات والتوقعات، فهم أصحاب تجربة في الهزيمة والانكسار أمام خطاب المرجعية الذي التزم خطاً واضحاً في قضايا الأمة الإسلامية المصيرية، فضلاً عن القضايا التي تمس ضمير الإنسانية من انتهاك لحقوق الإنسان وحريته.

جرى إصدار البيان في يوم الأربعاء ١١ أكتوبر ٢٠٢٣م، ويتصدر ديباجة البيان النّص: (يتعرّض قطاع غزّة في هذه الأيام لقصف متواصل وهجمات مكثّفة قلّ نظيرها، وقد أسفر - حتى هذا الوقت

- عن سقوط أكثر من ستة آلاف من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريـح، وتسبب في تهجير أعداد كبيرة منهم عن منازلهم، وتدمير مناطق سكنية واسعة، ويستهدف القصف مختلف المناطق حتى لم يعد هناك مكان آمن يأوي اليه الناس).

والملاحظ على النص المقتطع من البيان ابتداؤه بفعل المضارع (يتعرض)؛ لأنه يعلم الخصيصة التي يتضمنها الفعل: فهو حدث مقترن بزمن، وهذا الحدث يذكرنا بالاستعمال القرآني الدقيق في قوله ﷻ على لسان حال هابيل: «لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ»(المائدة/٢٨)، فقد جعل لقابيل خصيصة الفعل الإجرامي (بسطت) وهو فعل مقترن بزمن، أما (باسط) فهي سمة هابيل الذي ينأى عن القتل ولهذا استعمل صيغة اسم الفاعل ونعلم أن الاسم من علاماته الصفة الثبوتية، ولهذا الثبات على عدم القتل هو تحقيق للسلام. ولهذا اختير الفعل المضارع (يتعرض)، للسمة التي تشير الى الحدث المقترن بالفعل الإجرامي، فضلاً عن أنه اختير، بدلاً من الماضي؛ لأنّ الفعل المضارع أكثر دلالة على الماضي والحاضر ناهيك عن المستقبل.

وهذا يشير إلى أن البيان مواكب للحدث وقارئ جيد للمشهد، فالتعرض للقصف والهجمات المكثفة مستمر وفي تصاعد، وأسفر عن سقوط ستة آلاف من المدنيين الضحايا، ولهذا يشير فعل المضارع (يتعرض) إلى استمرار هذا الحدث المروع.

ونلحظ في النص المقتطع توالي الأفعال وضمور الأسماء أو الصياغات الاسمية فيه (تسبب، يستهدف، لم يعد، يأوي)، إن هذا الاحتدام في الأفعال يشير إلى سردية الخطاب التي تستند إلى الواقع الإجرامي الفعلي.

يخبرنا البيان أيضا عن آليات إجرامية أخرى، ليؤكد تاريخيته التوثيقية بوصفه مدونة تحمل ضمير الأمة الإسلامي والإنساني: (وفي الوقت نفسه يفرض جيش الاحتلال حصاراً خانقاً على القطاع شمل في الآونة الأخيرة حتى الماء والغذاء والدواء وغيرها من ضروريات الحياة، ملحقاً بذلك أكبر الأذى بالأهالي الذين لا حول لهم ولا قوة، وكأنّه يريد بذلك الانتقام منهم وتعويض خسارته المدويّة وفشله الكبير في المواجهات الأخيرة).

كذلك في النص المقتطع الثاني يتصدر الفقرة الفعل المضارع (يفرض)، وهو تأكيد على آنية الحدث مع محمولاته الزمنية الماضية، وما يعد به من كوارث في المستقبل، ففي المستوى الاختياري لم يختر لفظة (فرض)؛ لأنّ هذا الفعل بمدلولاته الماضية يشير إلى انتهاء الحدث، ومن ثم يكون محبطاً لهمم الاستنصار والاستنقاذ للشعب الفلسطيني في غزة فالحصار يفرض عليهم من أجل قتلهم والتنكيل بهم.

وفي نهاية النص المقتطع، يستند الخطاب إلى الصيغة التعليلية للفعل الإجرامي، إذ جاء انتقاماً لفشل الاحتلال الإسرائيلي المغتصب، وتعويضاً لخسارته المدوية في المواجهات الأخيرة.

ولا يحيد البيان عن منحاه في ترسيم خطابه الذي يسعى إلى ترسيخ الروح الإنسانية واستنكار الجرائم التبريرية المساندة للانتهاك الجمعي الذي طال الأبرياء من أطفال ونساء ورجال؛ يصرح البيان: (ويجري هذا بمرأى ومسمع العالم كله ولا رادع ولا مانع، بل هناك من يساند هذه الأعمال الإجرامية ويبرّرها بذريعة الدفاع عن النفس!).

فاستمر البيان بتوظيف الصيغة المضارعة، وهي الصيغة الشبيهة بالأسماء، فمعنى مضارعتها أي مشابهتها للأسماء، فصيغة (يجري) بمعنى ارتباطه بالثبوت والاستمرار وهو فعل له ارهاصات ماضية. إن هذا المقطع إدانة واضحة للرأي العام العالمي، وهي جهاد في حضرة الكثرة، وهي أعظم الجهاد كما عبر عنها الرسول الأعظم محمد ﷺ في حديث في مسند احمد: (أنَّ رجلا سألَ النبيَّ ﷺ وقد وضعَ رجلَه في الغَرزِ: أيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال "كلمةُ حقٍّ عند سلطانٍ جائرٍ")، والسلطان غير محدد بفرد وإنما بالمنظومات، والوعي الجمعي، تشير الكتب السماوية ومن ضمنها القرآن الكريم إلى

أن الكثرة معيار الظلم، كما في قوله ﷻ: «لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ» (الزخرف/ ٧٨)، فالكثرة في أعظم المواقف لا تدلّ على الحق، ولهذا قال الإمام علي عليه السلام: أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله، فان الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير، وجوعها طويل»(١).

ثم ينتهي النص المقتطع في ملء فجوة المتلقي التي يفترضها نص البيان وهي السؤال: أيعقل أن يجتمع الرأي العام العالمي على الباطل هكذا؟ ونصه: (بل هناك من يساند هذه الأعمال الإجرامية ويبرّرها بذريعة الدفاع عن النفس!). انتقل الخطاب هنا من سمت صمت الضمير الإنساني العالمي، إلى سمت من يساند هذه الأعمال الإجرامية، واستعمل الخطاب الفعل المضارع ايضا و(يبررها)؛ لكي يوازن بين الفعل الإجرامي والفعل الإسنادي، ليشير على نحو غير مباشر إلى أن الفعلين متطابقان من جهة الإجرام، فالتبرير كناية عن العلم بالشيء، وتحريف مساره بذريعة الدفاع عن النفس.

وينتهي خطاب البيان بتحوله من هيمنة الأفعال المضارعة التي تبين دلالات الأفعال الإجرامية؛ إلى هيمنة الأسماء التي تشير على نحو غير مباشر إلى الحل الذي يجب أن يسعى إليه جميع الأطراف من أجل حقن دماء الأبرياء من الشعب الفلسطيني المظلوم خاصة؛ بدعوة الرأي العام العالمي إلى السلام بإزالة الاحتلال الإسرائيلي المغتصب من الأراضي الفلسطينية، ونص البيان يشير إلى ذلك: (إن العالم كله مدعوّ للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاته لإلحاق مزيد من الأذى بالشعب الفلسطيني المظلوم. إنّ إنهاء مأساة هذا الشعب الكريم - المستمرة منذ سبعة عقود - بنيله لحقوقه المشروعة وإزالة الاحتلال عن أراضيه المغتصبة هو السبيل الوحيد لإحلال الأمن والسلام في هذه المنطقة، ومن دون ذلك فستستمر مقاومة المعتدين وتبقى دوّامة العنف تحصد مزيداً من الأرواح البريئة. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم). والملاحظ على النص المقتطع وهو نهاية البيان، أنه بدأ بـ(إنّ) التوكيدية، ولفظة (مدعو) وهم اسم، ولم يستعمل الخطاب (ندعو)، فهذه الدعوة آنية تنتهي بانتهاء الحدث، لكن لفظة (العالم مدعو) الذي تسبقه أداة التوكيد تشير إلى أن الدعوة سابقة للحدث ومستشرفة للمستقبل فهي دعوة في أحوال السلم والحرب، وتزداد الدعوة ضرورة في الحرب للوقوف بوجه هذا التوحش الفظيع اتجاه الشعب الفلسطيني المظلوم ليلحق به مزيداً من الأذى.

إن دعوة المرجع الديني الأعلى ليست حبراً على ورق وإنما لها مصاديق، وتجارب، ولها أثرها الفاعل في الآخر، وهذا واضح من خلال التجارب في ساحة الميدان، إذ تحولت الكلمات إلى سلاح قاصم قصم ظهور الغزاة الدواعش في العراق.

إنّ الأمن والسلام لا يتحقق إلا بسبيله الوحيد وهو إزالة الاحتلال الإسرائيلي الغاصب وإرجاع الحق إلى أهله، وفي الفقرة الأخيرة يتحول الخطاب إلى صيغة (الفعل) ففي حال عدم الاستجابة إلى هذا الحل، فاستعمل الخطاب الفعل (فستستمر)، مقاومة المعتدين، وهو أمر بديهي فالصراع بين المقاومين وبين العدو صراع وجود لا صراع حدود، وهي دعوة نبيلة لحقن دماء الأبرياء.

يختم بيان المرجع السيد علي السيستاني بقوله: (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، وهي إشارة خفية أن صاحب الحول والقوة الحقيقي في الأرض هو الله، وهو الأقوى من الكيان الغاصب وغيره، وستؤول الأمور إلى مشيئته وإرادته وقوته، وكذلك تشير إلى قوة البلاء الذي يتعرّض له الشعب الفلسطيني المظلوم في أرضه وسمائه.

١- نهج البلاغة، ج١، ص١٩٩.

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
في ٢٣/ ربيع الثاني/ ١٤٤١هـ، ١٢/٢٠ / ٢٠١٩م

علي السعدي

في إطار الجهد الفكري لخطبة الجمعة، وأساليب تواصلها التي تمتاز بقوة التأثير، نجد أن البعد التواصلي يرتكز على قدسية المكان وقدسية زمن الجمعة ومميزات الخطيب ووجاهته الاجتماعية وفهمه للواقع الاجتماعي والسياسي وقراءته قراءة فكرية.

لقد ارتكزت التوجيهات الفكرية لمفهوم الخطاب كنشاط روحي، كلما يتعمق في الوجدانيات ليكون أقرب للمتلقي وأكثر أثرا (الإنسان في الجنة لا يكون أقرب إلى الله ماديا مما هو في الدنيا) نجد أن هذا المفهوم عبارة عن فكرة، تقرب الرؤية لفهم المعنى، يقول الإمام علي عليه السلام: «إنّ أهل السماء يطلبونه كما تطلبونه أنتم» هذا الفهم هو إدراك يتفاعل إنسانيا ليخلق مديات روحية مؤثرة في المتلقي.

قضية القرب إلى الله، استفزاز لعقل المتلقي كيف يحدث هذا التقرب، أيهما أقرب إلى الله الإنسان في الدنيا أم الإنسان في الآخرة، وما معنى (القرب) في مباني المعرفة، وما هي الأشياء التي يمكن أن تعد وسائل نتقرب بها إلى الله ﷻ، يتعلق الأمر عند الإمام علي عليه السلام إلى إبعاد الغفلة على اعتبار أن الغفلة توسع الفجوة.

المسافة بين الإنسان وخالقه، إنّ للإمام علي عليه السلام مشروعا إرشاديا فيه صلاح الإنسان وسلامته، عليه استثمار البعد الزماني المعاش في الحياة مدة عمر الإنسان، لا بد من وضوح المسار وتصحيح أي ميلان عن جادة الحياة، المعرفة وعي يقوم على استخلاص الإيمان ليصل الإنسان مرحلة النضج الفكري والذي له إمكانية إعادة الخطوات عند الزلل لمسارها الصحيح، الانتباه يجعل الرجوع إلى الطريق السليم سهلا.

ومن أثر التواصل المعرفي هناك تجربة مهمة من تجارب الإرشاد وهي (الموعظة) التي تبني فكرتها على التوجيه السليم، ولهذا لا بد أن يكون ضمن أسس حقيقية عملية.

قبول الموعظة هي قضية التأثير الوجداني، دونها تصبح المواعظ مجرد كلام نمطي يقال عبر بعض الأفعال الأمرية (اعمل ـ احذر) وبعض النواهي الأمرية، وسنعجز عن تجذير تلك الموعظة في روحية المتلقي، فيصبح الاتعاظ وقتيا، الإمام عليه السلام يريد للموعظة أن تستقر في القلوب، ونبّه سماحة السيد أحمد الصافي، إلى قضية أن بعض الأدعية تحذرنا حتى من الصلاة، تخوفنا منها (اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تقبل).

علينا أن ننتبه إلى فكرة الارتباط والتماهي الروحي مع الصلاة

وإقامة التكاليف الشرعية وفق إرادة الله ﷻ.

تجسد العبادة لنا مجموعة قيم أساسية لهوية الانتماء إلى الدين، وإلى الله ﷻ، الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، لنتأمل في قوة التأثير النفسي على الوجدان المسلم؛ كونها تمتلك القدرة على إنهاء الفحش والمنكر، وإذا عجزت الصلاة عن دورها وصارت لا تنهى عن الفحشاء والمنكر، لا بد أن في هذا الارتباط عيب، هناك مشكلة في بناء العلاقة الروحية بين الصلاة والمصلي.

التوجيه الإرشادي للإمام علي عليه السلام يهدف إلى عدة مرتكزات مهمة منها تحصين الذات من التأثير العاطفي بمكونات الزلل، ونتأمل في خطورة التأثير السلبي على الفكر الإنساني حيث إنه يبعده عن السبيل الرشيد، ثم يرشدنا إلى عملية استثمار الوقت ويعلمنا تهذيب مفهوم التنافس، ففيه ما يرضي الله وفيه ما يغضبه.

ينبه عليه السلام إلى الالتزام بمعايير التنافس، وموارده، ومن التنافس ما هو تنافس شريف يمتلك الشرعية، التنافس الحقيقي يكون على التقوى، منافسة بين البشر أمام الخالق ﷻ، التواصل الحقيقي مع الله ﷻ يبدأ بالتقوى، ولهذا جميع أعمالنا لا بد أن تكون فيها نية التقرب لله ﷻ، وهذا التقرب ليس فيه أي قرب مادي.

ومن الأمور المهمة في الخطبة المباركة، وضع القرب في إطار التواصل عبر منظور (التقى) القضية تحتاج إلى مجاهدة لتحقيق هذا اللون من التواصل.

من منجزات التقى تحقيق الفوز، ومعنى التقى رؤية الله ﷻ في كل فعل من الأفعال، وبه يحقق الفعل التواصلي مع الله ﷻ، القرب ورؤية الله في كل الأعمال التي ينجزها الإنسان، ولهذا نجد المعيار الأخلاقي الذي يرتكز على التقى في جميع علاقاته والتي تعني الامتثال، ولا علاقة للتقى بشكل الإنسان ولا بمركزه أو هندامه، كل الذي يريده الوعظ احترام منزلة التقى وأهل التقوى.

وفق المقاربة الذهنية أن بعضهم ينظر إلى الابتلاء كنتيجة سلبية يفترض أن يكون أهل التقوى محصنين من كل ابتلاء، لو نظرنا إلى الأطر التي شكلت هذا المفهوم الاجتماعي، العاجز عن فهم معنى الابتلاء، وبعض الابتلاءات تحتاج إلى شكر وإلى صبر، بما يناله المبتلى من منزلة.

لنتأمل في هذه المعادلة «لا تضعوا من رفعته التقوى ولا ترفعوا من رفعته الدنيا» بمعنى أن هذه الدنيا أكثر من مصدر للرفعة ولمفهوم الرفعة، هنا رفعة التقوى ورفعة ثانية هي رفعة الدنيا.

سماحة السيد أحمد الصافي بيّنَ لنا أن الرفعة تتم عبر المعايير، وهذه المعايير لها ميزان، الميزان له خصوصية عالية فهو ليس ميزان قناعتنا، الثراء الدنيوي يمنح الإنسان الرفعة الدنيوية، وقد لا تتماشى مع ما يريده الله ﷻ، اجتماع الدين بالدنيا قضية ليست مستحيلة، لكنها صعبة ونادرة والنجاح، صعب أن يحافظ الإنسان على حق الله ﷻ، وهذا يرتبط بالوعي الذي شخّصه سماحة السيد في بداية خطبته.

الوعي بترصين القناعة بينما الغفلة تبدل القناعات، ومع هذا في بعض الحالات لا تتبدل القناعات لسبب حالة معرفية أو علم، وإنما ناشئة عن تبدل المواقع، المظلوم الذي يشكو من الظلم ومن الظالم، ولكنه عندما يتبوأ موقفا قد يظلم، وحينها سيبرر لنفسه هذا الظلم.

يبدأ أولا بأن يوهم نفسه أنه على صواب، التغيير عندما يحصل أثر بصيرة وعلم يكسب الإنسان قناعات إيجابية، التركيز على معنى التقوى ليس فعلا مزاجيا مؤقتا يتبع ظروف الإنسان وإنما تتأصل التقوى في روحية الإنسان تشدها المعرفة والوعي ولا تؤثر بها متغيرات الواقع.

للتغلب على المعوقات وإيجاد الحلول
عملية تحليل الأداء لمستشفى الكفيل

أمير البركاوي

التخطيط المستقبلي له أهمية كبيرة في التغلب على العقبات الإدارية، لذلك شرع قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة بعملية تحليل الأداء لمنتسبي مستشفى الكفيل التخصصي لأجل تقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

إنّ التعرف على المعوقات وتحديد الاحتياجات خطوة تسهم في اجتياز الازمات وترسم خطة استراتيجية مستقبلية للمؤسسة فيكون النجاح حليفها، لذلك باشر قسم التطوير والتنمية المستدامة بتنفيذ عملية تحليل الأداء.

وقال مدرب الدورة الأستاذ محمد عبد الحسين جبار: «أجرينا تحليل الأداء لمستشفى الكفيل التخصصي للوقوف على أهم المعوقات والمشكلات ووضع الحلول لها والاستفادة منها في وضع خطة مستقبلية للعمل داخل مستشفى الكفيل التخصصي».

وأضاف: «شمل التحليل أكثر من محور، وقِيسَ التحليل على المنتسبين والمسؤولين والمراجعين وهذه الثلاثة محاور تم الاعتماد عليها في تحليل الأداء وشملت استمارة الفئات الثلاث ونسبة العينة لأعداد المنتسبين والمسؤولين تقريباً (٢٤٪) من المجموع الكلي.

أما عينات المراجعين والزائرين كانت عينات متفرقة لأكثر من قسم وتم اخذ عينة وبعدها تم تحليل الاستمارة وكانت عملية الاستبيان بشرح الاستمارة وتتابع خطوة بخطوة المنتسبين دون تدخل المسؤول الأعلى، وتخرج عينة جزئية غير واضحة والتي فيها نقص تستبعد».

وأشار: «تم اخذ الاستمارات المتكاملة ومنها تخرج عينة غير جزئية غير واضحة او غير مجابة بالكامل وكانت النسبة (٢٤٪) وتشكلت نقاط ونتائج للمعوقات والحلول للمشكلات ومن هم القائمون على هذه الحلول وبعد ذلك ما هي الدورات والاحتياجات للموارد البشرية الموجودة».

وأوضح: «حصلنا على إحصائيات كاملة وتحليل كامل وتم عرضها على إدارة العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسها المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)».

وبيّنَ جبار: «تحليل الأداء يرسم مسارا واضحا للخطة المستقبلية للمستشفى، ونحن نعمل على محور التسويق ومن نتائج التحليل للتسويق ظهرت مرحلة نمو؛ لأن الاستراتيجيات تكون (٤)، إما أن تكون نموا او انكماشا او استقرارا أو مركبة».

مؤكداً: «ظهر نمو في استراتيجيات عمليات التسويق واسند تحليل الأداء لهذا الموضوع على انه كيف يمكن النمو وفق ما طرح في هذه العملية لتحليل الأداء في جزئية مهمة من عملية رسم الخطة المستقبلية لأداء المستشفى سواء كانت خطة تشغيلية او خطة استراتيجية فهي تكون واضحة من خلال هذه المحاور».

إصدارات جديدة بعنوان:

«عمليات الإبادة الجماعية للشيعة في العالم»

خاص: صدى الروضتين

أصدر المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كتاب (عمليات الإبادة الجماعية للشيعة في العالم).

إصدار الكتاب من تأليف الباحثة العَلوية أمل الحكيم بنت الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف السيد رياض الحكيم نجل المرجع الديني محمد سعيد الحكيم دام عزه.

وحول أهمية الكتاب، قال مدير المركز الدكتور عباس القريشي: «إنَّ ما يميز الكتاب أنّه يسلط الضوء على الجرائم الكبرى التي ارتُكبت بحقّ طائفة مسلمة، لا لشيء سوى لأنّها تتبع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله».

وأضاف: «المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف ضمَّن الكتابَ مجموعةً كبيرةً من الصور والوثائق، التي تدعم حقائق الإبادات الجماعية التي تعرّض لها الشيعةُ في العالم».

وتضمّن الكتابُ توثيقَ الإبادات الجماعيّة التي تعرّض لها الشيعةُ في العالم، وما خلّفته من جرائم قتل وتعذيب وتشريد بحقّ محبّي أهل البيت عليهم السلام.

ويعدّ الكتاب الأوّل من نوعه في توثيق الإبادات الجماعية بحقّ الشيعة في العالم، وجاء في أربعة فصول، وثّقت الباحثة من خلالها ما تعرّض له الشيعةُ في العالم، من إبادات جماعيّة وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، إذ تضمّن في فصوله الأولى المناشئ والدوافع لحدوث الإبادات الجماعية، ومن ثمّ انتقلت الباحثة إلى بيان حرمة الإبادة الجماعية فقهيًا وقانونيًا.

أمّا فصوله الأخيرة، فتضمّنت استعراضًا لحوادث الإبادة الجماعية للشيعة في العالم لا سيّما في العراق، أفغانستان، إيران، باكستان، تركيا، سوريا، لبنان، واليمن، مع الصور والوثائق التي توثّق هذه الإبادات.

من جهةٍ أخرى، أعلن المركز عن إصدار كتاب جديد يختص بدراسة جرائم التطرف جاء بعنوان: (دولة خلافة داعش بين النظرية والتجربة) لمؤلفه الدكتور أحمد عبد الله قصير، والذي جاء في (٦٢٦) صفحة.

ويتناول الكاتب في ستة فصول عدداً من الملفات الخطيرة الخاصة بالمنطلقات الدينية، والأيديولوجية السياسية التي أُسست وفقها دولة الخلافة الداعشية.

ويتعرّض الكاتب في مقدمته إلى الجذور الأولى التي ساهمت في تأسيس كيان داعش الإرهابي، وعلاقته بباقي التنظيمات التكفيرية الإرهابية.

كما يتعرض إلى الدور التأريخي للجماعات التكفيريّة والعلاقة بين الوهابية والسلفية، وصولاً للصياغة الجديدة للسلفية الجهادية التي نتجت من تفاعلات عددٍ من التيارات الفكريّة التكفيرية المتشددة والتي أنتجت (كيان داعش) الذي يستند على كفرانية النظم والمجتمعات التي أباح ممارسة القتل والعنف والبطش بها .

وعلى صعيد متصل، تناول الكاتب سوسيولوجيا مجتمع (داعش) في استغلال الإعلام والدعاية في الاستقطاب والتجنيد، وتعدد أدواتها وفعاليتها من خلال قراءة مضامين الإصدارات الإعلامية الرئيسية، بالإضافة إلى قراءة الأبعاد الفكرية ومضامين الكتب المدرسية ومحتوياتها الأيديولوجية التكفيرية التي كانت تقدمها داعش كمنهج دراسي في المناطق التي هيمنت عليها.

لمجابهة الادعاءات الكاذبة بالحقائق والوثائق الرسمية..

مؤسسة الوافي تواصل كتابة التاريخ الحديث والمعاصر

منتظر عبد الهادي

تُمثل الموسوعات التاريخية شواهد حية على التاريخ الذي يواجه إشكالية تحيز الأقلام التي تخطه الى حاكم الحقبة المُراد تدوين أحداثها على حساب شرائح أخريات من المجتمعات وتجاهل وتزوير كثير من الحقائق؛ بغية إظهار السلطان بصورة بهية نزيهة قد تختلف كلياً عمّا هي عليه في الواقع.

ومن هذا المنطلق، وللأمانة التاريخية أخذت العتبة العباسية المقدسة على عاتقها مسؤولية ملامسة الحقيقة وتدوين التاريخ بأقلام حيادية ناصعة.

فأولى متوليها الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) مهمة توثيق جرائم النظام البعثي المقبور إلى مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات، وإبراز المظالم المتعددة في تلك الفترة المظلمة، مُقترحا عمل موسوعة تضمّ في طيّاتها قضايا السجناء السياسيين.

وبهذا الصدد، يقول مدير مؤسسة الوافي المهندس أحمد صادق: «بعد إسدال الستار عن موسوعة فتوى الدفاع الكفائي والنجاح الذي تُوجت به كموسوعة وثائقية مهمة، كُلفت المؤسسة من قِبل سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بعمل موسوعة السجناء السياسيين"

مضيفا: «خَصصت المؤسسة فريقاً من مختلف الاختصاصات للتقصي عن الأحداث والوقائع وجمع أسماء السجناء السياسيين الذين بلغ عددهم أكثر من (١١٤,٠٠٠)، وجمع المعلومات والاحصائيات الخاصة بهم، وتبيان مصائرهم، بعد تعرض الكثير منهم الى القتل أو التعويق أو النفي وجرائم أخرى».

ويتم ذلك بالتعاون مع مؤسسة السجناء السياسيين العراقيين، والمحكمة الاتحادية، ووزارة الدفاع العراقية، وعدد من الجهات

المسؤولة.

كما أُجريت زيارات متبادلة بين الفينة والأخرى للتباحث والتداول مع مؤسسة السجناء السياسيين، إذ أعدت مؤسسة الوافي استمارة تستبين فيها معلومات ومواقف وقصص السجناء، وتبنت مؤسسة السجناء السياسيين توزيعها واعادتها بعد ملئها الى مؤسسة الوافي، حسب مسؤولها.

وفي الزيارة الأخيرة التي أجراها وفد مؤسسة السجناء السياسيين الى العتبة العباسية المقدسة يذكر صادق: «تباحث الطرفان انجاز المشروع والسقف الزمني للإجابات التي من المقرر اعادتها في نهاية العام الجاري».

وعلى صعيد متصل، قال رئيس مؤسّسة السجناء الدكتور حسين السلطاني: «إن هذه الزيارات وهذا التواصل يمثّل حلقة وصلٍ مهمّة وضرورة تاريخية؛ لما لمؤسّسة الوافي من دورٍ كبير واستثنائي في توثيق التاريخ، وعرضه للأجيال القادمة».

مبينا: «أنّ الجهد الذي يُبذل من قبل مؤسسة الوافي يستحق كل الثناء، ونأمل أن ينتج شيئا يليق بالتضحيات التي قدّمها شعبنا الكريم في فترة النظام المستبد».

وقال معاون رئيس مؤسسة الوافي الشيخ بدر العلي: «ابتدأنا بكتابة هذه الموسوعة منذ ما يقارب سنة كاملة انجز خلالها ثمانية مجلدات من أصل خمسة وستين الى سبعين كما هو متوقع، سترى النور جميعا خلال عام أو أكثر».

ويتابع: «بالإضافة الى التوثيق الكتابي عمدنا، وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي (دام عزه) الى العمل على التوثيق الشفاهي والذاكرة الشفاهية التي تعد ذاكرة حية متجددة، وذلك عبر عمل لقاءات مع الشخصيات المهمة التي كان لها دور بارز في مقارعة النظام البائد، والتي شملت شهادات متعددة المصادر عن السجون وأساليب التعذيب، بالإضافة الى المعتقلات السرية التي شيّدها نظام الطاغية المقبور وغير المسجلة في المنظمات العالمية والمجتمع الدولي والقانوني».

ويشير العلي: «إنّ هذه الموسوعة التي من المؤمل أن تتبعها موسوعات أخرى تستعرض تلك الحقبة تمثل ردّا وشهادة ودليلا على مجابهة الأصوات التي بدأت تعلو هنا وهناك محاولةً تزويق شكل النظام المقبور وإطلاق تسميات منافية للحقيقة مثل الزمن الجميل وغيرها من التسميات الملفقة».

مشروع الحزام الأخضر..
إطلالة حضارية مشرقة لمدينة كربلاء

منتظر كشمر

تشهد المحاصيل الزراعية في مشروع الحزام الأخضر ارتفاعاً في نسب إنتاجها وفي فترة قياسية جداً، كما بات المشروع أحد أهم المقاصد الترفيهية للعائلة الكربلائية.

وقال رئيس قسم الحزام الأخضر الأستاذ ناصر الخزعلي: «إنّ المشروع أصبح منتجًا ويرفد السوق المحلية بأجود أنواع المحاصيل الزراعية وبنسب إنتاجية كبيرة خلال فترة تولي العتبة المقدسة مهمة إحياء هذا المشروع في أقل من عامين وتحويله من الإهمال والاندثار إلى الإنتاج والازدهار».

موضحاً: «أولت ملاكات القسم لزراعة نخيل الزهدي والخستاوي عناية خاصة؛ لما لها من أهمية كبيرة لدى العائلة الكربلائية والمصانع المنتجة للمواد الغذائية، فضلاً عن زراعة أصناف أخرى نادرة».

وأضاف: «إن إنتاج التمور بلغ أكثر من (٣٠٠) طن خلال العامين الماضيين، وأكثر من (١٠) أطنان من الزيتون بعدما كان الحزام الأخضر غير منتجٍ، بينما أنتج المشروع أكثر من (٢٠) طنًّا من الخضراوات المتنوعة الأصناف ومنها (الباذنجان، والخيار، والباميا، والبقوليات، وغيرها) ليزوّد بها مضيف العتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى السوق المحلية».

وبيّن الخزعلي: «قد أحيت العتبة العباسية مشروع الحزام الأخضر الجنوبي لمحافظة كربلاء بطول (٢٧) كم، وبعرض (١٠٠) متر، زُرِعت فيه أكثر من (١٧) ألف نخلة، وأكثر من (٢٣) ألف شجرة زيتون ونحو (١٧) ألف شجرة كالبتوز وغيرها من الخضراوات والنباتات والزهور الموسمية».

وبالإضافة إلى إنتاج المحاصيل الزراعية، فإن المشروع يمثل متنفساً وفسحة للتنزه والتجول للعوائل الكربلائية وسط واحات خضرة مخصصة لهذا الغرض.

وعلى صعيد متصل، أعلن قسم الحزام الأخضر في العتبة العباسية، عن إنجاز (٩٥٪) من أعمال واحة أبي الفضل العباس عليه السلام.

وبيّن رئيس القسم: «الواحة تتميز بالمساحات الخضراء المزروعة بالثيل، وحوض مائي تحيطه الزهور لتكون متنفسًا للعوائل من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، تمتاز بموقعها الجغرافي؛ إذ تحدّ الواحة من جهة الشرق ستة أحياء ومن الغرب أربعة».

ويشير الخزعلي: «أنّ (٢٤) واحةً نُفِّذت حتى الآن في الحزام الأخضر الجنوبي الممتد من طريق الأرتال المؤدي إلى محافظة بغداد حتّى طريق النجف الأشرف».

ويكمل: «الواحة الواحدة نُفِّذت على مساحة عشرة آلاف متر مربع، وتحتوي على (٤٠٩) من أشجار النخيل و(٣٠٤) من الزيتون، إضافة إلى (٧٥٢) من فسائل النخيل و(٤٦٧) من المغروسات الأخرى».

ويحظى مشروع الحزام الأخضر الجنوبي باهتمام إدارة العتبة المقدسة، ويعد مشروعًا استراتيجيًّا لمساهمته في صدّ الرياح والأتربة عن مدينة كربلاء المقدسة، ومواجهة تحديات التغير المناخي ومكافحة التصحّر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى استقطابه عددًا كبيرًا من الأيدي العاملة، وإنتاجه فقد بلغت أعداد ملاكاته حتى الآن ما يقارب الـ (٥٠٠) موظف من أبناء المدينة المقدسة.

مشروع مصنع الوافي لإنتاج الأدوية

إضافة حقيقية لتعزيز التنمية الصحية

محمد عرب

تبذل العتبة العباسية المقدسة جهودًا كبيرة في خدمة المجتمع، والمساهمة الفعّالة في تحقيق التنمية الوطنية وتعزيز ريادة الصحة العامة، لذا أطلقت مشروع مصنع الوافي لإنتاج الأدوية، والذي سيسهم في تحسين وتعزيز الرعاية الصحية داخل البلد.

يوجد المصنع في منطقة الجمالية شمال محافظة كربلاء، ويعكف فريق متخصص على إنتاج الأدوية الحيوية التي تعد منقذة للحياة.

ويأخذ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة دورًا حيويًا في إنشاء وتنفيذ هذا المشروع النوعي، فقد ضم فريقًا من المهندسين والخبراء المتخصصين الذين يعملون بجدية واجتهاد لضمان تنفيذ المشروع بأعلى معايير الجودة والكفاءة.

ويعد مشروع مصنع الوافي لإنتاج الأدوية إضافة بارزة، تضاف إلى النجاحات التي حققها هذا القسم في تحقيق الخدمة العامة للمجتمع وبشكل فعال.

وأفاد المدير الفني لمصنع الوافي الدكتور حسين الحلو: «انطلاقاً من توجهات ورؤى العتبة العباسية المقدسة متمثلة بسماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) كان هنالك توجيه مباشر بدعم الصناعات الوطنية وعلى رأس هذه الصناعات هي الصناعات الدوائية».

وأضاف: «الصناعات الدوائية من الصناعات المهمة والحيوية؛ كونها على تماس مباشر مع حياة المواطنين، ونتيجة للظرف الذي مر على بلدنا العزيز والعالم اجمع إبان جائحة كورونا، فجاء التوجيه إدارة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذا الأساس في إنشاء المشروع والإسراع به».

وأشار إلى أن: «المصنع يشتمل على ستة خطوط إنتاجية، خطين لإنتاج المحاقن الوريدية والعضلية، وخطين لإنتاج الحبوب، وخط لإنتاج المراهم والكريمات، وخط لإنتاج الشرابات».

وبيّن الحلو: «المصنع صُمّمَ على يد شركة اوربية وهي شركة اوستر بمواصفات عالية لتصنيع الدواء الاوربي حسب البروتوكول الأوربي لتصنيع الأدوية، وتنفيذ التصميم تم عن طريق شركات عراقية وملاكات عربية وأجنبية، وبإشراف وادارة مباشرة من قبل قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة المقدسة وعلى رأسهم المهندس ضياء الصائغ».

مشيراً الى أن: «المباشرة تمت بإنشاء هذا المصنع خلال شهر تشرين الأول عام ٢٠٢٢م، ومن المؤمل أن يدخل المصنع بالحيز التجريبي لغرض الفحص في ذات الشهر من العام عام٢٠٢٣م».

وتجدر الإشارة الى أن: هذه المبادرة النبيلة تجسد التزام العتبة العباسية المقدسة بمسؤوليتها الاجتماعية والوطنية تجاه المواطنين، وتؤكد على أنها تسعى بكل جهد لتوفير الرعاية الصحية اللازمة وتحسين مستوى المسار الصحي في العراق، من خلال تقديم أدوية آمنة وفعّالة لإنقاذ الحياة وتعزيز السلامة العامة.

مشروع المستودع الرقمي للمصادر العلمية..

مرتكز متميز لحفظ الجهود العلمية والبحثية في دولة العراق

عبد الله اليساري

أخذت العتبة العباسية المقدسة الدور الأساسي في مساندة النهضة العلمية للبلد عن طريق تذليل العقبات التي تواجه الباحثين وطلاب العلم، من حيث صعوبة توفر المعلومة الصحيحة المسندة بين أيديهم بالإضافة الى الثمن الباهظ الذي يدفعونه للحصول على المصادر المطلوبة؛ لإكمال متطلباتهم العلمية وذلك عبر انبثاق (مركز المعلومات الرقمية من المكتبة المركزة العامة).

والذي يقدم المصادر العلمية عبر المنصة الرقمية التابعة لها بشكل مجاني وبسهولة الوصول الآني، بالإضافة إلى تعدد المصادر العلمية في كافة الجوانب البحثية منها والمعرفية وغيرها..

وبحسب مدير المركز السيد عمار حسين الجواد: ان "المركز يعد الواجهة الرقمية لمكتبة العتبة العباسية المقدسة، إذ يختص بتقديم الخدمات المكتبية الرقمية المتنوعة والتي من شأنها رفد المنظومة التعليمية في العراق بما يوائم متطلبات النهضة العلمية للبلد، كما يهتم بالحفاظ على النتاج العلمي العراقي من خلال رقمنة المصادر الورقية ليتسنى استعمال صورتها بدل الأصل".

وبين، ان "ملاكات المركز يتكون من عدد من المنتسبين ممن يمتلكون مؤهلات علمية وهندسية وفنية في المجالات المختلفة ولهم خبرة واسعة في العمل والتعامل مع اجهزة الحاسوب والاجهزة المكتبية الأخرى".

وأضاف الجواد، "يتكون المركز من أربعة اقسام هي:

١- قسم ادارة المعلومات:

ويختص بتقديم الخدمات المكتبية الرقمية للمستفيدين وبما يحقق الوصول الأمثل لمصادر المعرفة المتوفرة في المركز، إذ يتم عرض المصادر في قاعة تم تخصيصها للمطالعة تحتوي على مجموعة من الحاسبات مزودة بالأنترنت.

٢- قسم معالجة البيانات:

ويختص بالإعداد الفني للبيانات من خلال معالجتها وتنظيمها وارشفتها ثم خزنها، كما يهتم بإعداد قواعد البيانات للبرامج الداخلية والخارجية ورفعها وتحديثها.

٣- قسم تقنية المعلومات:

ويعمل على دراسة وتصميم وتطوير ودعم وتفعيل انظمة المعلومات لتحقيق الاسترجاع الفاعل للمعلومات، كما يهتم بتلبية الطلبات الواردة الى المركز عن طريق الخدمات الرقمية التي يقدمها المركز (عن بعد).

٤- قسم المعمل الرقمي:

ويهتم برقمنة المصادر الورقية وتحويلها الى صيغة الكترونية مع تأمين وسائط الخزن الآمنة لها والتي تمتاز بطول فترة صلاحيتها للخزن والاسترجاع.

ان توفير الحماية والحفاظ على الارث العلمي العراقي هو الاساس الذي بني عليه مشروع حفظ النتاج العلمي العراقي، فمن خلاله تتم عملية الرقمنة (Digitization) للنتاجات العلمية العراقية من صيغتها الورقية إلى الصيغة الرقمية وفق المواصفات الفنية والقياسية العالمية لتتوافق مع برامج قارئات النصوص (OCR) بالاعتماد على أجهزة متخصصة، انطلق المشروع في شهر آيار من عام ٢٠١٧م واستهدف النتاجات العلمية العراقية المنشورة بأعداد محدودة وليس لها نسخ الكترونية كالاطاريح والرسائل الجامعية والبحوث والمقالات".

من جانبه قال معاون مدير المركز السيد صالح ريكان الحسناوي: "يعد مشروع المستودع الرقمي العراقي للاطاريح والرسائل الجامعية، من المشاريع الرائدة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وينفّذ المشروع من قِبل مركز المعلومات الرقمية التابع لمكتبة العتبة العباسية المقدسة، وهو عبارة عن موقع إلكتروني بحثي يجمع الأطاريح والرسائل الجامعية من كافة الاختصاصات العلمية والإنسانية، منذ تأسيس الدراسات العليا في الجامعات العراقية، وضمّها في دليلٍ إلكتروني شامل، ويكون بمواصفات قياسية قابلة للتحديث والتطوير والمواءمة مع البرامج العالمية، بالاعتماد على الإمكانات والطاقات العلمية والفنية العراقية".

مبينا، ان "من اهم الخدمات التي يقدمها المستودع هي تمكين أساتذة وطلبة الجامعات العراقية من البحث والاطلاع على النصوص الكاملة للاطاريح والرسائل الخاصة بجامعتهم والجامعات المشتركة معها، بالإضافة الى تمكين الباحثين من البحث والاطلاع على المستخلصات والفهارس والمصادر للاطاريح والرسائل، وأيضا إتاحة التحقق من اصالة العنوان المراد الكتابة عنه عبر الاستشهاد الموضوعي بالاعتماد على عناوين الرسائل والاطاريح المتوفرة في المستودع، وسلوك الطرق الحديثة في إيداع الرسالة او الاطروحة الكترونيا".

وأضاف، "تأسس المستودع وتم إطلاق منصته تجريبيا بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢١ حيث بانت ملامح المشروع الذي اسسه ويديره المركز بعد ان استغرق إنجازه قرابة الثلاث سنوات، ولا تزال التحديثات مستمرة لتطوير خدماته، ويضم أكثر من (١١٠,٠٠٠) عنوان لاطاريح ورسائل نوقشت في الجامعات العراقية (منذ تأسيس الدراسات العليا في العراق)، وفي كافة التخصصات العلمية والإنسانية ويحدث باستمرار".

مضيفا، ان "المشروع يرمي الى جملة من الأهداف منها:

١- محاولة حصر النتاج العلمي الأكاديمي العراقي المتمثل بالرسائل والاطاريح الجامعية في موقع واحد يمثل الواجهة العلمية للعراق.

٢- عمل مستودعات فرعية للجامعات العراقية ترتبط بالمستودع الرئيسي لضمان البحث والاسترجاع من موقع الكتروني واحد بدلاً من البحث في مواقع متعددة.

٣- استعادة (قدر الامكان) ما ضاع من الاطاريح والرسائل الجامعية نتيجة الظروف الصعبة التي مر بها العراق.

٤- حفظ وتوثيق النتاج الفكري لطلبة الدراسات العليا في الجامعة بوسائط حفظ طويلة الامد مما يحقق حماية الاصول من التلف".

لتشجيع الاهتمام بالمساحات الخضراء
فسائل وشتلات لدعم دوائر الدولة والمواطنين

خاص: صدى الروضتين

لدعم المشاريع الزراعية الصغيرة عبر توفير المزروعات والشتلات المتنوعة ورفد القطاع الزراعي الخاص، فضلا عن تطوير المزارعين وتوفير احتياجاتهم بأسعار تناسب الفلاحين في محافظة كربلاء المقدسة، شرعت مجموعة مشاتل الكفيل في العتبة العباسية المقدسة الى تقديم نباتات متعددة الأشكال والأصناف خلال المواسم المختلفة.

وتنوع الدعم الذي توفره المشاتل من النباتات الزهرية والشتلات والفسائل المظلية والأشجار المثمرة الموسمية والدائمة.

وتحظى مشاتل الكفيل بأيادٍ فنية ذات اختصاص زراعي، ومن ذوي الخبرات العالية في الزراعة وتكثير الشتلات، بالإضافة إلى المهندسين والمصممين الزراعيين وبكافة الاختصاصات.

وطوعت المشاتل خبراتها في مختلف الشؤون الزراعية بمشاريع الدعم العلمي والعملي، من خلال زيادة أعداد الشتلات الزراعية الموسمية والدائمية والظلية، الى جانب شجيرات الزينة وتوفير التربة والسماد الزراعي المتوفر في مراكز المزروعات والمبيعات النباتية.

واشتملت مشاريع مشاتل العتبة العباسية المقدسة على دعم البيئة عبر زرع المساحات الخضراء والتي باتت في الوقت ذاته أماكن ترفيهية للعوائل الكربلائية.

وأفاد مسؤول المجموعة السيد محمد حربي، بأنّ: «مجموعة مشاتل الكفيل تطلق بين الحين والآخر حملات لزيادة الرقعة الخضراء، منها حملة تشجير مدارس مدينة كربلاء المقدسة في مسعى لنشر ثقافة التشجير».

موضحا: «ضمت جهود المشاتل تشجير الشوارع المؤدية إلى

مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، منها (ميثم التمار والإسكان وشارع العباس) ومحلات المدينة القديمة».

ويضيف: «كما تستقبل المشاتل بشكل يومي مئات العوائل الكربلائية بالتزامن مع تحديث وتطوير المنشآت المتوفرة».

مشيرا الى: «إدارة المشتل لديها خطط مستقبلية لتطوير المشاتل، وتوفير أحسن أنواع النباتات».

بدوره يوضح المهندس الزراعي محمد داود: «تُنتج النباتات الموسمية ودائمة الخضرة والظلية والمثمرة داخل المشاتل عن طريق البذور أو الأقلام؛ وذلك بأياد فنية ذات اختصاص زراعي من ذوي الخبرات العالية في زراعة وتكثير الشتلات».

ويضيف: «تتم عملية زراعة النباتات الموسمية عن طريق غرس البذور في أوائل شهر فبراير إلى أواخر شهر مارس، وبعد أسبوع إلى ٢٠ يوماً يتم إنباتها وتفريدها في سنادين».

ويتابع: «عندما تصل إلى مرحلة التزهير ينشر قسم منها في مداخل وأروقة العتبة المقدسة، والقسم الآخر يذهب إلى وحدة المبيعات؛ لغرض تسويقها، سواء بشكل فردي للمواطنين أو لتزويد الدوائر الحكومية».

كما عرفته شيخاً صَبُوراً

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

الصبرُ أمر لا يطيقه الا المؤمن الخاشع الذي عمل على نص القرآن الكريم وحفظ آياته، وكان حقاً عليه أن ينال هذه المرتبة الراقية والتي هي نصّ قوله ﷻ «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» (البقرة/٤٥).

فالاستعانة بالصبر هو من الخشوع كما أن الصلاة بدون الخشوع وتوجه لا فائدة لها وعن الرسول الأكرم ﷺ: «من يتَّصبر يُصبِّره الله ومن يَستعّفف يعّفه الله ومن يستَغنِ يُغنِّه الله وما اعَطى عَبد عَطاءً هو خير وأوسع من الصبر»(١).

هذا كما عرفته منذ اليوم الأول، وأنا كنت أتردد على والدي الشهيد الشيخ عبد الرضا الصافي في المدرسة الهندية في باب الطاق، وكنت أرى بعض الأشخاص الذين كانوا يجلسون عنده منهم من كان يستأنس الحديث معه ومنهم من تُقضى حاجته فيذهب وهكذا.

فكان المذكور ممن يأنس معه لحسن سلوكه ولطافة حديثه وطبعه، وهو الشيخ نجم عبود احمد التميمي الذي قضى نصف عمره في مدينة الامام الحسين عليه السلام حتى رحل عن هذه الدنيا وهو صبور على زمانه ودهره.

ولد رحمه الله سنة ١٩٣٩م في محافظة البصرة في قرية صغيرة تُسمّى (المحراق) تابعة لمدينة الفاو، والده الملة عبود التميمي الذي كان من وجهاء القرية ومعلميها حيث ختم القرآن على يديه ومن ثم التحق بالدراسة عند الكتاتيب على يد الشيخ عبد علي في مدينة الفاو.

وبعد ان قوي عوده واشتد عظمه في التحصيل الدراسي في دخوله الحوزة العلمية رشح مرشداً للحاج في سبعينيات القرن الماضي، وحضر أيضًا دروس الاعلام من رجال الحوزة في النجف الاشرف منها دروس السيد الخميني وكذلك زعيم الحوزة العلمية السيد ابو القاسم الخوئي والسيد السبزواري الأب والابن.

وكان ثقة العلماء يكلفونه في بعض حوائج الناس وقضائها، هاجر الى مدينة كربلاء المقدسة إبان الحرب العراقية الايرانية وسقوط مدينة الفاو سنة ١٩٨٦م، فلازم والدي في كثير من الامور والمساعدات للآخرين واصبحت سمته رحمه الله الساعي في قضاء حوائج الناس ومتابعتهم واحوال الفقراء والمساكين.

وانا كثير ما رأيته مكلّفا من قِبل والدي الشيخ الصافي في هذا الامر وملازماً له ويعتمد عليه لثقته به في تلك الظروف الصعبة، وكان رحمه الله يتحمل كثيرا من المصاعب والضغوطات، ويصبر عليها في زمن الحكم البعثي الاثيم.

وكان رحمه الله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويستنكر كل شيء يُستقبح فَعله دون تردد، وبقي على هذه الحال حتى فارق الدنيا صابراً محتسباً في مدينة الحسين عليه السلام، وذلك في ٢٢ نيسان ٢٠١٩م الموافق ١٦ من شهر شعبان سنة ١٤٤١هـ.

وشُيّع بها وحُمل الى مدينة امير المؤمنين عليه السلام وطيف في حرمه ودُفن بوادي السلام بالقرب من قبر الشهيد الشيخ الغروي قدس سره.

فسلام عليه يوم ولد، ويوم مات ويوم يبعث حياً، والحمد لله رب العالمين.

١- ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ٢/ ١٥٦٤.

صحوة اليقين

د. تقى محمود/ استراليا

(الصحوة)

حصاة صغيرة تشهد صحوة اليقين، سؤال يكسر صمت الخنوع، ما دلالة الإمامة سيدي يا أمير المؤمنين؟

- اعلمي لولا الضفاف يا حبابة ما نجى النخل، ولا استطاع الحلم أن يوقظ المحبة في لغة الحنين.

يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة رحمك الله؟

فقال عليه السلام: آتني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة، فأتته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لها:

- يا حبابة إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة والإمام لا يعزب عنه شيء أراده.

(التعريف)

أم الندى، حبابة الوالبية الأسدية من اليمن، وهي من المعمرين الذين أفنوا عمرهم في طاعة الله، عاشت (٢٣٦) سنة، وأدركت ثمان حجج من حجج الله ﷻ، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الإمام الرضا عليه السلام، وذكر (السيد هاشم البحراني) في (مدينة المعاجز) بجزئه الثالث: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بشّرها بأنها ستبقى إلى زمان الرضا عليه السلام، وأنها سترى في نفسها برهاناً عظيماً منه، وتختار الموت فتموت ويتولى الإمام الرضا عليه السلام أمرها ويقوم على حفرتها ويصلّي عليها، وبشرها عليه السلام كذلك بأنها من المؤمنات المكرورات قائلاً: «وأنا مبشرك بأنك من المكرورات من المؤمنات مع المهدي عليه السلام من ذريتي إذا أظهر الله أمره».

(الرشاد)

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في بصائر الدرجات حيث قال عليه السلام: «إن حبابة الوالبية كان إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت إلى الحسين عليه السلام وكانت امرأة شديدة الاجتهاد وقد قال الشيخ الطوسي عنها أنها كانت من العالمات الفاضلات.

كما عبّر عنها (عبد العظيم الهندي) في كتابه - من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام-: إنها امرأة من الشيعة الحقيقيين.

فورع هذه المرأة وعبادتها وعلمها واجتهادها ويقينها بأئمتها عليهم السلام وتعلّقها بهم وسعيها إليهم، رغم كبر سنها ومعرفتها لهم، كل ذلك جعلها مؤهلة لأن تكون واحدة من الـ٣١٣ الذين سيظهرون مع الإمام المهدي عجل الله فرجه، وهذه منزلة لا يلقّاها إلّا ذو حظ عظيم. وعندما يغمض القلب عينه يتوسّد القبر هادئا وينام.

على إطلالة بصمة المهدي عجل الله فرجه ستصحو الحصاة صرخة تدحر الضيم عن كل قلب حزين..

وعلى يقظة السلام سلام الله عليك يا حبابة في كل حين.

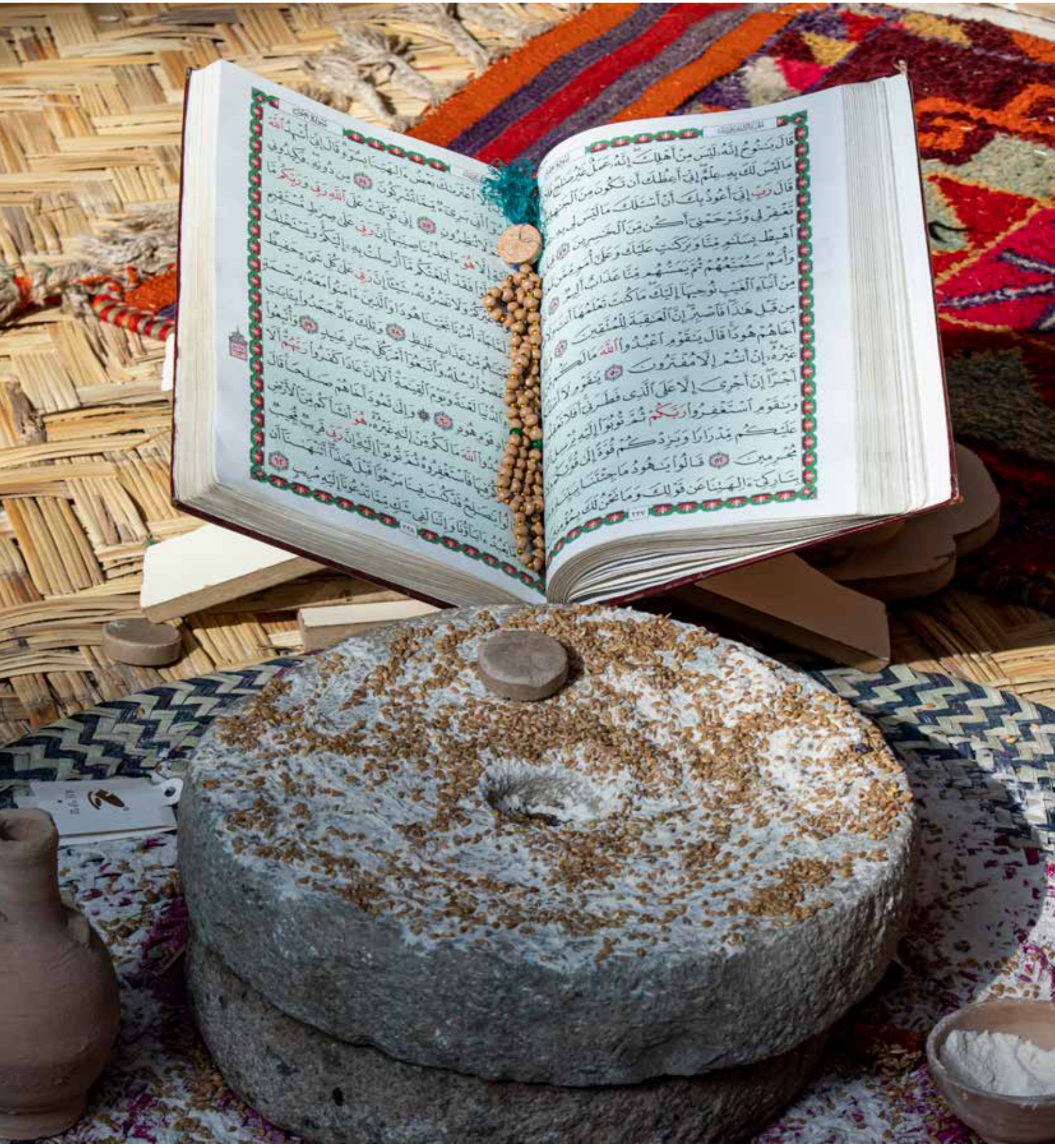

التكوين الخلقي بتسبيحة الزهراء عليها السلام

تبارك صباح

تأخذنا تسبيحة الزهراء عليها السلام إلى العمق الكوني؛ ليكون مفتاحا يربط تلك السبحانيات بعقدة الوجود، بما تمتلك من أسرار وآثار.

(عملية الإهداء):

طلبت سيدتنا الزهراء عليها السلام بمُعينة تخدمها في شؤون البيت فعلّمها التسبيحات التي سُمّيت باسمها (تسبيحة الزهراء)، ومن الممكن أن نحلل العلاقة بين التسبيحة ومكونات الإعانة الربانية في التسبيحة.

جاء في بحوث العلماء أن المعنى الأشمل لهذه التسبيحة المباركة هو مشتق من مضمون (من الذاكرين) وتعدّ عند بعضهم أنها من أفضل أنواع الذكر، بينما يذهب بعضهم الآخر إلى أن أفضل أنواع الذكر هي الصلاة على محمد وآل محمد، لو تأملنا في قول الإمام الباقر عليه السلام: «إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة»، ويرى العلماء أن التسبيحة هي مضمون الصلاة على محمد وآل محمد.

(فضائل التسبيحة):

ومن فضائل التسبيحة كما بيّنها لنا أئمة أهل البيت عليهم السلام أنها توجب السعادة وحسن العاقبة، وتطرد الشيطان وتقربنا إلى الرحمن عز وجل، وتطرد الكثير من الأمراض، وتمنحنا البراءة من النار، ومن الكذب والنفاق، ويرى العلماء الذين ركزوا على الوعي التكويني، وانطلقوا في تحليله على الوعي الفلسفي، جعلوا من الوعي الفلسفي مقابلًا للوعي الكوني، ومثلما نظرت الفلسفة إلى الكون، علينا أن نتأمل في منطلقات هذه التسبيحة، وهل تستطيع أن تدخل ضمن مكونات الوعي الكوني.

(الكون) خلق الله عز وجل الأنوار المحيطة بالعرش المسبحة للباري عز وجل، بنون النبوة للنبي محمد صلى الله عليه وآله والإمامة للأئمة عليهم السلام منذ عالم النورانية قبل عالم المادة.

النور المحمدي أول مصدر كوني؛ كونه مظهرا من مظاهر قدرة الله عز وجل، وهو إنصاف النبوة وإمام العصمة المطلقة.

(قاب قوسين أو أدنى):

المقامات العالية وُزّعَت بين الأدوار المعصومة، أعطى النبي صلى الله عليه وآله مقام الاسم الأعظم، وأعطى الإمام عليًّا عليه السلام علم النبي وأصحاب الكساء والفضل بالحسن عليه السلام الحسنى، وبسيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام بالمعلمين الشرعي والكمالي العرفاني، والمهدي عجل الله فرجه يحمل مقام الخاتمية.

فقاب قوسين أو أدنى، هي النبي وعلي أمير المؤمنين والزهراء عليهم السلام تسبح في الفضاء الذي بينهما، ارتباط بين الكساء والزهراء الحياة، وأولادها شكلوا عرش الرحمن، علي هو نفس النبي صلى الله عليه وآله قبل بدء التكوين.

يقول مولاي أمير المؤمنين عليه السلام: «كنت مع الانبياء» أرسل إلى الأنبياء، وكيف عرف الأنبياء وردة الحياة الزهراء، وجدت آثار رومانية عليها الزهرة في لبنان، وفي تركيا، حتى انها كانت ترسم على البيوت.

(عناصر أهل البيت عليهم السلام):

نجد تسبيحة الزهراء تتكون من ٣٤ تكبيرة، وهذا العدد عند علماء العرفان يقارن بالله أكبر الدخول إلى الطاقة، ولذلك وصفه الإمام الصادق عليه السلام لأمراض الرأس، هذا هو الوعي الكوني، أمور علاجية تختص بالهواء تكشف من خلال تسبيح الزهراء عليها السلام أن لدينا حضارة كونية، و(٣٣) الحمد لله قوى نارية حسب العلم العرفاني، قاب قوسين أو أدنى، ما بين رسول الله والإمام علي عليه السلام نجد أن التسبيحة كلها من الله عز وجل وكلهم جزء من رسول الله.

(محمد ـ علي ـ فاطمة) سر الماء، علماء الكون إلى اليوم لا يعرفون متى بدأ الاهتمام بعلم الكون، وعليهم أن يتأملوا تسبيحة الزهراء عليها السلام، ولنصل إلى نتيجة مهمة أن ولاية أهل البيت عليهم السلام ولاية تكوينية، وهي مظهر من مظاهر ولاية الله عز وجل، أظهر الله عز وجل ولايته في هذه الذوات الطاهرة.

أحسن الحسن

د. يوسف الرضوي/ لبنان - الحلقة الرابعة

وبعد أن تبيّن ضرورة انعقاد الصلح الذي حصل بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية، لا بد من تبيان المكتسبات التي حصل عليها من ورائه، كيف أنّ الإمام المجتبى عليه السلام تعرض لهجمة واسعة الهدف منها، ازاحته من مقامه، والتعدي على شخصه الشريف بأبشع وأقذع الصور، وصدق المثال: فالحق يعلو ولا يعلى عليه.

ثم تابعت للإخوة في المسجد وبمبادرة أخيرة لإنهاء تلك الشبهة وبشكل نهائي من أذهانهم الشرح عن مكتسبات الصلح بعد تبيان ضرورة انعقاده، وهذه المكتسبات جاءت كما يلي:

أولاً: إنّ الإمام الحسن عليه السلام أثبت أن معاوية بن أبي سفيان معتدٍ على مقام الخلافة ولا يناديه بأمير المؤمنين؛ لأنه ليس أهلاً لها، ولا يربو لمقامها، فهو ابن الطلقاء وكان من شروط الصلح: أن لا يسمي الإمام الحسن عليه السلام معاوية: بأمير المؤمنين(١).

ومن الواضح، أن الإمام الحسن عليه السلام أراد من هذا أن يكشفه على حقيقته أن كل ما يسعى إليه هو كرسي السلطة، وهو آثم بالتعدي على هذا المقام.

ثانياً: أراد الإمام الحسن عليه السلام أن يحفظ دماء الناس وخاصة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في العراق وغيرها، فجاء في نص الصلح:

١- أن الناس آمنون حيث كانوا، أسودهم وأحمرهم.

٢- وأن يحتمل هفوات الناس.

٣- وأن لا يتبع أحداً بما مضى.

٤- وأن لا يأخذ أهل العراق بإحنة.

٥- وعلى أمان أصحاب [الإمام] علي عليه السلام أينما كانوا.

٦- وأن لا ينال أحداً من شيعة الإمام علي عليه السلام بمكروه.

٧- وأن يكون أصحاب علي وشيعته آمنين على أنفسهم، وأموالهم، ونسائهم، وأولادهم.

٨- وأن يوصل لكل ذي حق حقه.

٩- وأن لا يبغي للحسن وللحسين، ولا لأحد من أهل بيت رسول الله غائلة.

١٠- وأن لا يخيف أحداً في أفق من الآفاق(٢).

وكل تلك الشروط هي حفظ دماء الخلق وحقوقها المترتبة في عنق صاحب السلطة ولا تسقط عنه بأي حال من الأحوال، وكذلك الأمر هو إقرار من معاوية بأنّ أفعاله السابقة إنما كانت ظلماً للعباد وغصباً لحقوقهم واعتداء عليهم وخاصة البيت الهاشمي والإمامين الحسنين عليهما السلام وأتباعهم والمريدين لهم.

ثالثاً: أن يكون الأمر من بعد معاوية للإمام الحسن عليه السلام وإن لم يكن فللإمام الحسين عليه السلام وليس لمعاوية أن يعهد لأحد من بعده(٣).

والواضح من هذا الشرط أن المسألة إذن ليست مسألة مجاملات، ولا هي نزاع على الألقاب، وأمور المدح والثناء، أو السكوت عنها، بل إنّ الأمور تتعدى هذه الأمور بل هي مسألة إحقاق الحق، وإرجاعه إلى أهله، وهو الحق الذي اغتصبه المعتدون من أهله المستحقون له، وبذلك غيّروا مجرى التاريخ.

ولا يمكن القول: إنّ معاوية جعل الأمر لهما عليهما السلام، من بعده على سبيل التنازل عن حق هو له، إرفاقاً بهما، وتقرباً لرسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا بدا له بعد ذلك أن يسترجع هذا العطاء، حين رأى المصلحة في ذلك، فإنما يسترجع حقه.

نعم، لا يصح أن يقال هذا؛ لأنه إنما قال: إن الأمر من بعده للحسن ثم للحسين.

ولم يقل: (إن معاوية قد جعل الأمر لهما عليهما السلام، وهذا معناه: أن معاوية قد سجل اعترافاً بحقيقة راهنة، لم يكن له بد من الاعتراف بها، وهي التي قررها الله ورسوله، في حديث: (الأئمة بعدي اثنا عشر)، وغيره من الأحاديث الصحيحة الثابتة، بالإضافة إلى حديث: (ابناي هذان إمامان) وغير ذلك.

وبعبارة أخرى: إن التعبير الوارد لم يكن إن معاوية قد جعل لهما الأمر من بعده؛ لكي يرد احتمال أن يكون قد جعل لهما ما هو حق له)(٤).

وأهم تلك الشروط: وليس لمعاوية أن يعهد لأحد من بعده.

فهذا الشرط قد أظهر أنه لا يحق لابن أبي سفيان أي حق في أمر المسلمين من الأصل، وفي هذا البند دلالة على أمرين:

أ- أن الأمر من بعده يكون للإمام الحسن ثم للحسين، إذ إنه لم يكن من قِبَلِ لمعاوية؛ لأنه لا حق له في ذلك.

كما أن ما تم ذكره في وثيقة الهدنة والصلح، هو محض اعتراف وتقرير لحقيقة أن معاوية لا يملك إلا الاعتراف بهذه الحقيقة.

ب- أن معاوية حينما نكث بعهده هذا، وعَهِدَ إلى ابنه يزيد (لعنه الله) من بعده، فإنما قد أقدم على فعل هو نفسه أقرّ بعدم مشروعيته، فهو صادر عمّن ليس له الحق في أن يفعله.

والذي يؤكد هذه الحقيقة: أن التعبير في وثيقة العهد هو: (ليس له أن يعهد لأحد.

ولم يقل: وأن لا يعهد لأحد.

فإن العبارة الثانية قد يحتمل فيها أن يكون قد تعهد بأن لا يفعل ذلك تفضلاً منه، وكرماً، ولكن العبارة الأولى لا يحتمل فيها ذلك أصلاً.

ولا يمكن أن نبيّن في هذا المقام كمية المخالفات التي قام بها، ولكن على ما يبدو واضحاً وجلياً أنّ الإمام الحسن عليه السلام انتزع من معاوية ما يكفي لإظهار حقيقته للمسلمين إلى يومنا هذا، ويظهر أيضاً بكل وضوح المكاسب التي أرادها الإمام المجتبى عليه السلام وإن نكث معاوية فإن الناكث هو خاسر.

وأختم باحتجاج الإمام الحسن المجتبى عليه السلام على منبر الكوفة أمام الناس بعد صلحه مع معاوية بعد أن طلب من الإمام أن يخطب فيهم، فقال: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ هَدَاكُمْ بِأَوَّلِنَا، وَحَقَنَ دِمَاءَكُمْ بِآخِرِنَا، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَذْهَبَ اللهُ عَنَّا الرِّجْسَ وَطَهَّرَنَا تَطْهِيراً، وَإِنَّ لِهَذَا الأَمْرِ مُدَّةً، وَالدُّنْيَا دُولٌ، وَقَدْ قَالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ: وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ، فَضَجَّ النَّاسُ بِالبُكَاءِ).

وفي رواية أنّه عليه السلام قال: (نَحْنُ حِزْبُ اللهِ المُفْلِحُونَ، وَعِتْرَةُ رَسُولِهِ المُطَهَّرُونَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّيِّبُونَ الطَّاهِرُونَ وَأَحَدُ الثَّقَلَيْنِ اللَّذَيْنِ خَلَّفَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِيكُمْ، فَطَاعَتُنَا مَقْرُونَةٌ بِطَاعَةِ اللهِ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ. وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ دَعَانَا إِلَى أَمْرٍ لَيْسَ فِيهِ عِزٌّ وَلاَ نَصَفَةٌ، فَإِنْ وَافَقْتُمْ رَدَدْنَا عَلَيهِ وَخَاصَمْنَاهُ إِلَى اللهِ تعالى بِظُبَي السُّيُوفِ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ قَبِلْنَاهُ. فَنَادَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: البَقِيَّةَ البَقِيَّةَ)(٥).

وهذا كله يثبت صواب وحسن فعل الإمام الحسن عليه السلام ولكن ضيق المقام أحجم اللسان عن المقال، واسأل الله عز وجل القبول وأن ينال اعجاب القارئ الكريم وبذلك اختتمنا الرد على الشبهتين اللتين وردتا في حق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٤٤/ ٢.

٢- الفتوح لابن أعثم: المجلد الثاني، ٤/ ٢٩١-٢٩٢، متناً وهامشاً.

٣- حياة الإمام الحسين، الشيخ باقر القرشي: ٢/ ٢٨٧.

٤- عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفياني، السيد جعفر مرتضى العاملي، ط١، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، ٢٠٠٣م، ص٢٣.

٥- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، مطبعة دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ: ١٣/ ٢٦٣.

دعماً لشريحة اليتامى والمتعففين

العتبة العباسية المقدسة تكرّم الطلبة المتفوقين دراسياً

منتظر العامري

تجتهد العتبة العباسية المقدسة على دعم واحتضان الفعاليات والبرامج التي تتسم برعاية الأيتام والمتعففين، وتسهم في كفالتهم مع تقديم الدعم المعنوي واللوجستي لهم.

وهذه المرة، وبرعاية مؤسسة نور الحسن عليه السلام الخيرية احتضن مجمع الشيخ الكُليني قدس سره الحفل السنوي الثالث لتكريم الطلبة المتفوقين دراسياً من شريحتي الأيتام والمتعففين.

وشهد المهرجان حضوراً واسعاً ضمّ ممثلين من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وأولياء أمور الطلبة، وبعض الشخصيات المهمة في محافظة كربلاء المقدسة.

مستهلاً المهرجان فعاليته بتلاوة القرآن الكريم بصوت الطالب (عباس فلاح حسن)، وقراءة سورة الفاتحة على من قدّموا أرواحهم فداء للوطن، واستماع النشيد الوطني العراقي.

أعقب ذلك كلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة القاءها فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي، وأكد فيها على «أهمية رعاية اليتيم ومكانتها الرفيعة في الإسلام، مستندا في كلامه على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والروايات التي تحث على عمل الخير ورعاية اليتامى».

فيما قال رئيس مؤسسة نور الحسن عليه السلام السيد عيسى الحسني في كلمته امام المحفل وذُكر في أهمها، «إنجازات المؤسسة وتطوراتها خلال الأعوام السابقة، مقدماً شكره الجزيل إلى العتبة العباسية المقدسة على احتضانها ودعمها المهرجان الخاص باليتامى والمتعففين».

ثم أنشدت فرقة الإنشاد التابعة إلى العتبة الحسينية المقدسة القصائد الحسينية، ولحق ذلك كلمة للطالب اليتيم محمد صادق،

والذي بدوره قدّم شكر وامتنانه إلى القائمين على المحفل وعلى دعمهم اللامحدود.

ثم تلاه فيلم عن نشاطات المؤسسة، وختامها كان مع المنشد مهدي المنگوشي، وليتم بعدها تكريم الطلبة المتفوقين.

وفي لقاء مع رئيس مؤسسة نور الحسن عليه السلام الخيرية السيد عيسى الحسني تحدث قائلاً: «تقديمنا الدعم للأيتام عبر احتفالنا هذا بتفوقهم ونجاحهم، يحفز بشكل كبير عملهم ومثابرتهم للتفوق في الاوقات القادمة، لاسيما إن واجبنا كمؤسسة خيرية أن نسهم في تطوير امكانات الطلبة وادخال الفرحة على قلوبهم».

ويضيف: «استطعنا تكريم اكثر من (٤٥٠) طالباً وطالبة من جميع المراحل الدراسية ابتداءً من المرحلة الابتدائية، وانتهاءً بالدراسة الجامعية من أيتام وأبناء العوائل المتعفّفة التي ترعاها مؤسّستنا المباركة، فضلاً عن استضافة أكثر من (٩٠٠) فرد من الأيتام والعوائل المتعفّفة لحضور هذه الفعالية، وتشرّفهم بزيارة المرقدين الطاهرين للإمامين أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، والتبرك بوجبةٍ طعام في مضيف العتبة العباسية المقدسة».

وأشار السيد الحسني الى أنّ: «المؤسسة تقدّم وافر الشكر والامتنان إلى العتبة العباسية المطهرة ومتوليها الشرعي سماحة

السيد أحمد الصافي (دام عزه) على رعايته الأبوية لهذه الشريحة ولهذا المهرجان المبارك، كما نشكر جميع من حضر وساند هؤلاء الأطفال من المسؤولين ووجهاء المدينة».

ومن جانبه، قال الطالب اليتيم محمد صادق سالم: «الحفل أخذ مأخذه الوجداني في التعبير عن ذات الطالب، وقدّم لهم دعمًا معنويا يحفزهم على الاستمرار بالأفضلية والنجاح الباهر».

وأضاف: «أقدم كل الشكر والتقدير الى العتبة العباسية المقدسة على دعمهم للطلبة الايتام وهم سبّاقون للخير دائماً».

وعلى صعيد متصل، قال معاون مسؤول مجمع الشيخ الكليني قدس سره المهندس أحمد حامد سرحان: «المنتسبون في المجمع عدوا العدة مبكراً لهذا المحفل المبارك، وهو من المحافل التي تقام سنويا في ربوع المجمع».

وأضاف: «ملاكاتنا قامت بتحضير ما يقارب (١١٠٠) وجبة غداء للطلبة المشاركين والحاضرين والمرافقين لهم من ذويهم، فضلاً عن خدمات أخرى لأجل إنجاح هذا المحفل الكبير».

وأشار سرحان: «هناك الكثير من الشخصيات والاقسام التي قدمت الدعم إلى هذا المهرجان وعلى رأسها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والأمين العام فضيلة السيد مصطفى ضياء الدين وقسم الاتصالات وقسم رعاية الحرم وقسم الإعلام وغيرها».

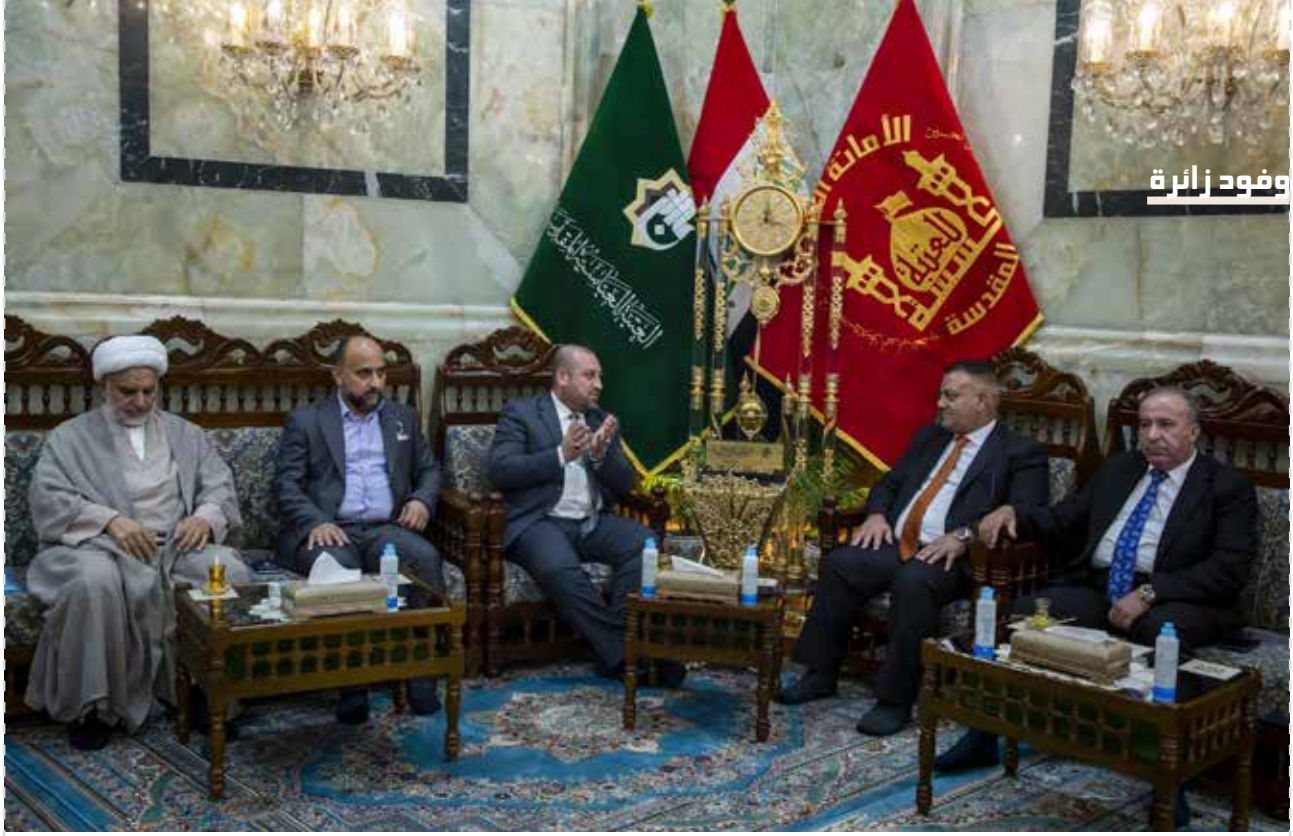

القرآن الكريم يوحدنا..

ديوان الوقف السني في رحاب العتبة العباسية المقدسة

حسنين سامي

تأتي وحدة المذاهب الدينية واللحمة الوطنية بين العراقيين من وحدة القرآن الكريم المتفق عليه من قبل علماء الطرفين الذي يعدّ دستور حياة المسلمين في البلد الواحد، ومن هذا المنطلق زار ممثل رئيس ديوان الوقف السني ومدير مركز القرآن الكريم الدكتور ضياء الجبوري العتبة العباسية المقدسة بهدف تعزيز العلاقات القرآنية.

وكان في استقباله رئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد علي أزهر، والمعاون العلمي لرئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور لواء عبد الحسن، ومدير مركز طباعة المصحف الشريف الشيخ ضياء الدين الزبيدي.

وأشاد الجبوري بجهود العتبة العباسية المقدسة في مجال نشر الثقافة القرآنية واتساع رقعتها عبر الفعاليات والنشاطات مثل المحافل والدورات والورش والمسابقات التي تنظمها لأبناء المجتمع.

موضحاً: «حضورنا للعتبة العباسية المقدسة جاء بتوجيه من رئيس ديوان الوقف السني الدكتور مشعان الخزرجي لبحث التعاون مع قسم المجمع العلمي في جميع المجالات والنشاطات القرآنية».

وتهتم العتبة المطهرة في توحيد كلمة المسلمين والتعاون لنصرة كتاب الله العزيز عبر توحيد الرأي الديني والتعايش السلمي الذي توصي به المرجعية الدينية العليا المباركة.

وعلى صعيد متصل أفاد الدكتور ضياء الجبوري بعد مشاهدته فيديوياً مجموعة من المشاريع المتنوعة والتي تتبناه العتبة المقدسة قائلاً: «إنّ ما شاهدناه من مشاريع ومنشآت تابعة للأمانة العامة للعتبة المقدسة في الجوانب الصناعية والزراعية والصحية والتعليمية وغيرها هي بمثابة نواة التوسع والازدهار في أنحاء بلدنا العزيز».

وتحافظ تلك المشاريع الرائدة على هوية المنتجات الوطنية ورفد الأسواق المحلة بها بالإضافة إلى إعادة الحياة الى الأراضي الزراعية واستثمار المناطق الصحراوية الواسعة للمساهمة في رفع مستوى الاقتصاد العراقي.

ومن جانبه، بيّنَ المعاون العلمي لرئيس المجمع العلمي القرآني الدكتور لواء عبد الحسن عطية: «إنّ زيارة ممثل رئيس ديوان الوقف السني الدكتور ضياء الجبوري والوفد المرافق له تأتي ضمن أطر التعاون المستمر بين العتبات المقدسة في العراق وديواني الوقف الشيعي والسني والمؤسسات الأكاديمية والقرآنية».

لافتاً: «الوفد السني وبدعوة كريمة من المجمع العلمي للقرآن الكريم حضر حفل مسابقة جائزة الثقلين لخط المصحف الشريف؛ لغرض تقديم درع ديوان الوقف السني إلى العتبة العباسية المقدسة».

عبر زياراتهم الاستطلاعية المتعددة..
وفود رسمية تشيد بمشاريع العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

ضمن الأهداف السامية التي تحققها العتبة العباسية المقدسة عبر مشاريعها الرائدة، بتحويل الأراضي الصحراوية إلى قوة اقتصادية وإيجابية للبلد، وفق خطط مرسومة بتدبر واقتدار وعلى صعيد كافة الجوانب الحياتية للمجتمع.

المشاريع الزراعية والتعليمية والطبية والفكرية والثقافية وغيرها على مستوى العراق التي أنشأتها العتبة المقدسة، أصبحت لافتة لأنظار الجهات الرسمية العراقية لزيارتها والاطلاع على أبرز مخرجاتها، وفي هذا السياق زار مدير عام دائرة حماية وتحسين البيئة لمنطقة الفرات الأوسط في وزارة البيئة الدكتور جاسب لطيف مشاريع العتبة المقدسة والذي قال: «إن كل ما يتعلّق بالحفاظ على البيئة من التغييرات المناخية وحمايتها، موجود في مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة الزراعية بالإضافة الى الطرق الحديثة المتبعة لاستثمارها وديمومتها».

وقال الدكتور جاسب لطيف: «رأينا عبر اطّلاعنا على عدد من المشاريع الزراعية التابعة للعتبة المقدسة وجود إجراءات علمية متّبعة للحد من المشاكل المناخية والبيئية ومنها اتباع طريقة الري بالتنقيط التي تحافظ على المياه الجوفية وتمنع تبذيرها».

مضيفاً: «أهم ما يميز تلك المشاريع الاستراتيجية هو اعتمادها بشكل كبير على استخدام الطاقة الشمسية لتشغيل المضخّات في مشاريعها».

وأشار: «مشاريع العتبة المقدسة الزراعية نجحت بمعالجة مشكلة التصحر والتقليل منها وتحقيق الفائدة للمجتمع إضافةً إلى عملها في الحفاظ على البيئة من خلال التصدي للتغييرات المناخية التي تعدّ من المشاكل الكبرى التي تواجهها معظم دول العالم».

لافتاً النظر الى: «الآثار الإيجابية كبيرة فيما لو استُخدمت هذه التجارب الزراعية في بقية المحافظات؛ لأنّها تعمل على تقليل التلوث البيئي وزيادة نسبة ثنائي أوكسيد الكاربون الناتج من كثرة المصانع».

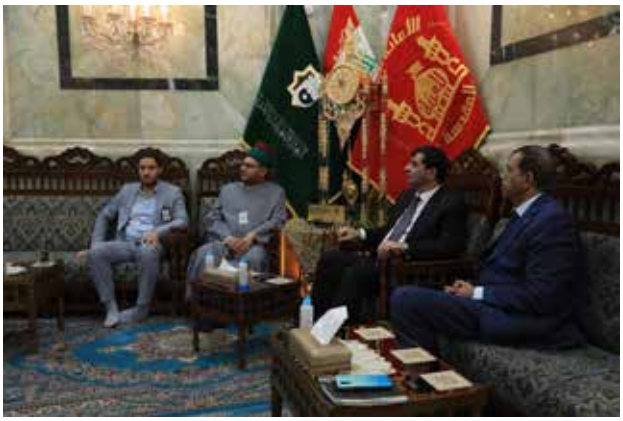

زيارة ممثل البريد العراقي الى العتبة العباسية المقدسة

وفي السياق الفكري والثقافي تقدم العتبة المقدسة ملتقيات وورش ثقافية متنوعة حول البرامج والوسائل المعرفية في العراق عبر ندوات تنظمها للشباب اليوم.

ومن بين الأقسام صاحبة الشأن التثقيفي يبرز قسم العلاقات العامة بتنظيمه محطات ثقافية استهدفت من خلالها طلبة الجامعات.

وتناولت المحطات مواضيع البريد العراقي مسلطة الضوء على أهمية استخدامه وإعادة العمل به، لتأتي ثمارها في إعادة الحركة للطوابع البريدية.

وبدوره أشاد ممثّل البريد العراقي الدكتور علي شايع الشمري بجهود العتبة العبّاسية المقدّسة الثقافية والفكريّة المقدّمة للزائرين، وجاء ذلك خلال زيارته للعتبة المقدّسة ولقائه بمعاون رئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد جلوخان.

وقال الشمري: «مشاركة البريد العراقي في المحطات الثقافية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الكائنة بجامعة العميد ومجمّع العلقمي تميزت بإقامة ورش عمل تعريفية حول عملية إصدار الطوابع وأهمّيتها».

مبيناً: «فعّاليات البريد العراقي شهدت توافداً كبيراً من الزوار الذين أبدوا اهتماماً كبيراً بالطوابع وتفاعلوا بشكلٍ فعال مع محتوى الورشة التي قُدّمت».

وأضاف: «الشركة العامة للبريد العراقي التابعة لوزارة الاتصالات، أصدرت ١٠ آلاف طابع من فئتي ألف و ١٥٠٠، نفدت جميعها في أقل من شهر خلال فترة زيارة الأربعين».

وتابع الشمري: «في تعبير عن الامتنان والشكر والتقدير لجهود العتبة العباسية في المجال الثقافي والفكري، قدّمت الشركة العامة للبريد والتوفير كتاب شكر وتقدير للعتبة العباسية، مرفقًا بلوحتين مكبّرتين تعكس موضوع الطابع كهدية تقديرية».

١٢ باحثا من العتبة العباسية

يشاركون في مؤتمر متخصص بمنهجية الإمام الرضا عليه السلام

خاص: صدى الروضتين

ضمن خطتها الرامية لرفد المكتبة العلمية بالبحوث العلمية والدينية والعقائدية المأخوذة من منهج أهل البيت عليهم السلام ، شاركت العتبة العباسية المقدسة بـ(١٢) بحثاً في المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر، والذي نظمته العتبة الكاظمية المقدسة، وتحت عنوان (الإمام الرضا عليه السلام منهج نبوة وعمق إمامة وشمس هداية).

وجاءت مشاركة العتبة العباسية المقدسة في المؤتمر عبر قسم الشؤون الفكرية والثقافية ومركز الصادقين ومؤسسة الوافي، بـ(١٢) بحثاً علمياً من أصل (٧٠) بحثا مشاركا في المؤتمر من داخل العراق وخارجه.

هذا وقد شهد حفل الافتتاح للمؤتمر تكريم العتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، والجامعات العراقية المشاركة في هذا الملتقى العلمي.

وقال مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية ورئيس لجنة تسلم البحوث في المؤتمر الشيخ عماد الكاظمي: «شهدنا ختام المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني عشر، بنسخته التي كانت عن الإمام الرؤوف الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وبحمد الله قد تمت قراءة البحوث كاملة على مدار يومين، عبر سبع جلسات قرئ فيها ٧٠ بحثاً».

وأضاف: «يحمل هذا المؤتمر رسالة إلى المجتمع مفادها أن تراث أئمتنا عليهم السلام يستحق الوقوف عنده والخروج بالدروس والعبر، وتنظير هذا الفكر على المستوى العلمي والثقافي، وهذا من شأنه أن يسهم في إصلاح المجتمع، وجعله قادراً على مواجهة الموجات التي تعصف به».

البحوث المشاركة

انطلقت فعاليات المؤتمر تحت شعار: (بالكاظمين نستعصم ومن الرضا نستلهم) ليومين، بحضور وفود العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، وعدد من الشخصيات الأكاديمية ورؤساء وعمداء الجامعات العراقية ومديري المراكز والمؤسسات البحثية، ونخبة من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة.

وتناول الباحثون في بحوثهم رؤية العتبة المقدسة واهتمامها في تسليط الضوء على أئمة أهل البيت عليهم السلام، وسعيها لإثراء المكتبة الإسلامية بالنتاجات العلمية، فجاءت الحصيلة بالآتي:

البحث الأول:

ناقش مدير مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ حارث الداحي (التعايش في فكر الإمام الرضا عليه السلام وتعامل الإمام عليه السلام مع الآخر).

وبحسب الشيخ الداحي: «إنّ مشاركتنا في المؤتمر المنعقد بنسخته الثانية عشرة تمثلت بـ(٦) باحثين من أصل (١٢) باحثًا يمثلون أقسام العتبة العباسية».

مبيناً: «المشاركة تأتي للمساهمة في إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ولإثراء المكتبة المعرفية الشيعية بما تجود به قريحة الباحث وتعكس الاهتمام الكبير من قبل إدارة العتبة العباسية المقدسة بالحضور في أغلب المؤتمرات والمنصات العلمية والمشاركة الفعالة».

وأوضح: «هناك بحثان كانا بعنوان (الإمام الرضا عليه السلام، وتأسيس مبادئ جديدة في التعايش، والسلطة وكيف تعامل الإمام عليه السلام مع الآخر، وكيفية الاستفادة منها في الحياة المعاصرة وطريقة بناء قِيم من هذه المفاهيم)».

البحث الثاني

قدّم الباحث عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ حسين التميمي بحثًا علميًا حول (دور الإمام الرضا عليه السلام بتعزيز الأخوة في المجتمع الإسلامي).

وقال الشيخ التميمي: «البحث حمل عنوان (الإمام الرضا عليه السلام والأخوة في المجتمع الإسلامي)، وركز حول دور الإمام الرضا عليه السلام في تعزيز التقارب والأخوة بين أبناء المجتمع الإسلامي».

وبيّنَ: «البحث ناقش الأفعال والتعاليم المتخذة من الإمام الرضا عليه السلام، إذ نجد في بعض الروايات أن الإمام عليه السلام كان ينفق كل ما لديه من أجل إنسان مؤمن، ويقول إن هذا مغنم للآخرة».

مشيراً إلى: «وجود بعض الالتفاتات المهمة من حيث النتيجة والثمرة الفكرية بهذا البحث».

البحث الثالث

ناقش الباحث من القسم ذاته فضيلة الشيخ محمود الصافي، بحثاً بعنوان (التحدي السلمي للسلطة الحاكمة في نظر الإمام الرضا عليه السلام).

وقال الشيخ الصافي: «إنّ مشاركته في هذا البحث لم تكن الأولى في المؤتمر، وأن البحوث التي طرحت في المؤتمر كانت على المستوى المطلوب، وستكون مصدرًا ملهماً للباحثين والمتتبعين لسيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام ومناهجهم وسلوكهم».

البحث الرابع

كما قدم الباحث الشيخ نبيل الحسناوي من نفس القسم ورقة بحثية حملت عنوان: (تقصي المعاني والمسائل الفلسفية من أحاديث الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام - دراسة تحليلية».

وذكر الحسناوي: «أنّ جميع العلوم تأتي من عند أهل البيت عليهم السلام، فهم منبع العلم وأساسه الصحيح التي من ضمنها المبحث الفلسفي الذي تعرضت له في بحثي واستدليت إليه من خلال الدراسة التحليلية من المسائل الفلسفية العقلية وكلام أهل البيت عليهم السلام، وتحديداً الإمام الرضا عليه السلام».

البحث الخامس

كما ألقيت ورقة بحثية للباحث الشيخ حسين مناحي بعنوان (القرآن وأهميته عند الإمام الرضا عليه السلام)، ناقش فيه الانتهاكات الأخيرة التي حصلت بحق القرآن الكريم.

وأضاف: «البحث جاء بمبحثين، تناول الأول أهمية القرآن الكريم عند الأئمة عليهم السلام وعلماء المسلمين والانتهاكات التي حصلت بالآونة الأخيرة بحق كتاب الله عزّ وجلّ، وبيان المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني دام ظله حول تلك التجاوزات. أما المبحث الثاني طريقة تناول الإمام الرضا عليه السلام للقرآن الكريم بحسب الأهمية والإشارات والتفسيرات ورد الشبهات من آياته».

وأشار الباحث: «البحث ختم بوصايا عدة حول استنكار الانتهاك للمصحف الشريف وأهميته؛ كونه كتاب تشريع ودستورا إلهيا، إضافة لكونه معجزة النبي صلى الله عليه وآله الخالدة».

البحث السادس

وقد عرض الباحث من مركز الصادقَينِ عليهما السلام للبحوث والدراسات والتحقيق التابع للهيأة العليا لإحياء التراث الدكتور كريم جهاد الحساني، بحثاً حمل عنوان: (عصر الإمام الرضا عليه السلام السياسي في المنظور الاستشراقي).

وتحدث الحساني حول مضمون ورقته البحثية إلى أن: «المشاركة في مثل هذه المؤتمرات غاية في الأهمية لنشر فكر آل محمد عليهم السلام، ومؤتمر العتبة الكاظمية المقدّسة خير دليل على ذلك».

وأوضح: «مشاركتنا تمثلت ببحث كان عنوانه (عصر الإمام الرضا عليه السلام السياسي في المنظور الاستشراقي)، حيث كان عصر الإمام

عليه السلام ضمن دراسات المستشرقين، خصوصاً في دوائر المعارف الإسلامية ودائرة المعارف البريطانية وغيرها من المكتبات».

وبيّن: «المستشرقون ذكروا الإمام عليه السلام في عدة مواضع، منها موقفه في المناظرات التي كانت تقام عند المأمون العباسي، والإشادة بالعلم الذي كان بين ثناياه عليه السلام».

وعبر الحساني عن شكره وتقديره للعتبة العباسية المقدسة لما تقدمه من دعم للباحثين، في مراكزها المنتشرة في العراق ومنها مركز الصادقينِ عليهما السلام للبحوث والدراسات والتحقيق، الذي يحتوي على عدة أقسام منها قسم الاستشراق، الذي يعمل على جمع مكتبة استشراقيه حول علوم آل البيت عليهم السلام.

البحث السابع

وعرض الباحث عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ أحمد الشويلي، بحثاً تناول فيه الشبهات التي عاصرها الإمام الرضا عليه السلام وكيفية علاجه لها، بعنوان: (موقف الإمام الرضا عليه السلام من الوقف، الشبهات.. تحليل ونتائج).

موضحاً: «أخذنا القواعد العامة من علاج الإمام الرضا عليه السلام لتلك الشبهات، وعالجنا بها بعض القضايا التي مرت على المجتمع مثل قلة معرفة الناس بالعالم وقدره، وكيفية العمل مع الشبهات بحسب تعامل الإمام عليه السلام معها».

البحث الثامن

ناقش الباحث الشيخ جاسم الكركوشي، بدراسة تحليلية المنهج الفلسفي في إثبات العقائد الإلهية في كلام الإمام الرضا عليه السلام.

وقال الشيخ الكركوشي من مركز الدراسات والمراجعة العلمية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية: «يسرنا أن نشارك للمرة الثانية في المؤتمر الذي يبيّن دور الأئمة عليهم السلام وتراثهم، واستنباط الكنوز المعرفية من رواياتهم».

وأضاف: «البحث كان بعنوان (دراسة تحليلية: المنهج الفلسفي في إثبات العقائد الإلهية في كلام الإمام الرضا عليه السلام)، ويتركّز حول أتباع الإمام عليه السلام في كلماته المنهج العلمي القائم على الأدلة المنطقية الفلسفية، التي تتناسب مع ذلك العصر الذي انتشرت فيه الفلسفة والمباحث العقلية».

البحث التاسع

ناقش الباحث من مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد محمد حسن المولى (فلسفة التعايش وأثره في الحفاظ على الموروث الشيعي عند الإمام الرضا عليه السلام).

وقال المولى: «المركز ما زال مستمراً بتنظيم برامجه الفكرية والعلمية والثقافية، ومن ضمنها مشاركتنا في مؤتمر العتبة الكاظمية المقدسة بنسخته الثانية عشرة».

وأضاف: «كانت مشاركتنا في المؤتمر عبر البحث الموسوم بـ(فلسفة التعايش وأثره في الحفاظ على الموروث الشيعيّ عند الإمام الرضا عليه السلام)، الذي نحاول من خلاله إغناء الساحة الفكرية وتلاقح الأفكار في ميدان العلم والثقافة».

البحث العاشر

ناقش الباحث في مؤسسة الوافي السيد علي جعفر حسن بحثاً عنوانه: (الأثر القرآني في شعر الدكتور محمد حسين الصغير، قصائد الإمام الرضا - عليه السلام - مثالاً).

وبيّن السيد علي جعفر حسن: «المؤتمر سيرفد المنظومة العلمية بطاقات بحثية جديدة، إضافة إلى أنه أعطى الباحثين طاقة روحية، نهلت من مكان انعقاده في العتبة الكاظمية المقدسة».

وأضاف: «قدمت بحثاً عنوانه (الأثر القرآني في شعر الدكتور محمد حسين الصغير، قصائد الإمام الرضا - عليه السلام - مثالا)، وتكون من مطلبين، الأول حمل عنوان (الأثر القرآني في حياة الشعراء)، والثاني جاء بجانب تطبيقي على فقرتين كانت الأولى حول الأثر القرآني المباشر، والثانية عن الأثر غير المباشر.

البحث الحادي عشر

ناقش الباحث في مؤسسة الوافي محمد عبد المحسن الباوي ببحث عنوانه: (دور الإمام الرضا - عليه السلام - في مواجهة الغلاة والواقفية)، وقال: «الباحث في المؤسسة محمد عبد المحسن الباوي ببحث عنوانه (دور الإمام الرضا عليه السلام في مواجهة الغلاة والواقفي)، عبر نتائج البحث دور الإمام عليه السلام في التصدي لهذه الفِرَق».

البحث الثاني عشر

وناقش الباحث في مركز الدراسات الإسلامية الاستراتيجية السيد حميد علي احمد البغدادي بحثه الموسوم (دور الإمام الرضا في تصحيح عقائد المسلمين - الصفات الخبرية أنموذجاً).

بينها إصدارات لتنشئة الطفل

مشاركة فاعلة لشعبة الطفولة والناشئة في معرض كربلاء الدولي

منتظر العامري

تسعى العتبة العباسية المقدسة إلى ترسيخ روح الإسلام ومبادئه الأصيلة في أذهان أجيال اليوم، وتغذيتهم دينياً وأخلاقياً لينشؤوا نشأة اجتماعية مفيدة للمجتمع والبلد. واستكمالا للسلسلة التي بدأت بها شعبةُ الطفولة والناشئة التابعة لقسم إعلام العتبة العباسيّة المقدّسة، شاركت في معرض كربلاء الدوليّ لكتاب الطفل بدورته السادسة الكائن في صحن العقيلة زينب عليها السلام، والذي تُنظمه العتبة الحسينيّة المقدّسة من ١/ ١٠/ إلى ٩/ ١٠/ ٢٠٢٣م، وبمشاركة دور نشرٍ محلية وعربية وأجنبية.

وبهذا الصدد، يقول مدير شعبة الطفولة والناشئة حسنين فاروق: «إنّ جناح شعبتنا مهم، وفي مقدمة دور النشر المشاركة في المعرض، ويضم باقة جميلة من اصدارات مهمة لنشأة الأطفال».

ويضيف: «تنوعت إصداراتنا، فمنها مجلة الرياحين التي تستهدف الفئة العمرية التي تتراوح بين الخمس والعشر سنوات، وايضا اصدار مجلة حيدرة التي تستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنّ الحادية عشرة والخامسة عشرة، بالإضافة الى إصدارات خاصة بسنّ التكليف».

ويوضح فاروق: «الاصدارات تضمنت أبوابا متنوعة منها الدينية والثقافية، بالإضافة الى التماسها أخلاق ومبادئ أهل البيت عليهم السلام للحذو بها».

وأشار مسؤول شعبة الطفولة والناشئة: «هنالك عشرون إصدارا ينتج بشكل شهري من الشعبة وبعناوين وأعمار مختلفة».

إلى ذلك، يشير عباس علي أحد رواد جناح العتبة العباسية المقدسة: «هناك تميز كبير في اصدارات العتبة العباسية المقدسة، ويعزو ذلك التميز إلى ان الاصدارات راعت جميع الفئات العمرية التي تحتاج الى النصح والإرشاد».

واضاف وبسمة التفاؤل في محيا وجهه السمح: «خلال تصفحي للمجلة تعرفت على معلومات جديدة لم اتطرق لها خلال حياتي، وشعرت انني بحاجة الى قراءتها وتعليمها لأطفالي».

الجديد في الدورة السادسة

كل دورة يُنظم بها معرض الطفل تتضمن مجموعة من الفعاليات الجديدة بأساليب حديثة تتوافق مع التطور العلمي والتكنولوجي في العالم.

وتقول نور الهدى علاوي مسؤولة اللجنة الإعلامية في المعرض: «إنّ ثلاثا وأربعين دار نشر شاركت هذا العام في المعرض من مختلف انحاء الوطن العربي والأمة الإسلامية، ومنها مصر، لبنان، تركيا، الاردن، إيران، سوريا».

وتتابع: «دور علمية وثقافية شاركت في المعرض أعطت طابعاً مختلفاً هذا العام؛ بسبب تنوع الطريقة التي تقدّم بها الفائدة للأطفال».

وتبيّن: «خمس دور علمية بملاكات مختصة منها علم الفلك والفضاء والمرسم الصغير والذكاء الاصطناعي والمنصة ثقافية والمركز اعلامي كلها سجلت فعاليات ونشاطات مختلفة في المعرض، ويعزو ذلك الى مساحة المعرض الواسعة التي سمحت لهم بالمشاركة».

وتشير نور الهدى الى: «إنّ العتبة العباسية جزء لا يتجزأ من هذا المعرض الكبير وهناك مساهمات عديدة لها من ضمنها الاصدارات التي تواجدت بها والتغطيات الاعلامية المتواصلة».

ويقول صادق المؤمن مدير مركز قادة حياة المستقبل: «إنّ مركزنا يعمل بأحدث التقنيات التكنلوجية في العالم الافتراضي والذكاء الاصطناعي والألعاب الالكترونية».

ويضيف: «صنعنا تطبيقا عبر تقنية V.R بلغتين (العربية

والانجليزية)، يحتوي على مدينة افتراضية كاملة للطفل الشيعي تحتوي على مواقع جغرافية بداخلها قاعة سينما وصالة العاب ومسجد، جميعها بطابع ديني وتربوي وتعليمي».

ويبيّن: «توجد الألعاب داخل المدينة وتحتوي على أسئلة وأجوبة، والغرض من ذلك هو إيصال المعلومات للطفل بشكل غير مباشر».

ويشير المؤمن: «مشاركتنا هذه ليست لبيع الأجهزة والغاية منها عرض النسخة التجريبية للمدينة الافتراضية فقط، شاهدنا حبا وقبولا من رواد المعرض الى التكنلوجيا الدينية».

أما المعلمة التربوية الأستاذة زهراء محمد الحسيني، فتعزو سبب حضورها إلى المعرض هو: «إنّ معرض كربلاء الدولي للطفل من المعارض المهمة جداً، والذي يسعى حسب ارتيادنا له في كل عام إلى وجود الحداثية ومواكبة التطورات الأخيرة التي تستهدف الطفل».

وتشير إلى: «في هذا العام تميز بافتتاحه مع بداية الموسم الدراسي الجديد، لذلك نحاول أن نغتنم الفرصة بالتزود منه الوسائل التعليمية التي تغذي التلاميذ والطلاب فكرياً وثقافياً وتنموياً».

يذكر أنّ: معرض كتاب الطفل شَهد هذا العام اقبالًا واسعًا من الأطفال والأهالي والاعلاميين والأساتذة التربويين من داخل العراق وخارجه.

قسم التطوير والتنمية المستدامة

ينظم دورة لدائرة الرعاية الاجتماعية حول أساسيات جمع البيانات

أمير كريم

ضمن أطر التعاون المشترك بين العتبة العباسية المقدسة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ولعامل الخبرة التي تمتلكها أقسام العتبة المقدسة، نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة دورة في أساسيات جمع المعلومات لموظفي دائرة الرعاية الاجتماعية، وذلك لتعزيز خبرات الباحثين في طرق جمع البيانات للفئات المشمولة بالبحث الاجتماعي.

وقال مسؤول شؤون التدريب في قسم التطوير والتنمية المستدامة الأستاذ فراس الشمري: «ضمن الأنشطة التي يقوم بها القسم مجموعة من آفاق التعاون مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ومنها دائرة العمل والرعاية الاجتماعية في كربلاء ضمن الطلب المقدم من الدائرة إلى قسم التطوير».

وأضاف: «قدّم القسم دورة أدوات جمع المعلومات وخصصت لمجموعة من الباحثين الاجتماعيين في دائرة العمل والرعاية الاجتماعية».

وتابع: «تناولت الدورة المحاور الأساسية لها كيف نجمع المعلومات، وكيف نحلل البيانات وتم التطرق الى ثلاث أدوات رئيسية في جمع المعلومات وهي (الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة المباشرة)؛ لما لهذه الأدوات من تماس مباشر مع عمل الباحثين الاجتماعيين في دائرة العمل».

وبين: «الغرض من الدورة أن العتبة العباسية لها افق تعاون مع مؤسسات رسمية وغير رسمية ودينية ولما تتمتع به اقسام العتبة من خبرة وبرامج حديثة في جانب الدورات التطويرية والعمل مستمر مع بقية المؤسسات».

مؤكداً: «الدورة استمرت ثلاثة أيام بواقع ثلاث ساعات تدريبية مركزة، وكان عدد الحضور فيها من الموظفين في دائرة الرعاية الاجتماعية في كربلاء تقريباً (٢٥- ٣٠) باحثا اجتماعيا وهي دورة تخصصية».

وعن التطبيق العملي للدورة أفاد الشمري: «عملنا على الأمور المعرفية والنظرية ومجموعة من الأدوات التطبيقية، وهي إجراء تمارين داخل القاعة، وبعد التطبيق العملي لمناهج الدورة التي قُسمت إلى جانب نظري وعملي، ويتم بعد ذلك الانتقال الى التطبيق الميداني من قبل الباحثين الاجتماعيين في عملهم او زياراتهم الميدانية في اجراء البحث الاجتماعي للفئات المستحقة».

من جانبه، قال مستشار التدريب المؤسسي الأستاذ كرار حسين المعموري: «إنّ الهدف من الدورة هو تمكين المشاركين من جمع البيانات الغنّية بالمعلومات، والموثوقة للتحليل الإحصائي، بحيث يمكن اتخاذ القرار المناسب».

برامج صحية وتوعوية للإرشاد إلى السلامة المهنية

علي البداحي

بهدف توفير بيئة عمل آمنة وخالية من مسببات الحوادث أو الإصابات أو الأمراض المهنية، نظم مركز الدعم والتوثيق التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة دورة الصحة والسلامة المهنية لمنتسبي مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع وحدة الصحة والسلامة المهنية التابعة لمكتب الأمين العام في العتبة المقدسة.

وقال رئيس القسم السيد عقيل الياسري: «حرصاً من قسم الشؤون الفكرية الثقافية على تطوير الملاكات البشرية في مكتبة ودار مخطوطات العتبة المقدسة، أُطلقَ البرنامج التطويري الخاص بشعب ومراكز القسم، والذي يتضمّن حزمة من الدورات والورش التدريبيّة ذات الطابع التثقيفي والتوعوي والتدريبي».

وأضاف: «تُعد هذه الدورة إحدى الدورات التخصصية التي ينظمها القسم لملاكاته بالتعاون مع وحدة الصحة والسلامة المهنية التابعة لمكتب الأمين العام في العتبة المقدسة وتميّزت بغزارة المعلومات المقدّمة».

مبيناً: «جاءت الدورة للحفاظ على سلامة العاملين في مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي التابع لشعبة المكتبة، وتأمينهم من المخاطر التي تنتج من خلال عملهم في ترميم المخطوط في المختبرات التابعة للمركز».

وتأتي الدورة للوقاية من خطر الإصابة، والحفاظ على الممتلكات من التلف والضياع.

من جهته، قال المحاضر في الدورة ومسؤول وحدة الصحّة والسلامة المهنية السيد بلال جبار: «إنّ الدورة التطويرية المختصّة بالسلامة المهنية والمخاطر الفيزيائية والكيميائية، أطلقت لملاكات المكتبة لتبيان كيفية استخدام معدّات الوقاية الشخصية بالشكل الصحيح».

وأضاف: «اليوم الأول من الدورة تضمن تقديم مقدّمة عن الصحّة والسلامة المهنية للمشاركين، وكيفية المحافظة على الإصحاح البدنيّ والعقليّ داخل موقع العمل، وتهدف إلى إرشاد المشاركين حول توفير بيئة عمل مثالية خالية من الإصابات، وتطوير إمكاناتهم في التعامل مع الحالات في حال حدوثها».

من جانبه، أوضح مدير مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط السيد ليث لطفي: «إنّ الدورة تُعدّ من الدورات المهمة التي نحرص على إشراك ملاكاتنا فيها لمعرفة كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات وطريقة الوقاية منها؛ كونهم يتعاملون بشكل يومي مع المخطوطات النفيسة والثمينة، التي تتطلب العمل بدقة مما يجعلهم قريبين من التعرض للمواد الكيمياوية والغبار الموجود في المخطوطات والوثائق».

ورشة علمية تخصصية حول أهمية التحليلات الجينية

للكشف عن الأمراض الوراثية والوقاية منها

خاص: صدى الروضتين

نظم مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع شركة جين اوليجينز (Jane Olgins) ورشة علمية، حول الأمراض الوراثية والوقاية منها، وأهمية التحليلات الجينية في تحديد تلك الأمراض.

استشاري الأمراض الوراثية الدكتور حسن هادي تحدث عن أهمية الاستشارة الوراثية قبل الزواج والحمل، والتي من خلالها يمكن تحديد خطر الإصابة بالأمراض الوراثية لدى الزوجين أو الجنين.

مشيراً: «الاستشارة الوراثية يمكن أن تساعد باتخاذ قرارات قبل الحمل والولادة مثل الفحص الجيني وغيرها من الخيارات الأخرى».

وبيّن: «أنّ الفحص الجيني هو من أهم طرق الوقاية من الأمراض الوراثية، وينبغي إجراؤه قبل الزواج والحمل والتلقيح الصناعي».

وشارك بالورشة عدد من الأطباء المختصين بطب الوراثة والجملة العصبية وأطفال الأنابيب، بالإضافة إلى عدد من المهتمين بالصحة الوراثية.

من جانبه، أوضح اختصاص الجملة العصبية الدكتور محمد عبد الرسول: «أنّ الهدف الرئيسي من هذه الورشة هو التثقيف

حول دور التحاليل الجينية والأمراض الوراثية وأهميتها للكشف عنها بصورة مبكرة والبدء بعلاجها بشكل مبكر؛ كي تكون النتائج أفضل».

مشيراً: «مستشفى الكفيل التخصصي له دور كبير في احتضان هذه الورشة العلمية وتوفير هذه التحاليل».

مختصون شددوا على ضرورة إجراء التحليلات الجينية وتوعية المجتمع للحد من الأمراض الوراثية.

وفي ختام الورشة أكد مدير مركز علاج العقم وأطفال الأنابيب بالمستشفى الدكتور علي إبراهيم: «واحدة من أهم المواضيع التي تواكبها مستشفى الكفيل التخصصي حاليا وتطمح إلى توسيع العمل به في المستقبل هي الأمراض الوراثية والتشخيص الوراثي عند الزوجين، وإذا كان هناك حلول للأجنة السليمة إدخالهم عمليات أطفال أنابيب واختيار أجنة سليمة من الأمراض العائلية مثل: أمراض تكيس الكلية وأمراض الثلاسيميا».

مشيراً: «أهمية الاستشارة الوراثية في الوقاية من مختلف الأمراض التي قد تنتقل عبر الأجنة».

مبيناً: «مستشفى الكفيل التخصصي يحرص على تطوير الخدمات الطبية النوعية والتقنيات الحديثة التي تسهم في تحديد الولادات السليمة».

في بناء النفس الإنسانية..

دروس وحكم لحفظ نهج البلاغة

خاص: صدى الروضتين

ضمن برنامج متكامل أطلقته العتبة العباسية المقدسة خاص بحفظ خطب كتاب نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام، والذي شمل عدة من محافظات العراق انطلقت الدورة التدريبية الثانية للبرنامج، وبإشراف وإعداد قسم التطوير والتنمية المستدامة.

وبحسب جدول البرنامج، فقد نظمت الدورة في جامعة العميد وبواقع ساعتي تدريب في اليوم الواحد من كل أسبوع.

ويستهدف البرنامج بحسب القائمين عليه تثقيف منتسبي العتبة العباسية المقدسة الى جانب الفئات الشبابية المشاركة.

وقال المكلف بإدارة برنامج نهج البلاغة من قسم التطوير والتنمية المستدامة السيد علي الرفيعي: "شرع القسم بتنظيم محاضرات وشرح نهج البلاغة للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام".

وألقى المحاضرة الشيخ هاني الربيعي، ليشير إلى أن نهج البلاغة هو الكتاب الثاني بعد كتاب الله القرآن الكريم.

وأضاف: "أهم الكتب التي تطرق لها في المحاضرات هو كتابه الى مالك الاشتر النخعي عن الإدارة والتعامل مع الرعية وتتم دراسة عهده الى مالك الاشتر".

موضحا: "مدة المحاضرة ساعتان في الأسبوع، وتتضمن شرح العبائر، وآلية الحفظ في آخر نصف ساعة في المحاضرة".

مشيرا: "تخلل البرنامج ثلاثة امتحانات شفوية وتحريرية ومسابقة نهاية الموسم أي بعد حفظ (٢٨) نصًا من نصوص نهج البلاغة".

من جانبه، قال محاضر البرنامج الشيخ هاني الربيعي: "تعدّ دروس نهج البلاغة من اهم الدروس التربوية التي تخص الكمالات النفسية للإنسان من الداخل، وتخصّ أصول التعامل مع الاخرين ومع الرعايا".

وأضاف: "يؤكد نهج البلاغة على بناء النفس الإنسانية والتربوية ولهذا استلهمنا من النهج منهجاً وكورسا أوليا لدراسة بناء النفس الإنسانية والتربوية وبناء المجتمع وبناء الفرد الإنساني، وخصوصاً اخذنا مقتطفات من وصيته لولده الامام الحسن عليه السلام حيث ان الوصية معظمها تخصّ الكمالات الإنسانية لبناء الفرد الإنساني".

وتابع: "كذلك اقتطف من عهده الى مالك الاشتر ووضع في الكورس الأول، ومعظم العهد يخص التعامل مع الاخرين؛ حيث إن الامام علياً عليه السلام يوصي مالكاً الاشتر بالرعية والطبقات المستضعفة والطبقة التي لا حيلة لهم".

واختتم الربيعي: "إن الإمام عليا عليه السلام يوصي مالكاً الاشتر كيف تكون الامة مقدسة وغير مقدسة، ويبين له أن تكون الامة مقدسة إذا أنصف الضعيف، وإذا اعطي حق الضعيف من القوي غير متعتع وغير متردد".

مصحف الأعشار

ثمرة عراقية أولى وإنجاز رائد للعتبة العباسية المقدسة

حسنين المنذري

الراسخون في أبجديات كتاب الله العزيز يعملون على احياء أمره عبر فعاليات مختلفة كالندوات والورش والمسابقات والمحافل والدورات بهدف إشاعة علومه الغنية بين طبقات المجتمع المسلمة.

وفي هذا الجانب تميز قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة بإطلاق مسابقة الثقلين الشريفين لخط المصحف الشريف على يد الخطاطين العراقيين من مختلف المحافظات تحت اشراف لجنة متخصصة بالخط من داخل العراق وخارجه.

مركز طباعة المصحف الشريف احتضن المسابقة الأولى من نوعها على مستوى البلاد والعالم الإسلامي وهي امتداد للنشاطات العلمية الهادفة التي يرعاها خدمةً لكتاب الله الكريم.

المسابقة استمرت لسنة كاملة شارك فيها (٤٧) خطاطا عراقيا تأهل منهم (١٠) فائزين لخط المصحف الشريف حسب تقديرات لجنة الحكام المتكونة من (٣) أساتذة بالخط العربي هم عوني النقاش من محافظة كركوك، ونبيل الشريفي من النجف الأشرف، وعبد الحسين الركابي من بغداد، بحسب توضيح رئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق عباس معن.

وأضاف: «الخطاطون المتأهلون أوكل لكل واحد منهم خط ثلاثة أجزاء من المصحف الشريف وبهذا يكون مصحفاً كاملاً أطلقنا عليه اسم مصحف الأعشار بأنامل عراقية».

متابعاً: «المسابقات ذات الصبغة العلمية يتم الاستفادة منها بتنظيم ورش في مجال المسابقة وكذلك لمسابقة الثقلين وشارك عبرها خطاطون من اغلب المحافظات العراقية بالإضافة الى بعض الخطاطين من الدول العربية بهدف تعليمهم تنعيم الخط وكتابته مثل المطبوع».

ويعد العراق هو مهد الخطاطين العرب منذ الأزل بأنواع الخطوط المتميزة مثل: الكوفي والنسخ وغيره وارتأت العتبة العباسية المقدسة استنهاض الخطاطين العراقيين في خط آيات الله العزيز متبعين بذلك منهج الامام علي عليه السلام.

وبيّنَ مدير مركز طباعة المصحف الشريف الشيخ ضياء الدين الزبيدي: «العتبة المقدسة قدمت كل الإمكانات التي يحتاجها الخطاطون لإنجاز مصحف الاعشار واحتضان الموروث العربي القديم عبر الورش الفنية التي أقامها المجمع العلمي خلال أيام المسابقة».

وأضاف: «تأتي أهمية المصحف لسرعة إنجازه وتدقيقه وطباعته بأقل من عام وبأيادٍ عراقية، وهو إنجاز كبير للعتبة العباسية المقدسة الذي انبثق من مسابقة الثقلين لخط المصحف الشريف».

الورش التي اقيمت في سرداب الضريح الشريف شارك فيها خطاطون من خارج البلاد مثل: لبنان وإيران والبحرين اثنوا على ما تسهم به العتبة المقدسة بهدف انشاء مجتمع قرآني فعال في جميع

الاختصاصات الفنية والعلمية.

وقال محاضر الورشة والتدريسي في جامعة بابل م. م رسول الزركاني: «الورشة تناولت كيفية كتابة المصحف الشريف بخطٍّ ناعم ودقيق كما في المصاحف المطبوعة».

متابعاً: «بالإضافة إلى التطرق لكيفية تحسين مواصفات المداد المستخدَم لدى الخطّاطين وسط تفاعلهم الكبير مع المعلومات المقدمة لهم».

وبدوره كرّم المجمع العلمي الخطاطين المشاركين في الورشة الفنية من خارج العراق بحضور المعاون العلمي لرئيس المجمع الدكتور لواء حسن عطية وذلك داخل مجمع الامام الصادق عليه السلام.

وقال الخطاط البحريني السيد عباس الموسوي: «إنّ العتبة العبّاسية وفرت الأجواء الملائمة لكتابة وخطّ المصحف الشريف خلال مسابقة الثقلين، وتمثّل ذلك بتهيئة الدعم المعنويّ واللوجستي إضافة إلى استقطاب خيرة الخطاطين العراقيين والعرب وغيرها من الأمور التي أسهمت في تميّزها واهتمامها بالخطاطين وكتاب الله عزّ وجلّ».

مضيفاً: «الورشة التي عقدت على هامش المسابقة استفدنا منها كثيراً حول آلية استخدام الحبر في مشروع كتابة المصحف الشريف أو كتابة الأنشطة الأخرى».

ختام المسابقة

الحفل الختامي للمسابقة الفريدة من نوعها في العالم الإسلامي افتتح بما اجتمعوا عليه بآيٍ من الذكر الحكيم، مع الوقوف لترديد النشيد الوطني العراقي ونشيد لحن الاباء على قاعة الامام الحسن عليه السلام عند أحد أبواب مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام المطلة على بين الحرمين الشريفين.

كعادتها العتبة العباسية المقدسة لم تنسَ شهداء العراق الأبرار عبر الوقوف دقيقة صمت استذكاراً لهم، وقراءة سورة الفاتحة على ارواحهم الزكية التي جادوا بها في سبيل الوطن والمقدسات.

سبق اليوم الختامي للمسابقة عمل متواصل وجهد حثيث من قبل اللجنة التحكيمية المشرفة على عمل الخطاطين العشرة الذين أهّلتهم من أصل (٤٧) مشاركا من ساعات الصباح الباكر الى وقت متأخر من الليل لترشيح الفائز الأول من بين الخطاطين، بحسب توضيح رئيس المجمع العلمي في كلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة الدكتور مشتاق عباس معن، والذي أكد على «أهمية الخط وضرورة العناية به باختلافه في ترجمانه للحروف رسماً وضبطاً وجماليةً؛ لذا اهتم الامام علي عليه السلام في خط المصحف الشريف بإملاء من النبي الكريم صلى الله عليه وآله فور نزوله».

لافتاً: «العتبة العباسية المقدسة دأبت عبر قسم المجمع العلمي ممثلاً بمركز طباعة المصحف الشريف على تصميم استراتيجية برامجية لخدمة الخط العربي ولا سيما الموجه لخط كلام الله العزيز، وكان من بين ذلك جائزة الثقلين».

موضحاً: «الأهداف من إقامة هكذا نشاطات مباركة هي لديمومة العمل في الخط العربي وإحياء تراثه، ونصرة لكتاب الله المجيد في ظل الهجمات التكفيرية عليه من المنحرفين، وكذلك فسح المجال أمام الخطاطين العراقيين لشحذ مهاراتهم عبر التنافس الموضوعي بهدف اعدادهم الى المشاركات الدولية».

مردفاً: «المسابقة تتسم بأنها جمعت فسيفساء بلدنا العزيز اذ اشترك فيها الخطاطون العراقيون من مختلف المحافظات من

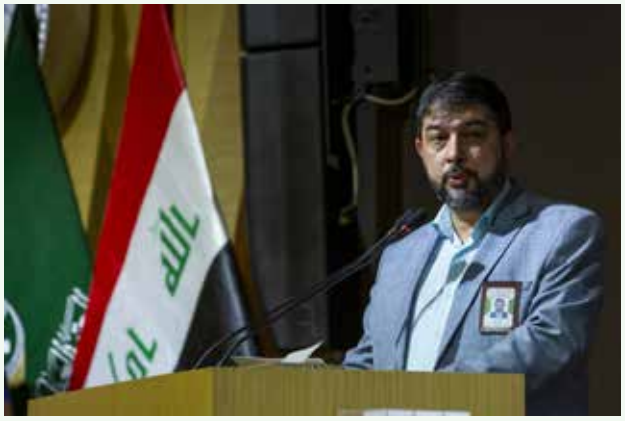

شمال العراق الى جنوبه ومن شرقه الى غربه».

وفي الختام عبّر معن: «عن شكره للمتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والأمانة العامة، والى كل من أسهم بإنجاح هذه التظاهرة القرآنية المباركة».

وتميز مصحف الاعشار بلمسات فنية من قبل دار الكفيل للطباعة التي عملت على طباعته بحرفية عالية، مضيفة إليه الزخارف الإسلامية على غلافه الخارجي والذي اتسم باللون الأخضر.

وبيّنَ الخطاط الأستاذ عوني النقاش خلال كلمة اللجنة التحكيمية: «عملية التحكيم كانت صعبة جدا مما جعلنا نقسم مراحل التحكيم وفق مبادئ قوة الحرف وجماليته ونظافته».

وقال: «المصحف الشريف يجب أن يكون مكتوبًا بأجمل وأتم

ما يمكن ونظافة الحرف هي شيء مكمّل للخط العربي فضلًا عن ترتيب الصفحات والسطور».

مؤكداً: «أكثر الخطاطين العراقيين يجيدون خط النسخ وذلك يعني انهم يجيدون خط المصحف الكريم».

وعقبه جانب التاريخ عبر أبيات من شاعر العتبة العباسية المقدسة الأستاذ علي الصفار، الذي أطلق قصيدة من الشعر العمودي في توثيق نشاط العتبة المقدسة في خدمة القرآن الكريم.

أعقبه عرض فيديو قصير تعريفي عن الخطاطين المشاركين، وما أوكل إليهم من أجزاء للمصحف الشريف، وهم الخطاط خليل أحمد حسين منتك من أربيل، والخطاط هادي كاظم نايف، والخطاط نبيل

حسين فرحان من النجف الاشرف، والخطاط علي محمد يونس من قضاء تلعفر، والخطاط كارزان أبو بكر من أربيل، والخطاط لقمان محمد يوسف من السليمانية، والخطاط إبراهيم يعقوب عبود من محافظة الانبار، والخطاط علاء عبد الجبار من بغداد، والخطاط سامان كاكة من أربيل، والخطاط وسام زيدان من بغداد.

وصل الوقت إلى أهم فقرة في الحفل وهي إزاحة الستار عن النسخة المطبوعة من مصحف الاعشار بأيدٍ عراقية من قبل مشرف المسابقة عضو مجلس الإدارة العتبة العباسية المقدسة السيد ليث الموسوي.

وكرّم مركز الطباعة المصحف الشريف اللجنة التحكيمية والخطاطين بهداية تذكارية وتبركية ومالية، بالإضافة الى الإعلان عن اسم الفائز بالمرتبة الأولى من بين العشرة المتأهلين، وهو الخطاط هادي الدراجي الذي بيّن: «أحد الجوانب المفرحة في المسابقة هو مشاركة خطّاطين من محافظات العراق المختلفة، وهذا الأمر يوصل رسالة واضحة المعالم لكلّ أصحاب الفكر المشوّه، بأنّ العراق واحد متّحد في مجمل الفعّاليات الفنّية التي تصبّ في خدمة المجتمع».

وأشار: «نشاطات العتبة المقدّسة تعدّدت في الكثير من مجالات فنّ الخطّ، مثل إقامة المعارض واختيار الخطّاطين الجيّدين لكتابة اللافتات والكتب وغيرها بالمناسبات والاحتفالات، وحتى في زخرفة المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام بالخطوط المختلفة».

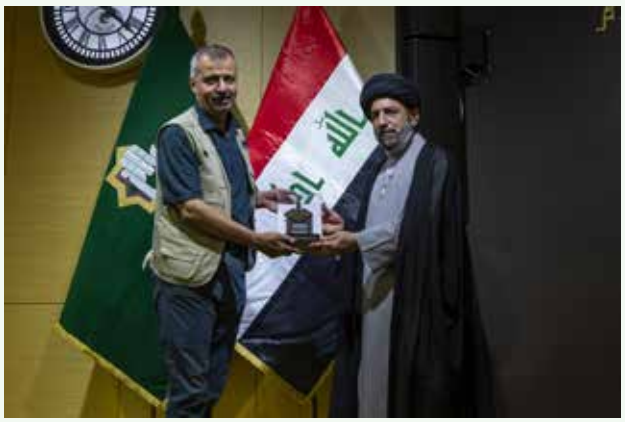

الاقتصاد القرآني
مبادئ مستمرة ونظريات صادقة

محمد المحمدي/ج١

يمثل الاقتصاد بالمنظور القرآني المبادئ المستمرة هدفها انشاء مجتمع حضاري متطور يواكب المراحل الزمنية، لذلك أن الاقتصاد ومبانيه في القرآن الكريم لها حيز مهم لتنظيم أسلوب الحياة للفرد والمجتمع، كما يعدّ ميدان الاقتصاد من الميادين الاساسية التي ترتبط بالإنسان ارتباطا مباشرا ويترتب على ذلك الميدان الاقتصادي عوامل مهمة معيشية وعمرانية وغيرها من المظاهر الدنيوية وحتى الآخرية من جوانب متعددة ترتبط بذات الاقتصاد ومفاهيم القرآن الكريم الذي أعطى للعقل البشري أهمية في ادارة الجوانب المتنوعة ومن ضمن تلك الجوانب جانب الاقتصاد.

وهذا الأسلوب القرآني المهتم في الشؤون العامة والخاصة للناس جميعاً انما أوثق دليل إن القرآن الكريم ليس مقتصرا على الامور العبادية مع اهميتها وعظيم شأنها كما ورد عن رسول الله محمد ﷺ: «من أراد علم الأولين والآخرين فليقرأ القرآن»(١)، لكن يحاول بعضهم أن يجعل من القرآن ومفاهيمه مُناطة بجانب دون آخر وهذا ما سنوضحهُ من خلال الآيات القُرآنية وأهدافها الاقتصادية التنظيمية لشؤون الحياة مع وجود مذاهب اقتصادية واراء متنوعة أمثال: المذهب الرأسمالي والاشتراكي وما بين ذلك، وهذا أعطى القرآن الكريم بتعاليمه مذهبا اقتصاديا رصينا يعتمد اعتمادا كليا على القرآن الكريم والسنة النبوية المباركة واهل بيت النبوة عليهم السلام، نجد أن أحاديث الائمة حول القرآن الكريم توضح لنا انه يحمل من الاحكام التنظيمية والعبادية خاصة كانت او عامة ومنها هذا القول الشريف عن الامام علي عليه السلام: «في القرآن نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم»(٢).

النظام العام للاقتصاد القرآني او الاسلامي بصورة عامة يتألف من مبادئ، ويتميز بذلك عن سائر المذاهب الاقتصادية الأخرى على النحو الآتي:

١- مبدأ الملكية الفردية.
٢- مبدأ الملكية العامة.
٣- مبدأ الحرية الاقتصادية.
٤- مبدأ العدالة الاقتصادية.

اولاً/ الملكية الفردية:

قد اعطى الله ﷻ الحق لجميع الناس بالتملك والعمل والتكسب المشروع قال الله ﷻ: «فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»(البقرة/٢٧٩)، إن احترام القرآن الكريم للكسب الانسان من ذكر كان أو انثى يؤطر جانب المساوئ المعقولة واحترام الملكية الشخصية حيث قال ﷻ: «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» (النساء/٣٢)، واستخدام الاموال والاملاك ضمن تعاليم الشريعة الاسلامية والتعاليم القرآنية والابتعاد عن التكسب المحرم امثال: الغش والربا وما شابه ذلك مع وجود التكسب الحلال؛ فلا داعي لسلك طريق الشبهات والمحرمات قال الله ﷻ: «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا»(البقرة/٢٧٥).

وعن عمرو بن جميع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال، يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه»(٣).

وهذا كله على أن لا تشغل الانسان الدنيا عن السعي الى العمل والكسب الأسمى ألا وهو العمل من أجل الاخرة كما قال الامام علي عليه السلام: «عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فأحرز الحظين معاً وملك الدارين جميعاً فأصبح وجيهاً عند الله لا يسأل الله حاجته فيمنعه»(٤).

ثانياً: الملكية العامة:

وضّح القرآن الكريم الملكية العامة كما ورد في الآية المباركة «والأرض وضعها للأنام» (الرحمن/١٠).

ومن الواضح من الآية أن الله ﷻ جعل من الأرض أساسا للتعايش بين جميع خلق الله بتنوع أجناسهم ولا يقتصر الامر على الانسان، لكن يتسع الى العوالم الاخرى أمثال: (الطيور والأسماك والحيوانات بجميع أشكالها وتنوع ألوانها) وهذا مصداق حقيقي لعنوان أن الارض لله ﷻ وملكيتها له لا تنفي الملكيات الاخرى، لكن تحترم وتنظم الملكيات ومنها الملكية العامة.

في الحديث عن النبي محمد صلى الله عليه وآله قال: «الناس شركاء في ثلاث الكلأ والماء والنار»(٥)، ويمكن أن نسمّي الملكية العامة في هذا الزمن بالمحطات والاماكن العامة التي تشمل كل عنوان خارج عن الملكية الخاصة الفردية امثال ذلك مناجم الذهب والفضة والموارد الطبيعية التابعة للمنظومة العامة أو كالنفط والغاز والبحار والانهار والاراضي وغيرها، فلا يجوز الاعتداء أو امتلاكها دون وجه حق كما عبر القرآن الكريم في الآية الكريمة من سورة الاعراف: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا»(الأعراف/٥٦) والدلالة التي تعطيها هذه الآية العنوان العام الذي اصلحه الله للبشرية وجعلها ضمن الملكية العامة.

وهذا السرد حول المفهوم القرآني الخاص بالملكية الفردية والملكية العامة الذي يتبناه المذهب الاقتصادي الاسلامي تقابله نظريات أخريات من قبل المذهب الرأسمالي والاشتراكي ومن باب العلم وانتفاع القارئ الكريم نوضح مفهوم كل من المذاهب الاقتصادية من اجل اكتمال الصورة وبيان عظمة القرآن الكريم في تنظيم كل شيء يخصّ الانسان من ناحية الملكية (فالمجتمع الرأسمالي يؤمن بالشكل الخاص الفردي للملكية، أي: بالملكية الخاصة، كقاعدة عامة. فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف أنواع الثروة في البلاد تبعا لنشاطاتهم وظروفهم، ولا يعترف بالملكية العامة إلا حين تفرض الضرورة الاجتماعية).

والمجتمع الاشتراكي على العكس تماما من ذلك، فإن الملكية الاشتراكية فيه هي المبدأ العام، الذي يطبق على كل أنواع الثروة في البلاد، وليست الملكية الخاصة لبعض الثروات في نظره إلا شذوذا واستثناء، قد يعترف بها أحيانا بحكم ضرورة اجتماعية قارة.

١- ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ٣/ ٢٥٢٠.

٢- نهج البلاغة، الحكمة ٣١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/ ٢٢٠.

٣- ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ٤/ ٢٩٨٤.

٤- نهج البلاغة، قصار الحكم، ٢٦٩.

٥- مستدرك الوسائل، الميرزا النوري: ١٧/ ١١٤.

قال رسول الله
الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا

نهضة الحسين عليه السلام..

أسبابها ومعطياتها على الفكر العالمي

د. إيمان جواد هادي/ ح1

تعد نهضة الحسين عليه السلام من اهم واعظم الثورات التي شهدها العالم الإسلامي؛ لأنها حملت في طياتها كل معاني الاباء ونكران الذات والشهامة والشجاعة وقبلها تجسيد لكل ما جاء به الاسلام من خصال حميدة، وهي الثورة التي فتحت باب لثورات قتالية بعدها قضت على البيت الاموي وملوكه، واقول كلمة الملوك؛ لانهم كانوا ملوك وليس خلفاء فهم بعيدين كل البعد عن صفة (الخليفة).

ولنبدأ باستعراض شخصية الحسين عليه السلام كقائد لتلك الثورة من حيث حسبه ونسبه، فهو سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو سيد شباب اهل الجنة وحفيد الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، هذا اذا ما اردنا ان نقارنه بالجهة الاخرى من البيت الاموي، فقد أسس معاوية بن ابي سفيان لأمارته في الشام منذ عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان عندما ولاه ولاية الشام، على الرغم من ان الخليفة الاول أبو بكر قد ابعده عن المدينة فرسخ وابعده الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فرسخان، غير ان خطأ عثمان كان قد استخدمه كعامل له على الشام وبذلك بدأ يخطط ويدبر للاستيلاء على الحكم الاسلامي ليس في الشام فقط، وانما في كل الامصار الاسلامية وهذا ما تبناه من خلال قتل كل من يقف بطريقه او ينتقد حكمه وما فعله بقتله للصحابي الجليل عمار بن ياسر في حرب صفين بعد خروج معاوية على ولاية امير المؤمنين علي عليه السلام، وكذلك قتله حجر بن عدي لأنه رفض شتم علي فهذا هو معاوية ابن ابي سفيان وتلك امه هند آكلة الاكباد وان كانا قد اعلنا اسلامهما ولكنه كما جاء في القرآن الكريم انهما اجبرا على ذلك الاعلان خوفاً على مصالحهما.

هذا من جانب ومن جانب أخر فأن الله قد انزل في كتابه الكريم بأنهم ذوي القربى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا ما ذكره القاضي المعزي.

من آية المودة اذ جاء في تفسير ذلك: (ان اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله أنك قد جئتنا بخير الدنيا والاخرة وهذه اموالنا خذها اليك جزاء بما جئتنا به او ما شئت منها؟ فأنزل الله عز وجل (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)(الشورى/ ٢٣) يعني ما جئتكم به الا المودة في القربى.

وعن ابن عباس حبر الامة عندما نزلت آية المودة، قال عبد الله بن عباس فلما نزل ذلك اجتمع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله من قرابتك الذين فرض الله عز وجل علينا مودتهم؟ فقال: علي وفاطمة وولدهما(١).

وإذا رجعنا الى اسباب الثورة فان الثورة لم تكن لأسباب شخصية أو لغرض دنيوي من اجل الدولة والحكم، كما يشهر بذلك بعض المأجورين او من الذين استأجرهم الدولة الاموية لتشويه ثورة الحسين عليه السلام لحقد سابق على بيت الرسالة.

هذا من جانب ومن جانب اخر، فأن معاوية لم يلتزم بالاتفاق الذي اتفق عليه مع الامام الحسن عليه السلام انه بعد وفاته تعود الخلافة الى الامام الحسن وذلك سعى معاوية جاهداً للتخلص من الامام الحسن عليه السلام بتقريبه لآل الاشعث ومن ثم دس السم للإمام الحسن عليه السلام من قبل زوجته جعدة بنت الاشعث، وبعد موت معاوية أسس لاستلام يزيد السلطة من بعده، في الوقت الذي كان رأي الحسين عليه السلام في يزيد فقد كان يقول: "ولي يزيد رقاب المسلمين وهو غلام يشرب الشراب ويلعب بالكلاب"، فيما روى القاضي المعزي رواية توضح لنا رأي الإمام عليه السلام بما شهده عن يزيد قائلاً: (انه عندما حج الناس في خلافة معاوية جلس يزيد بالمدينة على شراب فاستأذن عليه ابن عباس والحسين عليه السلام فأذن لهما وهو على حاله، فلما رأه الحسين تعاظم امره، فقال يزيد للساقي اسقهما، فنظر الحسن نظراً منكراً وامسك الساقي من هيبة له.

١- هدى ياسر سعدون رسن، الامامان الحسن والحسين عليهما السلام في مصنفات المعزي العرب في القرن، (٨٠٣هـ/ ١٤٠٩م)، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ص٢٠٨- ١٩٦- ١٩٧.

تحت المجهر

نعمت أبو زيد/ لبنان

«إسلامنا» هو تلك الشّعلة المُضيئة في ظلمات الجهل والتّخلُّف ونقل البشريّة إلى عالم العلم والمعرفة، فنشرَ قيماً ونثرَ أخلاقاً ودحضَ أفكاراً، حتى صارَ نبعاً فياضاً ينهلُ منه كلّ شريفٍ في هذا العالم.

ومنذ أن لمعَ نجمه، وأنتج أمّةً تضجّ بالعلماء والمناهج والكتب، وهناك مَن يتربّص به، ويسعى لتشويهه واضعاً أنظمته وشرائعه ومعالم قوّته تحت مجهرٍ من الغلّ والكيد، ساعياً لتدمير كلّ نقاط القوّة، فنجده مرّةً يستهدفُ المرأة ليسلبها كينونتها وموقعها المميّز، ومرّةً يُغير على الأسرة لزعزعة بنيانها وتوهين سلطة الأبوين وغيرها من الظواهر التي تميّز هذا الدين العظيم.

واليوم تطالعُنا ظاهرةٌ جديدةٌ تسعى للمسّ بالشعائر الحسينية التي أذهلت العالم بديمومتها وقداستها وصورتها التي عكست رونق الحضارة الإسلامية وأصالتها، فاحتارت ماذا تستهدف، أتستهدف العراق العريق، أم التنظيم، أم الناس التي تسيرُ على فطرتها، أم العلماء، أم الأحداث التي حدثت منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام؟

فقرّرت أن تُصوّب سهامها نحو المُحتوى العاشورائي الذي يُقدَّم للطفل، نظراً لحساسية هذه المرحلة العمرية والذي يتعاطف معها كثيرون بشكلٍ تلقائيٍّ وعاطفيّ.

نحن نعي ما نفعل: أي مفهوم ديني عميق يمكن تقديمه للأطفال لكن بشرط التدرّج في بيان المقدّمات، وبالنسبة لقضيّة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام نشرح له المقدار الذي يفهمه دون زيادةٍ أو نُقصان أو مبالغة أو مُغالاة، صحيحٌ أنّ الإمام الحسين عليه السلام، استُشهد وأهله وأصحابه عليهم السلام جميعا لكننا نؤمن أنّ الشهيد لا يموت بإثبات الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(ال عمران/١٦٩)، فلا شكّ أنّ الموت بالنسبة للأطفال قد يكون نهاية مظلمة لصعوبة تصورهم ما بعده، لهذا نحن نركّز على الحياة الواقعية من وراء الشهادة، فلو مات الإنسان في سبيل الله وانتقل عن هذا العالم كلياً فلا بأس بذلك؛ لأنّ هذه الحياة محدودة ولا تساوي شيئاً أمام الحياة الآخرة التي هي الحياة الحقيقية.

وبالنسبة لشهداء كربلاء سيأتيهم رزقهم عند الله ﷻ وسيكون فوّاراً وغزيرا لما قدّموه فداءً للإسلام، ويتحوّل بذلك شهداؤنا إلى رموزٍ يُقتدى بهم بكلّ ما تصرّفوا وقاموا به مع ربهم بالدرجة الأولى وقائدهم بالدرجة الثانية.

وهنا أقول مرّةً أخرى كمُختصّة تربوية وعالمة بمرحلة الطفولة: «نحنُ نعي ما نفعله»، فلا تخافوا على أطفالنا من حسيننا، واهتموا بالمحتويات الهابطة التي تُقدَّم لأطفالكم، والبرامج التي تحث على الانتحار، والأخرى التي تزرع الأفكار الواهية الخالية من الثقافة الإسلامية والأخلاق المحمدية، وأفلام الكرتون التي تتضمن إيحاءات أدّت إلى عاصفة الشّذوذ والمثليّة، وساعدوا أطفال عالمكم حتى لا يروا الدمار في بيوتهم والمساجد، وكي لا يروا أبناء الأقصى بأكفانهم وامسحوا دموع الفقر عن وجناتهم.

نحنُ ومن قبلنا آلاف الأجيال نشأنا على مجالس الحسين عليه السلام فتعلّمنا الروح الوطنية وفداء أوطاننا بأجسادنا والحياة بكرامة، وتعلّمنا تقبُّل الآخر والحنوّ على الفقير وصدق الحديث ونرى الله في كلّ عمل نقوم به، هذه ثقافتنا فأرونا ما هي ثقافتكم.

خيمة ولافتة

محاسن غني النداف

انعطف التاريخ عند خيمة في صحراء نينوى ليخط مفترق طريقين لا ثالث لهما، ذلك المفترق الذي لطالما اصطلمت نفوس الانبياء وعباد الله الصالحين بنيران جهالة المجتمعات واهوائهم الضالة؛ سعيا منهم لإبراز ملامح ذلك الطريق الواعد بحياة آمنة مطمئنة، ولطالما اجتهد المبطلون من أجل تضبيبه وابهامه للداني قبل القاصي، فكان لابد من بصمة لافتة، عصية على كل تحريف أو زيف، تتجدد كل عام، لافتة تشعّ بنور حروف اسمه الطاهر، كتب عليها بدم زكي، يحمل عطر الانبياء، سال ظلما وعدوانا: «ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة».

حين غيَّر التأريخ مساره، انعطف تحديدا عند تلك اللافتة بإزاء خباء الاباء والعفة، ليس لأنها تضمّ نساءً وأطفالاً أبرياء من ذرية الانبياء، بل لأنها تحتضن ضمير الانسانية المظلوم، الوتر الظامي الغريب.

وعند تلك الخيمة، بان مفترق الطريق كما نطق به القرآن المجيد، فإمّا أن ننهج طريق اصحاب آية: «رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا» (آل عمران/١٩٣)، أو طريق أصحاب آية: «يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» (يس/٣٠)؛ لأن الحجة تامة والدليل بيّن والمعجزة قائمة خالدة وهي القرآن الكريم، فان تولينا فعلى انفسنا جنينا، والله غني حميد: «لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ* فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»(التوبة/ ١٢٨- ١٢٩).

نعم، يعزُّ على الرب الرحيم وأوليائه الكرام أن يروا عباد الله ضالين معاندين، لذا بعث الله أنبياءه وأوصياءه بروح الاب الحريص عل هداية اولاده وضمان مستقبلهم، حتى رفعت تلك اللافتة في كربلاء، فكانت آية من آيات الحق ﷻ نكالا بالظالمين المتكبرين، الذين رفعوها ابتداءً، حين رفعوا الرأس الشريف على الرمح؛ ظنا منهم انها علامة نصرهم وامتياز ظفرهم ولم يفطنوا الى انهم بفعلهم هذا قد اوضحوا مدى بؤس وشقاء كل من يتبع مارد هوى النفس الخسيسة، وزعامات الجور الفرعونية، اذ ارتسم ذلك جليا في سوء عاقبتهم في الدنيا والاخرة.

لكن صوت السبط الشهيد كان يزداد ارتفاعا، وحروف اسمه المقدس تزداد اشراقا ووضوحا على مر العصور، فبدأ الفرق واضحا بين القائد الفذ والقائد الظالم، وما بين الحر والعبد، وما بين النصر والخذلان!!

فالأول يُلبس اتباعه لباس المجد والشرف، أما الثاني فيُلبس أعوانه لباس الخزي والعار طول الدهر.

فأيهما تختار؟!

والحرّ هو ذلك النسر المحلق في افق الفوز والرضا بعد كسره لقيود تلك النفس اللعوب المتقلبة كما يتقلب النرد على طاولة القمار، فتأسر عبيدها بوهم الأباطيل، وخسرانهم حقيقة كستها اثواب الربح الزائف!

فأيهما تختار؟!

فان كان قائدك فذًّا هماما وروحك حرة مستنيرة بنور العلم، فنصرتك حاضرة ومعدة لا نكوص فيها، وإلا ستعتصر روحك ندامة التفريط، ويُمرغ انفك في مستنقع حسرة الخذلان المهلكة؛ لأن «فوات الفرصة غصة»(١)، كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام، وإياك أن تختط لنفسك طريقا ثالثا محايدا! فمن يضمن لك فرصة النجاة من تيار الانحراف، كتلك التي حظي بها الحر الرياحي، ولا يكون مصيرك أمرَّ من مصير عمر بن سعد.

«فاعقل وتوكل» توكّل المؤمنين الاخذين بالأسباب الواقعية للفلاح والنجاح ثم يتوكلون: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَد جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (آل عمران/١٧٣).

ففي شهر محرم، حاول أن تعيش مضمون اللافتة لعلك تستضيء بذلك المصباح لتكون من ركاب سفينة النجاة، كمولاتنا زينب عليها السلام حين خرجت من خيمتها، تحملها في قلبها؛ فكرا وعقيدة، ومنهجا أخرس أبواق الظالمين وبدّد تضليلهم؛ لترتفع تلك اللافتة عاليا فوق جبين التاريخ ابد الدهر.

١- ميزان الحكمة، ج٣.

سؤال في الجوال

شيماء جواد عطية

سألتني إحدى طالباتي سؤالا مهما وصعبت عليّ إجابتها، اتصلت بك لتجيبي على سؤالها مباشرة لو أمكن، هل الإيمان بالمهدي عليه السلام مسألة مفروضة أو اختيارية؟

نعم، سأجيب ولينصتن إلى الجواب، هل الإيمان واجب على الناس؟، قربت لهن السؤال: هل فرض الله الايمان؟

لا، إجابة واضحة عند الطالبات، تداركت الموضوع قال الله عز وجل: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾(الكهف/٢٩)، وكذلك قوله عز وجل: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾(البقرة/ ٢٥٦).

لكننا نؤمن بالمهدي عجل الله فرجه لتحقيق العدل، هنا تغير الموضوع، أصبح العدل مفروضا وواجبا شرعيا، فهل قرأت يوما طالبة جملة (لا إكراه في العدل) العدل لا يدخل ضمن الاختيارات الفردية.

ويجب أن تفرض العدالة في حين لا يصحّ فرض الإيمان، لا بد أن يخضع الإنسان للعدل سواء قبل أم لم يقبل.

ران الصمت في قاعة الدرس عرفت أني استطعت أن أنجح في جمع رشاد تفكيرهن، ورحت أنتظر أي رأي أو تعقيب أو مجرد سؤال، استأذنت أن أتوسع في الموضوع؛ كي لا أترك في رأس طالبة سؤالا قد تحرج من طرحه وتفضل أن تبقيه معها، قلت: إنّ مشكلتنا اليوم مع الواقع الفكري الذي نعيشه أن أغلب الخطاب الديني يطرح مقولات الإيمان ويطمس مقولة العدل.

سألت إحدى الطالبات:

هل القضية قضية تحريف متعمّد يريدون جعل الإيمان بلا عدالة؟

- طلبت إعادة السؤال كان الجوال بعيدا عن الطالبة خشيت أن السؤال تعوق عندي.

- أجبتها ربما لا تكون جميعها قصدية، كثير من الخطابات لم تدرك جوهرية العلاقة بين العدل والإيمان، لذلك نجد كثيرا من المشاريع الإيمانية، تفشل في تحقيق العدالة، نجح كثيرون في إقامة الصلاة، لكنهم فشلوا في تحقيق العدالة.

المهدي عليه السلام يرتبط موضوعه بقضية العدالة، يعني أصبحت العبادة نوعا من الطقوس خرجت عن حقيقتها، والعبادة الحقيقية في جوهرها إقامة العدل؛ لأنّ السجود للعادل المطلق (الله عز وجل)

اليوم مشكلة العالم أنه ينادي بالحرية وتقدّم حريتها على العدالة، لا بد أن ننتبه إلى ما نقرأ في كتب التأريخ الإسلامي الحديث عن أحوال السلاطين الذي توجوا كخلفاء لدولة الإسلام ويمجد التأريخ فتوحاتهم وبطولاتهم، وفي الجانب الآخر عجزت دولة السلاطين عن إقامة العدل، كانت تستخدم الثروات لمصالح السلطان واعوانه.

الذي أريده من الطالبات هو بث الوعي لروح العدالة، العدالة حتى على مستوى الفرد وعلى مستوى الاسرة والمجتمع، أغلب مشاكلنا في غياب العدالة، علينا أن ننظر إلى أن المهدوية مشروع العدالة، فإذا كانت الأحزاب ترفع بأعمال العالم اتحدوا نداء أنصار المهدي عجل الله فرجه، يا مظلومي العالم اتحدوا وتعاونوا تحت ظل راية صاحب الزمان عجل الله فرجه لرفع الظلم، والارادة الإلهية ستكون معه وسيظهر المهدي ليقود جميع المظلومين والمستضعفين لتحقيق العدل، على هذه الأرض بعد أن مُلئت ظلما وجورا.

شروق شمس المؤمل الموعود

(الشمس خلف السحاب)

الباحثة ليال كريدلي/ ح٧

إنّ الالتفات إلى الآيات الكريمة التي ذكرت في الحلقات السابقة قد أرست ضابطة مهمة، وهي: أنه بعد استخدام الإنسان البرهان الحسي ليعرف نفسه، ومن خلال هذه المعرفة الذاتية لنفسه سيعرف بأنّ ربه على الدوام معه في كل مكان وزمان، ويعلم أنه مهما طال العسر الذي يعاني منه، فلا بد أن يكون هناك من باب للفرج واليسر.

وأهمية هذه الضابطة كبيرة في الحياة؛ لأنها تسهل الحركة فيها، وعبرها يمكن إيجاد الحلول للكثير من المشكلات التي تواجهه، ويعلم أنه من بعد العسر لا بد من يسر، ويمكن الوصول إلى تلك الاستنتاجات على سبيل المثال:

١– الاعتماد على هذه الضابطة سوف يجعل الإنسان في منأى عن الوقوع في الفشل النفسي، والإحباط المعنوي.

٢– يوسع الآفاق عند الإنسان باتجاه المستقبل، ويبعده عن اليأس، ويزيد من حظوظ الأمل والتفاؤل عنده.

٣– يعزز من القدرات البشرية في مواجهة الصعاب والمشاكل والبلاءات، ويرفع جرعة الإصرار والقوة في شخصيته، ويصبح أكثر صلابةً في مساره العملي، وبذلك ينتفي الملل والكلل، ولا مكان للفشل أو الإحباط.

٤– فيها دعوة لهذا الإنسان؛ لكي يزيد من تأملاته، ويقوم بتقليب الأمور على أكثر من وجه واحتمال، ليتمكن من إيجاد بادرة اليسر، وهو الحل المثالي؛ لكي يخرج من المشكلات التي تواجهه.

٥- إنها توسع آفاقه الإدراكية لتوسم الأمل في المستجدات القابلة عليه في مستقبل الأيام، وتجعله يكتشف أمورا لربما قد عجز عن كشف دقائقها، أو لكي يزيل موانع حالت بينه وبين الوصول إلى ما كان يريد.

٦- إن اعتماد هذه الضابطة تساعد على إخراج الإنسان من السذاجة أو الغشاوة التي كانت على عينيه، والتي كانت تدفعه إلى أخذ الأمور بظاهرها دون باطنها، فيتطور ويصبح أكثر وعياً، وأفضل إدراكاً وتحسساً، بل وتزيد من وعيه وتعمّقه في الأمور، مما يجعله أكثر حذراً وتعمقاً في دراسة الوقائع بدقة عالية، فكم من الناس تعرضوا للكثير من الابتلاءات؛ بسبب غفلتهم.

٧- إنّ إعلام الإنسان بأنّ العسر يستبطن اليسر، وإخباره بأن ما من عسر إلا ومن بعده يسر، سيحفز هذا الإنسان ويثير من فضوله، ويدعوه لكي لا يعتمد على الوعود الكاذبة أو الصدف، فلولا وجود التقصير من عنده لما واجه العسر.

٨- وهذه القاعدة تدفع بالإنسان لكي لا يرى نفسه مسلوب الإرادة لا حول له ولا قوة، وأنه عليه انتظار القدر حتى يغير حاله من حال إلى حال أفضل، بل لا بد له أن يجري البحث؛ لكي يصل إلى حلّ ومخرج مما هو فيه، وأن يمزق الحجب.

٩- وأخيراً، فإن هذه القاعدة وعلى المدى البعيد تعطي أملاً للإنسان بالخلاص التام، فإنه سيعلم إن كان يعاني من العسر على الصعيد الشخصي، فإنّ البشرية كلها تعاني من العسر والظلم على الصعيد العام، مما يدفع به وبغيره لكي يغيروا من أنفسهم، ويبحثوا عن الوسائل والطرق التي تعجل بالفرج له ولغيره، ومما يدعوهم أيضاً على التحسين من علاقتهم بصاحب الأمر عليه السلام.

ويجب أن يوضع في الحسبان: أن الاعتقاد بهذه القاعدة أو الضابطة توجب الإيمان أنه من بعد العسر سيأتي اليسر حتماً، وهي قاعدة بكل ما للكلمة من معنى وليست فكرة مجردة، أو نظرية غير مجربة، بل على العكس من ذلك فإن الأمثلة عليها عبر التاريخ والأحقاب كثيرة ومتعددة، ولو أن الإنسان تأمّل فيها لوجد أن لها تجليات على نفسه بشكل شخصي.

وهذه القاعدة إن كانت سنة جارية وثابتة فلا يمكن أن تتغير عبر الأزمنة والأحقاب، فإن تأكيدها وتقريرها في أنفسنا فيه الخلاص لا محالة، مما من أمره أن يزيل الريب، ويوجد الدوافع لمواصلة الطريق باندفاع أقوى، وتصميم أشد، ويربط على القلوب، ويشحذ العزائم، ويثير الحماس.

بخلاف ما لو بيّنَ للناس مجرد وجود اليسر بدون تأكيد وبدون أن يشير إلى أنه سنّة. فإن الموجود قد يتلاشى، ولا شيء يضمن بقاءه أو تكرره. أما إذا كان سنّة مؤكّدة، فإن الأمر يختلف كثيراً؛ لأن القاعدة لا تستثني أحداً، وقد مارسها حتى الأنبياء، وعلى رأسهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد ابتلي إبراهيم عليه السلام بنار نمرود، وبذبح ولده، وابتلي يونس عليه السلام بالمكث في بطن الحوت، وابتلي موسى عليه السلام بفرعون، وابتلي عيسى عليه السلام باليهود، وهلم جرا.

وأما نبينا الأعظم «صلى الله عليه وآله» فهو القائل: (ما أوذي نبي بمثل (أو كما) أوذيت)(١)، فإن التحدي الذي يواجهه كان هائلاً وعظيماً؛ لأنه تحدٍّ من قومه وعشيرته، وأقرب الناس إليه الذين عاش معهم، ونشأ بينهم.

وقد واجهوه بكل أنواع الأذى، فردّ كيدهم، ونصره الله عز وجل عليهم، وكان يرى اليسر يخرج من بطن العسر الذي يواجهه.

ومن بعد هذا: أليس هذا بدافع حقيقي لكل إنسان أن يتعلق قلبه بالفرج والأمل بتيسير الأمر من بعد ما عانته الإنسانية جمعاء من ألوان الظلم والعذاب، وأن يؤمن بأن سنة الخلاص والفرج سوف تأتي لا محالة، وأن يكون هذا دافعا لكل فرد بأن يغير من أحواله، وأن يزيد من تعلقه بالله عز وجل ومن تعلقه بصاحب هذه المسيرة وهو

المؤمل الموعود، فإن كان الأنبياء والرسل والأوصياء قد جابهوا العسر على أمل الفرج والخروج من العسر ونجحوا، فإنّ كل نبي قد بشر بالنبي الذي بعده وعلى نفس الصعيد بشروا بخاتم الأنبياء، ليأتي النبي الخاتم ﷺ ويبشرنا بخاتم الأوصياء على أنه الخلاص لنا.

وعليه فعلى الجميع أن يسعى لخلاص نفسه وغيره بأن يكون مع من رضا الله عنهم واختارهم واصطفاهم، فهذا ما يسمّى بالفرج الشخصي بالارتباط بالإمام قبل الظهور، ويصبح من اللازم على كل فرد أن يفكر في نفسه ويجد له طريقاً للارتباط مع الحجة ﷺ، وأن يعثر على فرجه الشخصي، سواء كان ظهور وفرج الإمام عليه السلام قريباً أم بعيداً.

وبذلك نصل إلى اليسر والفرج الإلهي الموعود المعقود على الإمام الخاتم ﷺ، ويتحقق بذلك وعد الله بشكل تام وعام وشامل.

وعليه لا بد أن نواجه اليأس والضيق بالأمل والفرج القريب، وأفضل ما يستشهد به هي تلك الأبيات الشعرية المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، إذ تقول:

إذا اشتملت على اليـأس القلوب
وضـــاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمـــأنت
وأرست في أماكنهـا الخطوب
ولم يـر لانكشـــاف الضرّ وجه
ولا أغنى بحيلته الأريـــــب
أتـــاك على قنوط منك غوث
يجـــيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تنـــاهت
فموصول بها الفرج القريب(٢)

الخلاصة:

إن البحث في موضوعة الإمام المهدي ﷺ يسهم في زرع الأمل في نفوس البشرية وهي سُنّة إلهية لتطبيق العدالة فيما بين البشر، فكما أن الإنسان يشعر بالعطش وحاجته لشرب الماء دليل على وجودها وأنها هي العنصر الذي يرويه ويخلصه من الموت المحتوم فيما لو أنه لم يحصل عليها ويشرب منها.

كذلك الأمر بالنسبة للعدالة الإلهية التي ستنتشر على الأرض على يد الإمام المهدي عليه السلام، فإن الأفراد الذين اختبروا الظلم والبشرية التي عانت منه على مر العصور والأزمنة وهي في كل يوم تعيش على أمل مجيء العدالة التي تنصفهم من هذه المظلومية.

وكما أن الإنسان بحاجة للماء وعطشه لها دليل على وجودها، فإن الأمل بالعدالة التي تأخذ بحقوقهم وتنتقم من الظالمين دليل على وجود هذه العدالة التي ستأتي يوماً ما على يد المخلص الذي سيملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

فإن هذه الأفكار التي تمت مناقشتها تُعد من النقاط المهمة التي تدور في أذهان الكثيرين، وعليه فهذه الحلقات التي أتقدم بها إلى مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام على أمل أن تكون محفزاً للآخرين لتعمق في هذه القضية والغوص في أعماق التعرف على الإمام الغائب وسبر أغوار التعاطي معه عليه السلام على أنه حيّ يُرزق موجود وأنه هو إمام الأمة الحكيم الذي يدبّر أمورها وسيمشي بها إلى بر النجاة وشاطئ الأمان، الذي ستنعم البشرية جمعاء بهذه النعمة الالهية والفيض الرباني.

١- راجع: كنوز الحقائق، هامش الجامع الصغير، ج٢، ص٨٢ و٨٣. وكشف الغمة، ج٣، ص٣٤٦.

٢- ديوان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ط١، تحقيق: عبد العزيز الكرم، بيروت، ١٩٨٨م، ص١٥٠.

وحدة تحقيق المخطوطات

تستمر بإحياء التراث وفق منهج موضوعي ثابت وخطوات تكفل المصداقية

عبد الله علاوي

يعدّ إحياء التراث مسؤولية كبيرة وعظيمة تقع على عاتق الأفراد والمؤسسات التي تتصدى له، فينبغي للمؤسسات المعنية بالتراث أن تشمر عن سواعدها لإحياء المخطوطات وتحقيقها، أو نسخها لتكون مادة جاهزة للتحقيق.

لذا دأب مركز تراث كربلاء لإحياء التراث المخطوط إلى تنفيذه خطط وبرامج بدقة عالية وبخطى حثيثة ثابتة؛ والهدف لإبراز التراث المشرِق لمدينة الإمام الحسين عليه السلام.

واضطلع المركز بمهام كبيرة في التحقيق وإصدار المؤلفات وإقامة الندوات التي تُعنى بماضي مدينة كربلاء الغني بمشاربه الثقافية والفكرية والعلمية، بوصفه مركزًا متخصصًا في إحياء التراث الفكري والثقافي، وقد حقق نجاحات باهرة وقطع شوطًا طويلًا في تأدية هذه الواجبات عن طريق إصدار كثير من المؤلفات وتحقيق العديد من المخطوطات.

ومن أهم وحدات المركز، وحدة التحقيق المخطوطات، التي تعد من الوحدات الهامة ذات العطاء الثر في المجال التراثي والفكري، وتستمد هذه الوحدة أهميتها من أهمية عملية التحقيق التي تعمل على إحياء المؤلفات المخطوطة القديمة، لتبصر النور من جديد وتقدّم للأجيال على طبق من ذهب؛ للاستفادة منها.

وبحسب مدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان الغريفي: «إنّ تحقيق المخطوطات وبالأخص التي لها علاقة بتراث مدينة كربلاء المقدسة من أهم الأهداف التي من أجلها أسس المركز، فقد عملنا على تبني هذا الموضوع لأهميته وتم إعداد وتهيئة فريق متخصص صقِلت مهاراته بعدد من الدورات التخصصية، حتى أصبح وحدة متكاملة تضمّ مجموعةً من المختصين الأكاديميين وفضلاء الحوزة العلمية الذين أسهموا بإصدار عددٍ من الكتب المحقّقة، بالإضافة

الى إصدار مجلة (تراث كربلاء)، ونشر مجموعة من المخطوطات المحققة في مجلة تراث كربلاء المحكمة».

وأضاف: «العاملون في وحدة التحقيق يتبعون منهجاً علمياً متطوراً وخطوات تكفل المصداقية في تحقيق المخطوطات، والبحث عن المخطوطات الكربلائية التي لم تحقق عن طريق فهارس المخطوطات، وعن طريق الاتصال بالمكتبات التي تحتوي على مخطوطاتٍ وبمساعدة أصحاب الخبر، بالإضافة الى تنضيد المخطوطة من قِبل مختصين لهم القدرة على قراءة المخطوطات بالشكل الصحيح، وتنضيدها إلكترونياً بدقة عالية».

مبيناً: «إنّ عددا من الأشخاص المختصين بهذا المجال يتعرفون على المخطوطة ومقارنة النص المخطوط مع النص المنضد للتأكد من صحته، والتحقيق يتم خلال هذه المرحلة ضبط النص وتخريج ما يلزم تخريجه من النصوص، مثلًا (وضع أرقام الآيات القرآنيّة، والرجوع الى سند الأحاديث)».

وأشار إلى: «العملية يقوم بها شخص خبير في علم التحقيق ومختص في علم المخطوطة بالذات إذا كانت أدبية أو فقهية أو ما شابه، لتصحيح بعض الأخطاء وتقويم عمل التحقيق بصورة

عامة، والتدقيق اللغوي والإخراج الطباعي والمراجعة النهائية من قِبل الخبير، للتأكد من سلامة الكتاب من الأخطاء والعيوب العلمية والفنية، ومرحلة الفهرسة يتم خلالها إعداد الفهارس الفنية للكتاب المحقق».

وتحقيق التراث والاعتناء به وطباعته ونشره، يعدّ عاملًا مهماً في رفد الدراسات الحديثة والباحثين بمعلومات من شأنها الإسهام في تطوير مسيرة البحث العلمي، وإيجاد حلقة وصل بين الماضي والحاضر في تحقيق المخطوطات والرسائل التي تحوي الخزين العلمي والمعرفي لتراث علماء مدينة كربلاء المقدسة، فضلًا عن إثراء المكتبة الإسلامية بمزيد من الكنوز والذخائر التي كانت مخبّأة قبل أن تشرق عليها شمس التحقيق، لتعيدها إلى النور بحلةٍ جديدة ورصينة.

ومن جانبه، قال مسؤول الوحدة الشيخ ضرغام محسن: «لدينا أعمال مهمة سترى النور قريبا، وهي: (موسوعة الذرة الحائرية، كتاب الخمس، كتاب نهاية المرام في شرح مفاتيح الشرائع، تقريرات الأصول، مسائل المشهد الرضوي، كتاب إشارات الأصول، كتاب القضاء والشهادات وكتاب الإجارة والنكاح).

وبيّن: «الوحدة وصلت إلى المراحل النهائية في تحقيق كل من (غاية التلخيص في مسائل العويص، كفارة الصوم، رسالة التتن والقهوة، والعجالة الحائرية)، بالإضافة إلى أن أعمال التحقيق التي

تمّت لها علاقة وثيقة بوحدة فهرسة المخطوطات، إذ أن عملية الفهرسة تتضمن مراحل عدة، وأولى مراحلها استحصال المخطوطة والبحث عن النسخ المتوفرة لها».

وأكد: «التحقيق خير وسيلة لإحياء التراث، وحفظ المدونات التي تركها علماؤنا الأوائل وحمايتها من الضياع أو التلف، أو وقوع تصحيف أو تحريف أو انتحال لتنير طريق الباحثين بأحاديث الثقات، وتبيّن عظمة ما قام به علماؤنا القدماء من جهود وتضحيات في سبيل العلم والتعليم، وتبيّن نوعية اهتمامهم وانشغالهم».

يكمل محسن: «وحدة التحقيق تضمّ مجموعة من الفضلاء والأكاديميين المختصين في علم التحقيق، الذين يتبعون منهجا علميا دقيقا في اختيار المخطوطات وتحقيقها، مما جعل إصداراتها مميزة وذات قيمة معرفية كبيرة».

وأوضح: «الهدف من إنشاء مركز تراث كربلاء هو لأجل الحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن تهيئة مرجع معلوماتي لتاريخ وحاضر لمدينة كربلاء المقدسة ليرتشف منه الباحثون وطلاب الفكر والعلوم والمعارف، إضافةً الى ذكر مآثر الشخصيات الكربلائية وتوثيقها وفاء لأصحابها؛ كي لا تبخس حقوقهم، وخلق حالة التواصل بين الأجيال الحاضرة والماضية ليقتدوا بهم في الإبداع والمآثر، والعمل على إبراز قِدَم المدينة؛ لكونها مِن المدن التاريخية بحسب مسؤول الوحدة».

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(مقام الإمام الصادق عليه السلام)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٣٦

كانت جلسات رائعة تلك التي تجمعني بالأستاذ عبد الرزاق الحكيم، جلسات ألفة وصفاء، نقرأ فيها رواية العشق الكربلائي، لم نخطط يوما ما سنقرأ، عفوية كانت مواضيعنا، تراث كربلاء تراث ثر، وتاريخ واسع، أينما تذهب ستجد معك الأماكن الأثرية والمقامات الكريمة، أعتقد أن الحديث كان يدور عن الفرقة الإسماعيلية (البهرة) بعد أن عرفها لي معرفة المختص بتاريخ الأديان والمذاهب.

قال: لم يكن يسمح لهم بالدخول إلى كربلاء المدينة لزيارة العتبات المقدسة حتى سنة ١٢٦٢ منعهم من ذلك العلامة السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، وبعد وفاته أجاز العلامة الشيخ زين العابدين بالسماح لهم بالدخول إلى كربلاء، كانت الحدود المسموحة لهم الدخول إليها هي منطقة الجعفريات، مقام الإمام الصادق عليه السلام، كانت لديّ معلومة بسيطة عن الموقع، لكني أشعر أن الموقع لا يقع في مركز الذاكرة الكربلائية أو ربما هذا الأمر أنا أجهله؛ لابتعادي عن زيارة هذه المواقع؛ بسبب انشغالاتي.

قال الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، هذا المقام يقع على طريق العربات المؤدي إلى بغداد عبر نهر الحسينية لقنطرة المدينة، وكان هذا الطريق هو الرئيسي إلى بغداد، كانت هذه الأراضي من موقوفات الشيخ أمين الدين الخيرية، حتى الأراضي

العائدة له في الحائر الحسيني ويرجع تاريخها إلى ٩٠٤ هـ.

أرى أن كل إنسان كربلائي لا بد أن يعرف هذه المقامات ليكون دليلا للزائرين.

أجابني الأستاذ عبد الرزاق، شيّد هذا المقام الزعيم البكتاشي جيهان دده (كلامي) وهو شاعر صوفي سنة ٩٦٠هـ هذا المكان يسمى شريعة الإمام الصادق عليه السلام المكان الذي اغتسل فيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وتوجه بعدها إلى زيارة جدّه الإمام الحسين عليه السلام، وبقي في هذا المكان مدة من الزمن سُمّيت الجعفريات.

من طبيعة هذه المقامات أن تتجدد دائما عمارتها وتحتفظ كربلاء بأسماء الواهبين والمعمرين والمجددين لهذه المقامات.

سؤال في النفس أحزنني كثيرا ماذا لو كان الأستاذ حيا لرأى بعينه محاولات التهديم التي تعرض لها المقام، فقد تعرض للهدم مرتين في أيام السلطة الغاشمة، الأولى بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م والثانية هدمت دائرة الأمن المقام فقد كانت الدائرة بجوار المقام الشريف.

المقام يُهدم ويُترك، منعوا الزيارة من باب الحيطة والحذر، الشيء اللطيف الذي حدث هي قصة النخلة، كان في المقام نخلة كبيرة شملتها خباثة دائرة الأمن فقلعت من الجذر مع حملة قطع رؤوس النخل الكربلائي ثأرا من أهلها، شاء الله عز وجل أن تنبت مكانها نخلة مباركة، نخلة دون أن يقوم أحد بزراعتها.

المنطقة ممنوع الوصول إليها ومن يصلها يرمى ليقتل في مكانه، كانت السلطة تخاف من كل بناء يشكل رمزا دينيا لكربلاء، وهم مرعوبون من المقام لقربه عن المديرية، ومع هذه الإجراءات المشددة كان الناس يقفون لزيارة المقام.

بعد سنة ٢٠٠٠م أعادوا بناء المقام، فكان عبارة عن مزار بسيط حائط طوله متر وارتفاعه متر ونصف معلقة على جداره زيارة وشمعة كهربائية وكان المقام بلا سقف، والأرض التي تحيط بالمزار غير مهيأة للصلاة، وهناك أمر حكومي يمنع أي عملية بناء أو إعمار، وترك الأمر على هذا الحال إلى ما بعد ٢٠٠٣م تدفق زوار كربلاء المقدسة لزيارة الاربعين، فبني بناء بسيط لوقاية الزائرين من الشمس والمطر ويوجد حائط ومحراب دون سقف.

أشعر كأن الأستاذ عبد الرزاق الحكيم بحاجة إلى أن أخبره بشكل المكان اليوم: لقد شيّد المقام الأول على مساحة قدرها ٦٠٠م ومدخل على شكل قوس إسلامي ارتفاعه ٦م يتوسطه باب من الخشب الصاج، ومساحة مكشوفة للزائرين، مساحتها ٢٥٠م، وأنشئت مجاميع صحيات للرجال وللنساء وأحواض للوضوء وممر يؤدي إلى مساحة المصلى الكبير، ومكان لتعليم القرآن مسقفة بالصفائح والألمنيوم ومقسمة على قسمين، رجالي ونساء وفي وسطها محراب مساحة ٥م واجهته الأمامية مغلفة بالكاشي الكربلائي، وآية التطهير وفي الجانبين كتبت اسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام وأسماء الله الحسنى.

المقام يُهدم ويُترك، منعوا الزيارة من باب الحيطة والحذر، الشيء اللطيف الذي حدث هي قصة النخلة، كان في المقام نخلة كبيرة شملتها خباثة دائرة الأمن فقلعت من الجذر مع حملة قطع رؤوس النخل الكربلائي ثأرا من أهلها، شاء الله عز وجل أن تنبت مكانها نخلة مباركة، نخلة دون أن يقوم أحد بزراعتها.

مركز الدراسات الإفريقية

حراك ثقافي وديني في داخل وخارج البلد

علي طعمة

تواصلاً لسلسلة نشاطاته الثقافية والدينية في داخل وخارج العراق، يواصل مركز الدراسات الإفريقية مد جسور التعاون الفكري والثقافي مع المؤسسات الأكاديمية لفتح آفاق التعاون العلمي والبحثي المشترك مع هذه المؤسسات، بالإضافة إلى تواصلها مع الجاليات الإفريقية واستقبالهم في العراق عبر جولات ميدانية لهم

لزيارة العتبات المقدسة وإطلاعهم بالأماكن المقدسة لأهل البيت عليهم السلام، وإبراز المعالم الدينية والروحية المتعلقة بهم، بالإضافة إلى التعرف على سيرتهم العطرة.

وفي هذا السياق، زار مدير تحرير مجلة المركز المحكمة، الدكتور سرحان غلام حسين، كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية، وكان في استقباله عميد الكلية ورؤساء الأقسام.

وجاءت هذه الزيارة بناءً على توجيه مدير مركز الدراسات الإفريقية، التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، فضيلة الشيخ سعد ستار الشمري.

وقدّم الدكتور سرحان غلام شرحاً موسعاً عن عمل مركز الدراسات الإفريقية الفكري والعلمي والاجتماعي والإنساني في القارة الإفريقية وفي العراق.

وأكدت إدارة المركز على أهمية تواصلها مع المؤسسات العلمية والبحثية في العراق لدعم الباحثين في مجال الشؤون الإفريقية.

وقدّم الوفد مطبوعات المركز الدورية إلى المكتبة المركزية في الكلية، لتكون متاحة للباحثين في الكلية.

من جانبه، ثمَّن عميد الكلية ورؤساء الأقسام الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة ومركز الدراسات الإفريقية العلمية والفكرية والإنسانية.

مؤكداً: «حرص الجامعة على التعاون والعمل المشترك فيما يخدم العملية التعليمية والعلمية».

ومن جهةٍ أخرى، أقام المركز زيارة جماعية للجاليات الإفريقية من طلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف لمدينة سامراء والدجيل، وذلك ضمن برنامج المركز لعام ٢٠٢٣ لزيارة العتبات المقدسة داخل العراق.

وأوضح مدير المركز فضيلة الشيخ سعد ستار الشمري: «الهدف من هذه الزيارة هو تعريف الجاليات الإفريقية بالأماكن المقدسة لأهل البيت عليهم السلام وإبراز المعالم الدينية والروحية المتعلقة بهم، بالإضافة إلى التعرف على سيرتهم العطرة».

وأشار مسؤول وحدة التبليغ في المركز السيد مسلم الجابري: «الزيارة الجماعية شملت طلبة العلوم الدينية من دول غانا، تنزانيا، بوركينا فاسو، السنغال، ونيجيريا».

وأوضح: «برنامج وحدة التبليغ مستمر حتى نهاية العام الجاري ويتضمن مشاريع متنوعة في القارة الإفريقية ورعاية الجاليات الإفريقية في العراق».

وعبّر الطلبة الإفريقيون عن شكرهم وتقديرهم لإدارة المركز على الجهود المبذولة لإقامة هذه الزيارة للعتبات المقدسة وبرامج أخرى دينية وإنسانية، مؤكدين الاهتمام الكبير من قبل العتبة العباسية المقدسة.

وتواصلاً لسلسلة الزيارات من الجاليات الأفريقية للمركز، فقد زار مدير جمعية (سفينة النجاة الإنسانية) ومنسق المركز في دار السلام، عاصمة دولة تنزانيا الشيخ كيزا موسى كيزا، وجرى خلال اللقاء الإطلاع على خطة المركز لنشر فكر ومنهج أهل البيت عليهم السلام في القارة الإفريقية.

وتأتي هذه الزيارة ضمن مجموعة من البرامج التبليغية والفكرية والإنسانية التي يقيمها المركز في القارة الإفريقية عبر مبلغيه الحاضرين في أكثر من عشرين دولة في القارة يعملون على توعية المجتمع بمبادئ الدين الإسلامي المحمدي الأصيل وهويته.

كما جرى مناقشة البرامج المنفذة في تنزانيا، بما في ذلك مشروع (ساقي عطاشى كربلاء) (حفر الآبار) وحملات الختان للأولاد واحتفالات التكليف الشرعي للبنات والبرامج الإنسانية والثقافية.

من جهته، نقل منسق المركز سلام المؤمنين والإشادة بالأعمال التي يرعاها وينفذها المركز تحت إشراف العتبة العباسية المقدسة من مشاريع وبرامج فكرية وثقافية وإنسانية في القارة الإفريقية.

توفير العباءة الزينبية

ضمن مهام متنوعة تقع على عاتق قسم الشؤون الخدمية

خاص: صدى الروضتين

يتولى قسم الشؤن الخدمية في العتبة العباسية المقدسة مهامّا عديدة، الهدف منها توفير أجواء مناسبة للزائرين الكرام الوافدين الى محافظة كربلاء المقدسة من داخل العراق وخارجه، مثل: الاشراف على المجموعات الصحية وتنظيفها وتوفير المياه العذبة للشرب داخل وخارج الحرم الشريف، بالإضافة الى خدمة الامانات للحقائب والاحذية.

ومن بين كردوس الخدمات المقدمة تقع على عاتق وحدة الامانات التابعة له توفير العباءة الزينبية للنساء اللواتي يفدن من خارج المحافظة عبر غرف مخصصة لذلك في المنافذ الرئيسة للمدينة القديمة التي اكتسبت قداستها من مرقدي الإمامين أبي عبد الله الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، متجليةً بالعظمة من واقعة الطف الخالدة، وهي تحمل طقوسا خاصة للدخول الى المناطق القريبة من العتبات المطهرة.

وبدأت العتبة المقدسة مشروعها التوعوي عبر قسم الشؤون الخدمية بوضع ثلاث غرف موزعات على المداخل الرئيسية المؤدية إلى مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ومنذ أكثر من ١٣ عاما.

وقال معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية المهندس عباس علي أبو العوف: «تناط بالقسم جميع الخدمات التي من شأنها رفع المعاناة عن كتف الزائرين في الأيام العادية والزيارات المليونية

وتكثيف الجهود لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن في توفير عربات الدفع اليدوية واعارة الزي الزينبي».

وتخصص العتبة المقدسة أربعة محاور تتوفر من خلالها الكراسي المتحركة تتوزع على باب موسى الكاظم عليه السلام ٧٠ كرسيا الكائنة بين الحرمين، و٥١ كرسيا موجودة عند مدخل باب الامام علي الهادي عليه السلام التي تستقبل الزوار من جهة باب بغداد، مع توزيع ٢٠ كرسيا لكل من باب القبلة وباب العلقمي.

ويضيف: «هناك مصدران لتزويدنا بالعباءة الجاهزة، الأول من قبل بعض المتبرعين منها قسم الهدايا والنذور، والآخر عن طريق وحدة المشتريات».

مردفاً: «يتم تجهيز وحدة الأمانات بالعباءات المطلوبة قبل كل موسم من الزيارة الاربعينية، حيث زوّدت الوحدة هذا العام بعدد بلغ (١٣٨٥) عباءة وبثلاثة أحجام صغيرة ومتوسطة وكبيرة، والنصيب الأكبر منها الى متوسطات الطول».

متابعاً: «العبي الجديدة تذهب إلى وحدة التطريز ليخط عليها وقف العتبة العباسية المقدسة، لتصبح جاهزة للإعارة مقابل شيء رمزي يكون كتأمينات من قبل الزائرات».

مشيراً: «أولت العتبة المقدسة الاهتمام الكامل في بهذا الجانب من الخدمة للزائرين الوافدين من المحافظات والدول العربية والأجنبية بهدف الحفاظ على قدسية المكان بتوسع نطاق غرف توزيع العبي الذي وصل الان الى ١٦ غرفة».

ويبين أبو العوف: «هناك ثلاثة مراكز للتوزيع مفتوحة على مدار

المهندس عباس أبو العوف

٢٤ ساعة، وهي من جهة العلقمي، وباب القبلة مع مدخل سيطرة الحوراء من جهة باب بغداد، اما البقية فتفتح عند الحاجة لهم في يومي الخميس والجمعة، وكذلك المناسبات الدينية الكبرى التي تشهدها المحافظة».

عمل وحدة الامانات المناط بها توزيع العباءات مرتبط مع وحدة متابعة آداب الزيارة التابعة الى قسم الشؤون الدينية لملاحظة دخول الزائرين والحفاظ على قدسية المكان.

ويحمل رداء آل محمد عليهم السلام رونقاً وجمالية خاصة تعود الى الاهتمام المستمر به؛ إذ ينقل قسم من العباءات للغسل أسبوعياً إلى مجمع الشيخ الكليني رحمه الله بحسب مسؤول وحدة الامانات السيد جعفر آل طعمة.

لافتاً: «الأمانة العامة للعتبة المقدسة أوصت بتوفير العباءة العراقية أو الزينبية حصراً، وذلك لأنها توافق الشروط الدينية من حيث الستر ويمثل رمزاً للعفة والايمان».

من جانبها الزائرة أم محمد من بغداد تقول: «شعور لبس العباءة العراقية للدخول إلى مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام شعور خاص، ويرسخ في داخلي الانتماء إلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام».

ويذكر ان: لقسم الشؤون الخدمية ارتباطا مع قسم الشؤون الدينية في وضع لوحات توعوية دينية تخص اللبس والمكياج والزينة، الهدف منها إنشاء مجتمع يقتدي بصفات الصديقة البتول عليها السلام.

قسم التطوير يجري اختبارات القبول
في أكاديمية التطوير الإداري للدفعة الثانية

خاص: صدى الروضتين

لأهمية إعداد طاقات شبابية واعدة تتسم بالكفاءة والمهنية في ادارة المواقع الإدارية، أعلن قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة إجراء الاختبارات للمتقدمين على الدفعة الثانية للقبول في أكاديمية التطوير الإداري.

وحضر عملية اجراء الاختبارات الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مرتضى مصطفى ضياء الدين، وعضو مجلس ادارتها الدكتور عباس رشيد الددة الموسوي، ورئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر، مع الملاك التدريسي للأكاديمية واستمر الاختبار لمدة ساعتين ونصف تقريباً.

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة الدكتور محمد حسن جابر: «أجرى قسم التطوير والتنمية المستدامة الجولة الثانية من اختبارات القبول من منتسبي العتبة المتقدمين للدراسة في الاكاديمية وقسم التطوير، واستلهاماً لرؤية العتبة يهتم كثيراً بموضوع اختبارات القبول».

وأضاف: «الاختبارات كلما كانت متقنة ومدروسة ستسهم في فرز أجود المتقدمين للأكاديمية، لاسيما وأن الأكاديمية بأهدافها العامة تهدف إلى إعداد الملاكات الإدارية، ونحن مدعوون لاختيار الكفاءة من المنتسبين».

تضمنت اختبارات الجولة الثانية للمتقدمين للقبول في أكاديمية التطوير الإداري ثلاثة إجراءات يذكرها جابر، كان «أولها المقابلة، وتتم من قبل رئيس القسم، ومدير الاكاديمية وبإشراف رئيس هيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس الددة، والاجراء الثاني هو امتحان بأسئلة ورقية وتصحح وتكشف الاستعدادات والقدرات في مجال القيادة، وبعد ذلك يتم اجراء اختبار معرفي وهو الأول من نوعه وهو اختبار للقدرات العامة، ومعروف على مستوى العالم لاختبار الذكاء ويناسب طبيعة المتقدمين فهو ليس اختبارا يحتاج إلى تحضير وقراءة، بل يقيس الإمكانات العامة أو القدرات العامة التي يمتلكها المتقدم».

مؤكداً: «هذا الاختبار قبل إجرائه أجريت عليه دراسات السايكومترية، واظهرت صدقه وثباته وقدرته على التمييز بين المستويات المختلفة، وتم استخدامه في الدفعة الأولى والدفعة الثانية وكانت نتائج استخدامه ممتازة، وأسهم في فرز الشخصيات، وبالتالي أصبح لدينا مؤشران، مؤشر المقابلة والاختبار التحريري او المعرفي، وقبول الحاصلين على اعلى الدرجات».

وأشار رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة: «أكاديمية التطوير الإداري تلبي رؤية العتبة المقدسة والقائمين عليها في أن العتبة مع التوسع الكبير الذي شهدته سواء مع التوسع الأفقي أو العمودي باتت أكثر حاجة لرصيد من الرجال لإشغال المناصب أو المرافق الإدارية، وإن الاهتمام بالإدارة هو اهتمام أساسي ومن أولوياتها».

وعن عدد المتقدمين للقبول في اكاديمية التطوير الإداري بيّنَ الدكتور حسن محمد جابر: «إنّ العدد الكلي بلغ (١١٠) طلاب لفرز الأجود، وأجرينا الاختبارات لهم وبعد عملية التحليل والفرز نستخلص النتيجة النهائية، وكم عدد الذين سيباشرون بعد اجتيازهم لهذه المراحل بالتقديم».

وعن المراحل الدراسية لأكاديمية التطوير الإداري التابعة للعتبة

العباسية المقدسة نوّه جابر، انها: «تتضمن أربع مراحل دراسية بنظام الكورسات، وكل مرحلة دراسية تكون بشهرين إلى ثلاثة أشهر بالمعدل، إضافة الى الأنشطة التطبيقية والعملية التي يُكلّف بها الطلبة، وتصبح عشرة أشهر تكتمل الوجبة الأولى».

من جانبه، أوضح مدير اكاديمية التطوير الاداري الأستاذ رضا كريم العبودي: «إنّ الاختبار أجري في قاعة اكاديمية التطوير، وبإشراف قسم التطوير والتنمية المستدامة، وتضمّن الاختبار مرحلتين الأولى المقابلة والتي تقيس مدى الثقة بالنفس ومدى استعداده وتشخيصه للواقع والعمل في العتبة المقدسة، وقدرته على طرح الأفكار والمشاريع والخطط المستقبلية».

وأضاف: «أما الاختبار الثاني فهو اختبار القدرات المعرفية والأول من نوعه يحدث في المؤسسات وتحديداً العتبات المقدسة وهو قياس كفاءة المتقدم للقبول».

وأشار العبودي: «هدف الأكاديمية في المنهاج العملي والتطبيقي أكثر مما هو نظري، وفي المرحلة الأولى يدرس الطلبة (٧) مواد دراسية، وهي مبادئ الإدارة ومبادئ الاقتصاد والحاسوب والفكر الإسلامي ومهارات حياتية واخلاقيات المهنة، وفي المرحلة الثانية تتوسع المناهج الدراسية لتشمل المحاسبة وإدارة المخازن والمهارات الحياتية المستوى الثاني والاحصاء وغيرها من المواد».

برنامج الطالب الفعال..

نافذة علم وفكر لطلاب جامعة العميد

خاص: صدى الروضتين

تعمل الجامعات التابعة للعتبة العباسية المقدسة بوصفها مراكز تعليمية تسعى لتطوير طلابها من الناحية الأكاديمية، وتنمية قدراتهم الثقافية والفكرية.

ويأتي برنامج الطالب الفعال، الذي نظمه مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، كمبادرة رائدة تهدف إلى تحقيق الأهداف السامية لبناء شخصية الفرد.

ويتخذ البرنامج من جامعة العميد في النجف الأشرف مسرحًا لتنفيذ فعالياته الثقافية والفكرية المتنوعة.

تشتمل هذه المبادرة على عدة فقرات مميزة ومطورة، تهدف إلى تعزيز فاعلية الطلاب وتوسيع آفاقهم الفكرية، وتشمل هذه الفقرات ورش عمل، ومحاضرات، ومنتديات حوارية، وفعاليات ثقافية متنوعة، تمتاز بتقديم محتوى غني ومثرٍ، كما تهدف إلى تحفيز الطلاب على استكشاف ثقافات متعددة، والمشاركة في نقاشات مثمرة تثري رؤياهم وتسهم في بناء شخصياتهم العلمية.

وأعرب مسؤول التواصل والنشر في مركز ملتقى القمر الشيخ علي السعيدي: عن "استمرارية الجهود التي يبذلها المركز في تنظيم وتقديم برامج ثقافية وعلمية تعود بالنفع على شباب العراق في

مختلف مدنه ومحافظاته"، مؤكدا أن "المركز يسعى جاهدًا لتوسيع نطاق تأثير برامجه والوصول إلى جميع شرائح المجتمع".

وأشار إلى، أن "آخر برنامج ثقافي وفكري نظمه المركز استهدف مجموعة مميزة من طلبة جامعة العميد في النجف الأشرف، حيث شمل البرنامج زيارات إلى مراكز التطوير والتأهيل، إلى جانب جلسة علمية مع فضيلة السيد عز الدين الحكيم (دام توفيقه)، وزيارة للمولى أمير المؤمنين عليه السلام".

من جهته أعرب الطلبة المشاركون في البرنامج عن شكرهم وتقديرهم لمركز ملتقى القمر للجهود المتواصلة في تقديم برامج مميزة تسهم في تطوير الثقافة والفكر، وتدعم الشباب في مساراتهم العلمية والثقافية.

متمنين، أن "برنامج الطالب الفعال الذي ينظمه المركز يظل مستمرًا في تقديم برامجه الثقافية في مختلف مناطق العراق، وذلك بهدف تعزيز التفاعل الثقافي والتبادل المعرفي بين الطلاب وتوسيع آفاقهم الفكرية والعلمية".

وتجدر الإشارة: تعد العتبة العباسية المقدسة شريكًا أساسيًا في تنظيم ودعم هذه النشاطات، إذ تؤكد على أهمية تطوير وتعزيز مهارات وثقافة الطلاب في جوانب الفكر والأخلاق، وتعزز دور الجامعات كمحاور حضارية تسهم في بناء مجتمعات أفضل وأكثر تفهمًا وتقبلًا.

كلية طب الأسنان في جامعة الكفيل

تضيف بصمة مميزة لخارطة التعليم العالي

خاص: صدى الروضتين

في إطار الجهود المستمرة لتطوير التعليم العالي في العراق، تبرز جامعة الكفيل كمؤسسة تعليمية رائدة، تعكس رؤى واستراتيجية طموحة في رصانة التعليم والبحث العلمي.

وتعدّ كلية طب الأسنان في الجامعة، واحدة من الكليات التي أسهمت في رفع مستوى التعليم الطبي في العراق، عبر تقديمها خدمات وخبرات متقدمة لطلابها.

وأعرب معاون العميد للشؤون العلمية في كلية طبّ الأسنان بجامعة الكفيل، الدكتور محمد حسن عبد الشهيد، عن الدور البارز الذي تلعبه الكلية كإضافة نوعيّة للتعليم العالي في العراق، قائلاً: «كلية طبّ الأسنان في جامعة الكفيل تُعَدّ صرحًا علميًّا يُخرّجُ منه أطبّاء متميّزون بقدرات علمية تلبّي حاجات المجتمع»، مشددًا على أنها: «تمثل إضافةً نوعية للكليات المختصة في العراق».

وأضاف: «تتميز الكلية بهيكليتها المميزة، إذ تضم بنايتين رئيسيتين، الأولى مزوّدة بقاعات دراسية حديثة ووسائل تعليمية

متقدمة، مثل: الشاشات الذكية والمنظومات الصوتية، بالإضافة إلى مختبرات متخصصة تلبّي احتياجات طلاب طب الأسنان وتتوافق مع المعايير العالمية».

وأوضح: «أما البناية الثانية، فتُخصَّص لمبنى العيادات التعليمية في مركز محافظة النجف، إذ يتعلم الطلاب في المراحل الرابعة والخامسة من دراستهم مهارات جراحة الأسنان وصناعتها، بالإضافة إلى معالجتها سريريًا تحت إشراف أمهر الأطباء. وتقدم العيادات الخدمات العلاجية مجانًا لخدمة المجتمع».

وأشار الى أن: «الكلية تتميز بتقديم برامج تعليمية متخصصة تغطي مختلف جوانب طب الأسنان بأساليب حديثة وتقنيات متقدمة، وتعتمد على هيكل إداري يضم ملاكات تدريسية ذات خبرات عالية، مما يسهم في تحقيق أهدافها بشكل مميز».

وختم معاون العميد للشؤون العلمية بالتأكيد على: «التزام الكلية بالمعايير العلمية العالمية، والرؤية الطموحة لتحقيق التميز والريادة في ميدان طب الأسنان وخدمة المجتمع والوطن».

ومن الجدير بذكره: أن تأسيس جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة جاء بهدف تطوير البنية التحتية للتعليم والبحث العلمي في العراق، كما تقوم بدور محوري لتطوير التعليم في البلد، مع توفير بيئة تعليمية محفزة ومتطورة لطلابها، تتيح لهم فرصًا ذهبية لاكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم في اختصاصاتهم.

الفيلم الروائي التاريخي

أزهر خميس

إنّ السينما هي وثيقة الصلة بالتأريخ منذ نشأتها الى يومنا هذا، وولادتها كانت تتغذى من التأريخ وقائعه وأحداثه، الى أن أصبحت وثيقة تاريخية تروي القصص والأحداث والوقائع، والفيلم الروائي التاريخي يعني الفيلم الذي يتكون موضوعه من مادة تاريخية يكون مجاله وزمن أحداثه في (الماضي) بعيدا عن المواضيع التي تدور في الزمن الحاضر.

إنّ لكل فيلم تأريخي خطاب سينمائي يتكون من الوثيقة التاريخية أو النص الكتابي في زمن وقوع الحدث أو بعده بمدة معينة طويلة أو قصيرة، إذن، الفيلم التاريخي هو فيلم الوثيقة التي تشهد على المرحلة المعاصرة او المرحلة القديمة من الزمن.

عندما يحاول الفنان أن يستلهم التاريخ في ابداعه الفني يتخذ من الحقائق والأحداث التاريخية رؤى اولية لمعالجة رؤاه الإبداعية بأسلوب فني، لذلك يتميز الفنان في فنه في البحث عن التاريخ وقدرته على كشف الواقع التاريخي لبعث الإحساس بالمتعة الجمالية داخل الفرد نفسه.

وإذا كان التاريخ يعنى بدراسة الماضي الذي يتوقف عند اللحظة الآنية الحاضرة، فإن فلاسفة التأريخ قد تجاوزوا نطاقه الى المستقبل بل جعلوا المستقبل هدفه.

إن الدراما كأي فن ابداعي يذهب الى المساحات الفارغة في التاريخ لينفذ من خلالها ويسلط الضوء على جوانبها السياسية والفكرية والاجتماعية.

إن علاقة الفن بصورة عامة بالتاريخ هي علاقة حميمية متبادلة، فبقدر استفادة الفن من المادة التاريخية في طرح الأفكار والموضوعات المختلفة، كذلك يستفيد التأريخ من الأساليب والصور الفنية في تناول الأحداث والوقائع التاريخية وتوظيفها جماهيريا من خلال التعبير عن هموم وحاجات الإنسان في المجتمع وربط الحاضر بالماضي، وخير دليل على ذلك الكبار المبدعون الذين اكدوا العلاقة بين الفن والتاريخ عبر اعمالهم المتميزة وفي مقدمتهم يقف شكسبير الذي اثبت اهمية المادة التاريخية في الفن عبر مسرحياته التاريخية مثل: الملك لير وريتشارد الثالث، بحيث يتناول شكسبير هنا كل التاريخ بصورة خالية من الوصف والحكايات الصغيرة ويكون التأريخ هو المميز.

وأعاد شكسبير بكتابة التأريخ الحياة الى الشخصيات التاريخية التي تناولها عبر اعماله المختلفة لتعطي دروسا للناس في اعماله الخالدة.

ومهما اختلف اسلوب التعبير او التفسير للمادة التاريخية بين العلماء والمؤرخين والفنانين، إلا انها تلتقي في نقطة جوهرية واحدة هي ان هدف التأريخ يبقى الحفاظ على الإنسان وهو الذي يصور المراحل التي يمر بها الإنسان منذ نشأته حتى اليوم في جميع جوانبه الفكرية والروحية والمادية.

وبما ان السينما التاريخية تتميز بكثرة شخوصها وابطالها وأحداثها، فقد تشمل المعارك البطولية والمواقف الشجاعة للشخصيات التاريخية والقادة العسكريين وسيرة الشعراء والعلماء ورجال الدين والفن والسياسة وبطولات النساء والى غير ذلك من الموضوعات، وهي تشكل مجالا رحبا للمؤلف والكاتب بنقل تلك الأحداث بأجوائها الحقيقة ضمن الزمان والمكان التي تقع فيه هذه الأحداث حتى يشعر المشاهد (المتلقي) انه يعايش العصر الذي عرضت احداثه، لذلك يتضح مما سبق ان الدراما التاريخية والفن التاريخي:

يعتمد على الأحداث المشهورة والشخصيات ذات السمات الإيجابية والتي تحظى بإعجاب الجمهور، وكذلك يعتمد في المعالجة الإخراجية أساسا على الواقعة التاريخية بهدف تقديم صورة مهمة عن الحقبة التاريخية؛ وذلك باعتماده على الحدث التاريخي كهيكل عام للفيلم، وتقديمها بأسلوب درامي مشوّق.

دراما وفنون

كفلاء وطن..

وثائقي يتحدث عن تاريخ العراق الحديث

محمد قاسم

في عمل جديد يضاف الى نتاجات مركز الكفيل للإنتاج الفني، صدر عن وحدة الإنتاج الفني فيلم (كفلاء وطن) الوثائقي، والذي تناول مرحلة مهمة من تاريخ العراق الحديث، عبر تسليط الضوء على مخاض الصراع مع الإرهاب الذي استهدف البلاد.

اذ استعرض الفيلم تلك المرحلة عبر كشف ملابسات تأسيس فرقة العباس القتالية، وتبيان الأسباب التي استوجبت ظهورها على المشهد الأمني في العراق.

يقول عدي المختار مسؤول وحدة الانتاجات الفنية: "بعد تشكيل وحدة الانتاجات الخاصة في مركز الكفيل للانتاج الفني كُلّفنا بمجموعة من الاعمال الفنية المختصة بمؤسسات العتبة العباسية المقدسة ونشاطاتها".

مبينا، "كانت باكورة تأسيس هذه الوحدة هي انجاز فلم خاص عن بطولات فرقة العباس القتالية".

ويضيف، "مدة تحضير الفلم ١٥ يوما، ثم دخلنا في عملية التحضير والتنسيق والتصوير، والتي تضمنت جملة لقاءات توثيقية لأحداث الفيلم، ابتدأت بمسؤول فرقة العباس القتالية الشيخ ميثم الزيدي، ومن ثم بمحافظ كربلاء السيد نصيف الخطابي، وأيضا مجموعة من القادة الميدانيين في فرقة العباس القتالية".

ويتابع المختار، "من ثم انتقلنا الى المنطقة الغربية واجرينا هناك

العديد من المقابلات مع الناس الاهالي والضحايا وعوائل الشهداء ومع مسؤولي ممثليات ومنسقيات فرقة العباس في تلك المناطق في كركوك وبلد وسامراء وسنجار وصلاح الدين وكثير من الاماكن اضافة الى مدينة النخيب".

ويذكر المختار، ان "الأولويات كانت تصب في البحث عما انجزته فرقة العباس القتالية في تلك الأماكن".

موضحا، "بدأنا برسم ملامح هذا العمل الفني الذي يتحدث عن نشوء هذه الفرقة ودوافع تأسيسها وما الذي قدمته وما الذي انجزته وما هي الرسالة التي قدمتها الى الناس والاهالي بعد التحرير، فضلا عن الكيفية التي تعاملت بها فرقة العباس القتالية مع الاسرى والعوائل النازحة من مناطق الحرب".

ويشير مدير الوحدة الى، " ان هناك قصصاً وملاحم بطولية حقيقية سطرت بشكل كبير وروح وطنية عالية وبنسق عقائدي كبير جدا".

لافتا، "لقد استلهم مقاتلو الفرقة من بطولات المولى ابي الفضل العباس عليه السلام ومن وصايا المرجعية وكانت رحلة جميلة لإنجاز هذا الفيلم".

ملاك الفيلم

السيناريو عدي مختار، واخراج محمد الياسري، وتصوير علي الجنابي وسيف الاعرجي، التدقيق اللغوي الدكتور صباح التميمي، والمونتير محمد مهدي، والتعليق الصوتي محمد التميمي والمكساج مصطفى عماد.

دراما وفنون

المسرح الحسيني

سحر الشامي

يعدّ المسرح الحسيني مساحة مهمة وذا قيمة عالية للمهتمين بالقضية الحسينية سواء على مستوى الكتابة أو مستوى الإخراج المسرحي أو مستوى الإنتاج والتنفيذ وحتى على مستوى المتلقي المتعطش لمشاهدة شخصيات حية تجسد تلك الحقبة على خشبة المسرح بعدما كانت النصوص الحسينية يرويها الملالي في الجوامع والحسينيات أو تقرأ في كتب خاصة.

ويعد العراق من البلدان المهتمة بالمسرح الحسيني لما لشخصية الإمام الحسين عليه السلام من حضور رمزي وتاريخي، فالإمام الحسين عليه السلام يعدّ رمزا ثوريا يحتذى به في نهج الحرية والعدالة والكرامة.

وعلى هذا الأساس نمت وترعرعت فكرة المسرح الحسيني في فكر الأدباء والكتاب والمخرجين مما أدى إلى تأسيس مسارح تعنى بالقضية الحسينية ومنها ما أحدثته العتبتان؛ العلوية والعباسية من تأثير واضح في المجتمع العراقي وحتى العربي؛ فقد أقيمت مهرجانات عديدة بهذا الخصوص ومنها مهرجان المسرح الحسيني في العتبة العباسية وكذلك مهرجان المسرح الحسيني في واسط ومهرجان عاشوراء الدولي كل هذه وغيرها من المهرجانات جذبت الأقلام العراقية والعربية ودأب المخرجون على تجسيد العروض الحسينية.

ووصل الأمر إلى أبعد من ذلك، فقد تأسس مهرجان المسرح الحسيني الصغير الدولي ليكون أيقونة نيرة جذبت إليه العروض من كل أنحاء العالم لتتنافس بينها على خشبة المسرح مجسدة صورا متعددة عن الحرية بشكل يتيح للطفل الأخذ بمبادئ الحياة بكل بساطة.

إن المسرح الحسيني يعدّ من أساسيات الأعمال المسرحية في العراق وله مكانة خاصة ومرموقة على الصعيد الثقافي، وتعدّ الجوائز محفزا لتقديم المزيد من العروض الحسينية المميزة، فقد انبثقت أقلام جديدة وعروض مسرحية جديدة وهي في تزايد كل عام، مما جعل المسرح الحسيني في العراق في مرتبة الشرف من حيث النص وأسلوب العرض. فكان ذلك تشجيعا كبيرا لشبابنا على أخذ قضية الحسين بأعلى مستوى الاعتبار وجعلها طريقا مضيئا بالمبادئ والفكر الحر.

وقفة على عتبات مسرح الطفل الحسيني

رندة حلوم

في كلّ مرة يتوجّه المسرح الحسيني لخطاب الطفل العربي ليعزز شيئاً قيماً في داخل ذلك الطّفل، لذلك كانت المسؤولية كبيرة على عاتق المشتغلين على هذا التوجه في المسرح، وهناك أسئلة مطروقة من أجل النهوض بهذا المسرح الملتزم إلى العالمية، منها هل يقتصر دور المسرح الحسيني في تقديم لوحات كربلاء وشخوصها؟ أم يتجه إلى لوحات القيم الإنسانية جمعاء بما ينسجم ومدرسة آل البيت عليهم السلام.

هل على المسرح الحسيني أن يخاطب الطفل من خلال الطفل؟

وهل على المسرح الحسيني أن يتوجّه بنصوص منتقاة تلقي ضوء النص المسرحي على أطفال واقعة الطف وقصصهم؟

كيف نقدم للطفولة المبكرة مسرحًا حسينياً ذا طابع جذاب؟ يسهم في نماء شخصية هؤلاء الصغار ومداركهم.

لذلك كان الاتجاه إلى التخصص هو ركيزة أساسية من ركائز النجاح في العمل المسرحي الموجه لخطاب الطفل، ومن ثم تقوية ركائز العمل المسرحي كالنص والممثل والديكور والمكياج والإضاءة ولغة الجسد والخطاب المسرحي؛ لأن الطّفل دائماً بحاجة إلى الإدهاش والدّفقة البصريّة العالية والمتعة الجماليّة حتّى يتفاعل تفاعلاً إيجابياً مع العرض المسرحي؛ لأنّه ومن خلال هذا العرض نستطيع توجيه وإرشاد الفئة المخاطبة من الأطفال، يتوجه المسرح الحسيني لخطاب الطفل المسلم وتزكيته وترقيته وتنقيته بفكر آل البيت عليهم السلام ذلك الفكر المبني على قيم سامية كالتضحية والإيثار والتسامح والعدل والإحسان والتواضع والثورة على الظلم ورفع راية الكرامة ورفع مكانة المرآة النموذج، لكن المسرح لا ينجح دائما في مساعيه إلى إحداث ذلك التغيير النابع من اللوحة الجمالية والجمال هنا هو نجاح العمل الفني وليس الجمال بالمعنى الحرفي.

المسرح الحسيني خضع لتطور ملحوظ واهتمام في الآونة الأخيرة من العتبات المقدسة حيث تم إطلاق فعاليات من شأنها النهوض بالمسرح الحسيني العراقي منها تجربة العتبة العباسية المقدسة في التأسيس لمسابقة النص الحسيني، ومهرجان الحسيني الصغير برعاية العتبة الحسينية المقدسة.

لذلك نستطيع القول: إنّ كربلاء نجحت في أن تكون عاصمة ثقافية ولا تقتصر على كونها عاصمة دينية.

- سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير

الحاج علي الغزي/ الناصرية - ج١٦

كلما أضعُ القلم على الورقة لأكتب استذكارا أرى القلق يتملكني، بعد أن قضيت التجوال في معظم الجبهات وعرفت تواريخ المعارك ومناطق الاحتدام المباشر وكثيرا من المحاورات المؤجلة في رأسي منذ أوار تلك المعارك.

بعضهم كان يعد ما في رأسه حقيقة لا تقبل النقاش باعتبار أن عمليات تحرير الموصل وجدت مقاومة داعشية كبيرة واستهلكت زمنا طويلا حتى صار بعضهم يعتقد أنها عصية على التحرير.

أغلب المحللين كانوا لا يعرفون معنى الحشد الشعبي ومن يقاتل معه، لا يجيدون التقييم الإنساني؛ كي يدركوا معنى الحسم العسكري، كان بإمكان الحشد تحرير الموصل بيومين، أغلب المراسلين الحربين كانوا يندهشون حين يعرفون كيف يفكر قادة القوات العسكرية والحشد الشعبي وحشد العشائر، الزمن مثلا في ذهن الأكاديميات العسكرية عنصر مهم من عناصر النصر.

هذا الكلام صحيح عندما تكون الحرب بلا قلب وبلا روح وبلا إيمان بينما نحن جئنا الجبهات لنحرر هذه الأرض فما نفعنا إن حررناها وذبحنا إنسانها وافتدينا ناسها من أجل نصر ذليل يطبّل له الإعلام.

الحشديون أرقى من أن يفكروا بهذه الطريقة، فهم يمتلكون الروح الإنسانية والإيمان الحقيقي بالله وبأهل البيت عليهم السلام، أغلب تلك المناطق المحتلة من قبل الدواعش مأهولة بالعوائل، أطفال نساء شيوخ كبار السن وقد جعلوا أهل المدن والقرى دروعا بشرية لهم، لهذا أصبح عنصر الوقت غير داعم للحرب بل معوقا لها، إذا استثمرنا الوقت والمباغتة ضحينا بتلك العوائل، جئنا من أجل تحرير الإنسان، وما نفع الأرض بلا ناس، لا يعني لنا أن نحرر الأرض بدماء أطفال القرى، وهذا هو الفرق بين الحشد وداعش.

جغرافية أغلب المناطق التي تحيط مدينة الموصل من الجانب الأيمن ومناطق الميدان ضيقة جدا ولا يسمح بالقتال إلا بالمشاة الراجلة.

تمت عمليات تحرير الموصل كليا في ٢٠ تموز ٢٠١٧م، بعد أن تحررت أكثر من ١٢٣ قرية وناحية وقضاء.

وبهذا سقطت الدولة التي تدّعي أنها إسلامية، وتم هروب الدواعش باتجاه الغرب ونقل قيادتهم إلى تلعفر.

أبناء الحشد الشعبي وقياداته أخذوا على عاتقهم تحرير كافة القرى جنوب غرب الموصل وتطويق تلعفر من ثلاثة محاور.

بعد هزيمة الدواعش في الموصل، أخذ الهاربون منهم بالتمركز في مدينة تلعفر لتحصين المدينة بعدة خطوط من حفر الخنادق وزرع المفخخات والألغام وبراميل النفط الأسود وقطع الكونكريت والأسلاك الشائكة.

وفي ٢٠١٧/٨/١٥م بدأت القوات الحكومية من الجيش والشرطة الاتحادية والردّ السريع وجهاز مكافحة الإرهاب بالتوافد على مناطق التحشد ضمن المحاور الثلاث؛ استعدادا لتحرير تلعفر وبانتظار ساعة الصفر، فيما اتخذت قيادات الحشد الشعبي استعداداتها أيضا والمشاركة في التحرير.

وفي صبيحة يوم ٢٠ آب ٢٠١٧م صدرت الأوامر لبدء العمليات تحت شعار (قادمون يا تلعفر)، وبدأت المعركة بالقصف الجوي من قبل طيران الجيش وطيران الحلفاء، وبدأ الزحف كل من محوره وتكليفه بالواجب، وكان النداء موجها من الشهيد البطل أبي مهدي المهندس لأبناء الحشد الشعبي بنداء (قادمون يا تلعفر، وعلى بركة الله، ويا زهراء.. باشروا).

فانطلقت قوات الحشد الشعبي بالفصائل والألوية المكلفة

بالهجوم، شاركت مع أبطال لواء علي الأكبر من جهة المطار وجنوب تلعفر، وصلت القطعات المحررة لبداية المقبرة ووصولا إلى مستوصف عثمان بن عفان الذي كان الدواعش يستخدمونه.

ما أعاق التقدم هو كثرة المفخخات والألغام، قامت قوات الهندسة بفتح الثغرات وتأشير الطرق الخاصة لمسيرة القطعات المهاجمة والساندة للجيش.

عند تحريرنا منطقة المستوصف والمدرسة في بداية تلعفر من جهة الجنوب اتخذ لواء علي الأكبر عدة دور كمقر له، وقسم الإعلام للواء اتخذ دارا مقرا له قرب مستوصف عثمان بن عفان.

كانت مقاومة الدواعش ضعيفة ومرتبكة، ثم انسحبت لجهة السوق والشارع الوسطي. وفي اليوم الثاني من التحرير عدت إلى مطار تلعفر، وجدت هنالك مقرات للجيش والشرطة؛ بغية الاستفادة من المعلومات والمناطق التي تم تحريرها، وعلمت من خلال الاتصال مع الإعلام التابع للشرطة الاتحادية أن الشرطة الاتحادية كسرت خط الصد الأول في المحور الغربي وحررت منطقة العبرة باتجاه مناطق السعد والزهراء والوحدة.

بقيت ليلتي في وحدة الميدان المتقدمة مع ولدي كرار وهو من أبطال طبابة الحشد الشعبي مستشفى الشهيد السيد جاسم شبر رحمه الله.

وفي صباح اليوم الثالث للتحرير التحقت بلواء علي الأكبر عن طريق سيارات الإسعاف، والتقيت الشهيد (أبو تحسين) مع رفيقه (صباح) في أحد الشوارع قرب السوق يروم الصعود لإحدى البنايات العالية لمتابعة الدواعش المنهزمين بين الأزقة والدرابين.

وفي صباح اليوم الرابع للتحرير قام لواء علي الأكبر بالتحشد في سوق تلعفر والتهيؤ لتحرير منطقة بوابة تلعفر والحي العسكري. واصل الأبطال أبناء الحشد تقدمهم في الشارع المؤدي للبوابة بإسناد دبابات الجيش العراقي والهندسة العسكرية وهندسة اللواء وتحرير الشارع، وقام أبناء الحشد الشعبي بإنزال كافة أعلام ورايات الدواعش في البوابة، فيما اتجه أحد الأفواج لتحرير الحي العسكري والمجاهدين المتطوعين مع اللواء من أهالي البصرة اتجهوا للحي المقابل للبوابة وخزان الماء، وكانت مقاومة الدواعش قتالا تراجعيا، انهزموا باتجاه الشمال عبر التلال إلى قرية السادة والعياضية.

حررت تلعفر ضمن واجب الحشد الشعبي، اتخذت قطعات الجيش والرد السريع والشرطة الاتحادية على عاتقها متابعة الدواعش إلى قرية السادة والعياضية.

مع وصول سيارة الإسعاف لنقل أحد المجاهدين الذي أصيب بالمعركة، عدت إلى مطار تلعفر من أجل الالتحاق مع الشرطة الاتحادية لتوثيق قرية السادة والعياضية.

وفي صباح اليوم السادس من التحرير التحقت مع مغاوير الاتحادية، ووصلت إلى قرية السادة مع قوات المغاوير، واطلعت على عدة أنفاق في قرية السادة من أحد البيوت تحت الأرض، وصولا إلى أحد التلال وكان قد استخدمه الدواعش للطبابة من خلال وجود الضمادات والسديات فيه.

استمرت المعركة في العياضية مدة ٤٨ ساعة، دفع الدواعش خلالها سيارات مفخخة عدد ٣ مع انتحاريين وتم قتلهم، بجانب الطوق في بداية العياضية تمكن الجيش والرد السريع والشرطة الاتحادية من دحر الدواعش والسيطرة على الناحية ودائرة البلدية والشارع المؤدي إلى ربيعة والسوق الرئيسي.

كانت الناحية أشبه بالثكنة العسكرية للدواعش مليئة بورشات تصنيع السيارات المفخخة ومخازن العتاد الثقيل.

رفع علم العراق على بلدية العياضية فيما باشرت فرقة المشاة الخامسة عشر لإدامة التماس قوات البيشمركة في شمال غرب تلعفر.

وبهذا تم تحرير تلعفر بالكامل وإسقاط داعش ودحرها منهم عبر التلال ليلا للحدود السورية والتركية.

من ملاحظاتي كإعلام حشد ومن خلال الخبرة التي كسبناها في تمحيص موارد الدواعش تبيّن لنا واضحا المدد اللوجستي التركي بقوة، البضائع والأسلحة والعتاد والمواد الغذائية وحتى الوقود تركي.

- الشعر

خواطر

حبات اللؤلؤ المكنون

زينب ناشي

مكنونة هي..

تحتار في كنهها الألباب، ولو كان بعضها لبعض ظهيرا، فهي محدثة ورسول من السماء الى الأرض.

لا يرتقي الأرضي ويرتد بصره وهو حسير، قلادة صاغها الإله لعليّ كفوًا..

حباتها من أعلى الجنان، حضن جمع صفات من: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾، رحم تَلفظ كلمات من الله لرحمة من في الأرض.

ألفاظها الزهرائية ابراهيمية محمدية، تقود للطاعة وتسكن القلوب والعقول، فلا نطقت عن هوى انما الوحي يقول: لِأنّتها أرجف الفؤاد؛ إذعانًا لألم الشوق والفراق.

سماوية قدسية، فلا شبه ارضية لكِ، كيف للمحدود حد الافق الممتد من ارض إلى قاب قوسين او أدنى؟

فوجودها أوجد حياة كاملة؛ إذ هي أكمل من الكمال، وهي الحجة على الكمال.

نعم، انطلقي يا أحرفي مع بحبوحة فكري، ولْنغُصْ في عمق بعض المسافة، لنلمس ذاك النور حلقة الوصل بين نورين أعظم خلق الله.

آية قرآنية مشرقة انوارها، معذورة لغتي حدها مادي مهما غاصت وصرخت وتألمت، فلو جمعت بين حبات اللؤلؤ المكنون ما استوعبها ادراكي..

عذرا فبصيرة محدودة الآفاق قاصرة عن فهمك مولاتي..

قصائد متوهجة

"تذكرة"

وفاء الطويل

اَلعُمْرُ أَصْبَحَ بَاهِتًا.. مَا أَكْدَرَهْ
وَالعَينُ تَنْثُرُ دُرَّهَا مُسْتَنْفِرَهْ
سَدَفٌ وَيَنْتَهِكُ الضِّيَاءَ فَظَاعَةً
وَيُحِيلُ أَطْرَافَ الحَقِيقَةِ مَقْبَرَهْ
عَقْلِي تَوَقَّفَ.. هَلْ نَعِيشُ بِوَاقِعٍ
وَبِهِ جَوَائِيمُ المَجَازِ مُبَعْثَرَهْ؟!
وَأَنَايَ شَارِدَةٌ يُؤَرِّقُهَا الشُّجُونُ
وَدَمْعَةٌ تَهْوِي هُنَالِكَ مُجْبَرَهْ
مَا سِرُّ فَلْسَفَةِ الفِدَاءِ.. وَمَبْدَأِ
القُرْبَانِ.. هَلْ نَحْتَاجُهُ لِلتَّذْكِرَهْ؟
أَوَكُلَّ مَا قُطِعَ الزَّمَانُ بِنِصْفِ قَرْنٍ
ضُرِّجَ الأَمَدُ المُدَنَّسُ بِالفِدَا لِيُطَهِّرَهْ؟!
مَا سِرُّ مِيثَاقِ الثَّبَاتِ.. أَبِاليَقِينِ
يُقَالُ فِيهِ عَقِيدَةٌ مُتَجَذِّرَهْ؟!
وَهُنَا صَدَاهُ يَضِجُّ مِنْهُ الكَونُ مُذْ
ذَاكَ الزَّمَانُ لِيَومِنَا بِالمَفْخَرَهْ
هُوَ لِلْحُسَينِ وَبِالْحُسَينِ مِنَ الحُسَينِ
جَوَابُ مَسأَلَةٍ بِهِ مُسْتَبْصِرَهْ

- قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

علي حسين الخباز / ح ٤١

تعدّ مدرسة الإمام علي بن الحسين زين العابدين السجاد عليه السلام من المدارس التي اعتمدت على تحليل الأمور النفسية لإظهار تواشج العلاقات النفسية من أجل تهذيب الحالات الانفعالية عند الإنسان.

وفي أدعية الصحيفة السجادية، يلاحظ امكانية خلق التأثير المتميز في نفسية المتلقي وفكره، مرتكزات هذه الأدعية الايمانية تحوي الأدب والعقائد والأخلاق، وفضائل كثيرة تتصل بالأثر الشعوري المتفاعل من جوهر النفس الانسانية كالحذر والوقاية من السيئات والذنوب وتتأمل في مساعي الدعاء والتي هي عبارة عن خطة نفسية توازر الإنسان لضمان فعل الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وهذا الأمر يجعلنا أمام حقيقة عقلية مدركة، معرفة العدو تعني معرفة الأساليب التي ينتهجها الشيطان، امكانات تسليحه واسلحته، اساليب عملها، الاصغاء الروحي لهذه المعاني يمنحنا لذة المتابعة الشعورية، الرغبة في تعلم مناطق القوة، القرآن الكريم يحذر من سوء العاقبة وسوء العاقبة تعني اتباع الشيطان، الدعاء بمضمونه الوجداني يعرفنا بإمكانية الشيطان، وهذه المعرفة هي أفضل السبل للحذر من الشيطان، امتلاك الدعاء لمقدرة استمالة قلب الإنسان الى الشعور بجوهر العلاقة بالله ﷻ وإمكانية هذا التواشج الوجداني، عبر حضور الخاطر الشعوري وإمكانية الطلب الواعي، التأمل ببعض المفردات تمنحنا التمعن في قراءة تلك المفاهيم (وأعذنا ـ وأجرنا ـ واسمع لنا ـ واعطنا ـ وصبرنا) افعال أمر بصيغ الدعاء، الدعاء يلائم النفس ويحفز الخواطر، ويستنهض الهمم، سماحة السيد الصافي يرى أن استنهاض النفس تكون بعدة محاور:

المحور الأول: تمجد الله ﷻ قبل بدء الطلب واعلان الحاجة، وهذا بحد ذاته أمر نفسي يدعم الصلة، صلة الإنسان مع ربه الكريم.

المحور الثاني: هو استفتاح الدعاء بالصلاة على محمد وآل محمد.

المحور الثالث: هو طلب الحاجة وفق الشرائط التي تذكر.

في هذه المحاور توجد مساحة تأملية قادرة على فهم التوافق النفسي العام رغم اختلاف مراتب القوة والضعف واختلاف الطباع، لكن تتوحد النفس البشرية عنده، ومن يتخلف عن هذا الدعاء غير معنى بهذا الشمول، والاستعاذة تعني الركون الى الله ﷻ والاطمئنان بما عنده، الأثر النفسي في الدعاء يظهر قوة الثقة بالله ﷻ، بقدرته، وبكرمه وهذه كلها دعائم نفسية، وألذ تلك الادعية ما يقرب الانسان الى الله ﷻ والى الناس، وهذا الامر يجعل من غايات الدعاء ان يبعث عاطفة تجمع الإنسان بالناس دون التفكير بأي مغنم من مغانم المصلحة، يعزز الدعاء تلك العلاقة بالأسرة وبالأرحام وبالجيران والمحلة والسوق، لذلك تجد الدعاء بصيغة الجمع (أعذنا) محاولة اشراك الآخرين بالدعاء للناس، حث ائمتنا عليهم السلام على الدعاء للناس، ولأن من يدعو للناس عمل عملين صالحين، سيؤجر بمثل ما دعا، قدم لنا سماحة السيد أحمد الصافي فقرة بعنوان بارز (الاهتمام بالآخرين مشروع اخروي) يرى اننا نحتاج الى ان نصاغ صياغة جديدة وفق تربية أهل البيت عليهم السلام، العملية بوصفه أليست صعبة أو عسيرة لكن الأمر يحتاج الى ارادة حرة، والمقصود معنى مفردة صياغة، كيفية رؤية الآخرين، وفق تربية أهل البيت عليهم السلام، الشعور بأن الإنسان ليس وحده، مشاركة وجدانية تعدّ الدعاء بظهر الغيب جزءا من الحسنات، فيرى الآخر هو مشروع الى الآخرة، إصلاح الذات، إصلاح العلاقة مع الآخر، حفظ كرامته إحسان، نتحدث دائما عن الآخرة والآخرة توقف على التعامل انساني مع الغير، كثير من المحرمات تتعلق بالغير، الغيبة تتعلق بالغير، الاعتداء، الكذب يتعلق بالغير، السرقة تتعلق بالغير، الاعتداء على اعراض الناس تتعلق بالغير، لماذا؟ لأن غير المشروع من مشاريع الإنسان الى الآخرة، الإخلاص للناس جزء من الاخلاص للعقيدة، وهذا دليل على ان الايمان الحقيقي والصلاح الحقيقي يمد الجسور بين المؤمن والناس، سماحة السيد أحمد الصافي يوجهنا الى قضية مهمة، بأن عمل الخير للناس، والسعي لقضاء حاجة الناس واغاثة ملهوف، أفضل من العزلة، الوعي هو إدراك يجعل الإنسان جاد في استيعاب الموقف الرهيب موقف القيامة، النتيجة الحقيقية لعملية البناء الروحي، تثير فينا العبرة لما ينتظرنا من العاقبة، لندرك أن لا أمان للشيطان فهو قاسم آدم وحواء حلف لهم « إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ»، والنتيجة اذا فهمنا هذا الذي حصل مع آدم وحواء، سنحصل على استقرار نفسي ومعنوي، والشيطان لعنه الله أقسم (لأغوينهم أجمعين) يقسم بالغواية، يبقى أمامنا مشروع أهل البيت عليهم السلام التربوي والذي يستلهم المواقف الفكرية عرضوا لنا مشروعا تربويا، هو التفكير قبل النوم حين يضع المسلم رأسه على المخدة يفكر بالأعمال التي عملها، ليدرك وقع الاساءة التي وجهها والاستهانة بالآخرين والتخلص من تبعات هذا الأمر، اهانة انسان قد يعجز عن ان يقتص من المعتدي لكن كيف الوقوف امام الله ﷻ ويسجل عنده كل شيء والله ﷻ لا يمزح وله موازين غير التي نتعامل بها، والاستعاذة بالله تعني الاستمالة الى قوة الله في محاولة عدو يحاول اصطيادنا.

من ضمن الدروس التربوية المتصلة بالمضمون الانساني ومشاركة الناس بالدعاء يورث الإنسان ثقة بالنفس وستغير الكثير من القضايا النفسية والشعورية، الإمام السجاد عليه السلام أحب الناس ودعا بالنيابة عنهم، ومن حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يكثر له الدعاء ومن أجمل ما تعارف عليه في الإسلام جملة (اسألك الدعاء)، ومن واجب الإنسان ان يستجيب لهذا الدعاء ويسأل الله حسن الاستجابة وقبول الدعاء.

- قراءات

أدب المناظرة والاحتجاج
عند الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

الباحث الإسلامي: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي/ ح٣

إنّ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام كان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ العلم ومنزل القرآن، وكان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرة نبأهم الله أنهم به مؤمنون، وأنتم في رهط قريب من عدة أولئك لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله فاشهد لكم وأشهد عليكم لعناء الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كلكم.

وأنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إليك لتكتب لبني خزيمة حين أصابهم خالد بن الوليد، فانصرف إليه الرسول فقال: هو يأكل، فأعاد الرسول إليك ثلاث مرات كل ذلك ينصرف الرسول إليه ويقول: هو يأكل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم لا تشبع بطنه، فهي والله في نهمتك وأكلك إلى يوم القيامة.

ثم قال عليه السلام:

أنشدكم بالله هل تعلمون أن ما أقول حقاً، أنك يا معاوية كنت تسوق بأبيك على جمل أحمر ويقوده أخوك هذا القاعد، وذلك يوم الأحزاب، فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراكب والقائد والسائق، فكان أبوك الراكب، وأنت يا أزرق السائق، وأخوك هذا القاعد القائد.

أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله، لعن أبا سفيان في سبعة مواطن:

أولهن: حين خرج من مكة إلى المدينة وأبو سفيان جاء من الشام، فوقع فيه أبو سفيان فسبّه وأوعده وهمّ أن يبطش به، صرفه الله عز وجل عنه.

والثاني: يوم العير حيث طردها أبو سفيان ليحرزها من رسول الله.

والثالث: يوم أحد، يوم قال رسول الله: الله مولانا ولا مولى لكم، وقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون أجمعون.

والرابع: يوم حنين يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وهوازن

وجاء عيينة بغطفان واليهود فردّهم الله ﷻ بغيظهم لم ينالوا خيراً، هذا قول الله ﷻ أنزله في سورتين في كلتيهما يسمّي أبا سفيان وأصحابه كفاراً، وأنت يا معاوية يومئذ مشرك على رأي أبيك بمكة، وعلي يومئذ مع رسول الله، وعلى رأيه ودينه.

والخامس: قول الله ﷻ: ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ (الفتح/٢٥)، وصددت أنت وأبوك ومشركو قريش رسول الله، فلعنه الله لعنة شملته وذريته إلى يوم القيامة.

والسادس: يوم الأحزاب، يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصن بن بدر بغطفان، فلعن رسول الله القادة والأتباع والساقة إلى يوم القيامة فقيل: يا رسول الله أما في الأتباع مؤمن؟ فقال: لا تصيب اللعنة مؤمناً من الاتباع، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج.

والسابع: يوم الثنية يوم شدّ على رسول الله اثنا عشر رجلاً سبعة منهم من بني أمية وخمسة من سائر قريش فلعن الله ﷻ ورسوله من حل الثنية غير النبي وسائقه وقائده.

ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن أبا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله فقال: يا بن أخي هل علينا من عين؟ فقال: لا، فقال أبو سفيان: تداولوا الخلافة فتيان بني أمية، فو الذي نفس أبي سفيان بيده ما من جنة ولا نار.

وأنشدكم بالله أتعلمون أن أبا سفيان أخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال: يا بن أخي اخرج معي إلى بقيع الغرقد، فخرج حتى إذا توسط القبور اجتره فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور، الذي كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم.

فقال الحسين بن علي: قبّح الله شيبتك وقبّح وجهك ثم نتر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير أخذ بيده وردّه إلى المدينة لهلك، فهذا لك يا معاوية فهل تستطيع أن تردّ علينا شيئاً.

ومن لعنتك يا معاوية أن أباك أبا سفيان كان يهم أن يسلم فبعثت إليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الإسلام وتصدّه.

ومنها: أن عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به، وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون، ثم أعظم من ذلك جرأتك على الله ورسوله أنك قاتلت علياً عليه السلام، وقد عرفت سوابقه وفضله وعلمه على أمر هو أولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دنية بل أوطأت الناس عشوة وأرقت دماء خلق من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك فعل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب، فلما بلغ الكتاب أجله صرت إلى شر مثوى، وعليّ إلى خير منقلب، والله لك بالمرصاد، فهذا لك يا معاوية خاصة، وما أمسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل(١).

وهكذا مع الموجودين من هذه المجموعة وكلامه لعمر بن عثمان، وايضا كلامه لعمرو بن العاص، وكلامه للوليد بن عقبة وكلامه لعتبة بن أبي سفيان مثله، وكلامه للمغيرة بن شعبة وهكذا.

لذا يمكن للمتتبع مراجعة كتاب الاحتجاج للطبرسي وفيه كثير من المناظرات حول اظهار الحق وازهاق الباطل.

وان ادب المناظرة والحوار بينه الامام في هذه المناظرة حيث اعطى كل واحد منهم وصفه وصفته وأصله في ما كان يزعم العكس، وكذلك بين على ان هؤلاء لم يكن لهم في هذه المناظرة والاحتجاج سوى نصبهم العداء وما اجمعوه من احقاد وضغائن في قلوبهم وانفسهم تجاه اهل البيت النبي المصطفى عليهم السلام خاصة وبني هاشم عامة.

وهذا ممّا دلّ على ان نهج الامامة هو اظهار الحق وابطال الباطل من غير تزييف اقاويل وظنون لا أصل لها.

١- ينظر: كتاب الاحتجاج: ٢/ ٤٠٥-٤١٥.

- قراءات

أصبوحة صدى الروضتين لاستضافة مبدع

تراب علي حسين

قامت صدى الروضتين باستضافة مبدع من مبدعينا الكبار العلامة المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، في أصبوحة أدبية بدعوة من إصدار وحدة التأليف والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، وطرح بحثه بعدد من المرتكزات الإبداعية والمهنية يمكن تلخيصها بنقاط جوهرية مهمة.

المرتكز الأول: استثمار الفراغ

لا بد من استثمار الفراغ والعطل الدراسية بمطالعة الكتب الخارجية، وهذا الموضوع يمتلك فاعلية كبيرة في حياتنا تبعا لما أنتجته الحضارة المدنية الحديثة في زيادة أوقات الفراغ، والعمل على قضاء وقت الفراغ بالفراغ، لتكثرَ الأوقات المهدورة دون نفع، والمعلوم أن توفر أوقات فراغ طويلة ترهق المثقف أكثر مما يرهقه العمل؛ لأن الفراغ يبعث في النفس الضجر والملل والشعور بالكآبة والحزن والاهتمام بأشياء لا قيمة لها.

والفراغ يتنامى ليعرش في الوعي والإدراك، في زمن صرنا نعتمد على قتل الفراغ بالترويح عن النفس واللعب والتسلية والفرجة الفيديوهات التي هي عبارة عن مقاطع جاذبة، بينما أشار العلامة المحقق الجلالي إلى استثمار هذا الفراغ باكتساب القيم والخبرات التربوية والاجتماعية واكتشاف المواهب والإبداع والابتكار.

المرتكز الثاني: القراءة المتنوعة

عرض السيد المحقق الجلالي قضية مهمة في عالم الثقافة وهي مسألة القراءة المتنوعة والتي هي أول مرحلة من مراحل التلقي قبل انتقال القارئ إلى الكتابة، وهي ضرورة حياتية وليست هواية، وخاصة القراءة المتنوعة في مختلف المجالات: الاجتماعية والاقتصاد والسياسة والفن والأدب والفلسفة والإعلام، وهذا يفتح له نافذة معرفية على باقة من المعلومات والمعارف ويجعله موسوعة معرفية تزيد من ثقافته العامة وتكسبه اتساعًا في أفقه الإنساني، وتجعله قادرا على الكتابة في أي موضوع كان.

المرتكز الثالث: الكراسة

عرض مسألة مهمة قد لا يعرفها معظم شباب هذا الجيل الذي تعوّد على الجوال والكمبيوتر والتأليف المباشر بلا ورقة، صناعة الكراسة، تحفظ جميع ما ينتقيه من المطالعة والقراءات وكانت هي الوسيلة الوحيدة لتدوين مختارات أدبية وحفظها في الكراسة.

الجيل السابق كان يعتني بهذه الكراسات ويهتم بها ويتفنن في تنظيمها خطا ورسما وألوانا، وأغلب المثقفين يحتفظون بكراريس، وفيها مختارات ونصوص من كل شكل ولون، شعر، مسرحية، تاريخ، تراث، حكمة، أو ما يعجب المتلقي بعض الجمل المأخوذة من الصحف والمجلات الثقافية.

وهذه الكراسات تكون جذرا يؤسس عليها خبرة التلقي والتذوق، وفعلا صدرت في السبعينيات نتاجات عبارة عن مدونات وكراريس منها كراسة طه حسين ونجيب محفوظ وأحمد أمين وأغلب علماء الحوزة كانت لديهم كراريس يدونون فيها شذرات ما يقرأون ولولا الكراسات ما كان هناك أدباء ولا كتاب ومحققون.

المرتكز الرابع: الإرشادات

ركز الضيف السيد الجلالي على التمسك بإرشادات الأساتذة، وأعتقد أنه طرح مسألة من أهم المسائل التي نحتاجها اليوم.

الشباب يعيشون مرحلة التغاضي عن الاعتراف بفضل من ساهم بصقل موهبتهم، وكأنّ الشاب الأديب اليوم قادر على أن يصقل موهبته الثقافية دون مساعدة أحد الأساتذة الذين سقوه تجربة.

هذا الأمر معروف اليوم في الساحة الأدبية والثقافية، وبالمقابل سيكون هناك عزوف من كبار المثقفين عن مد يد العون لهم، وهذه ردة فعل طبيعية، يبقى بعض الأدباء يسعون لدعم المواهب وتوظيف طاقاتهم خدمة للمبدعين، وهذا يعني أن النقطة الجوهرية التي عرضها السيد الضيف مهمة جدّا، علمًا أن الحاجة إلى تلاحم التجربتين لرفع المستوى الإبداعي العام والتجربة لا تحدد بعمر معين.

المرتكز الخامس: احترام التجارب الإبداعية

من القضايا المهمة التي نحتاجها اليوم للدراسة والتوعية ما طرحه السيد الضيف عن قيمة الاحترام بين المبدعين أنفسهم، كانت هناك تجارب إنسانية كبيرة من حيث وجود الاحترام المتبادل والمجاملات، وروح حميمية تتحدى ظروف التعسف الحكومي.

اليوم نشكو من عدم وجود هذا التعاطف، لا أحد يحترم تجربة أحد، صرنا نعيش سياقا معرفيا يختلف جذريا عن الذي أنتج مفهوم المثقف، وضيّع دوره الحقيقي الرقميات المعاصرة، وسهولة النشر والانتشار حدَّت كثيرا من هيمنة المثقفين على نسق الوعي الثقافي.

نتمنى أن ننتبه إلى هذه النقطة الجوهرية التي تجعل الأديب والمثقف قادرا على رؤية الإبداع.

المرتكز السادس: التشجيع

أهمية تشجيع التجارب الإبداعية، واليوم الشاب يستمد عناصر إبداعه من خلال تنامي تجربته برعاية الأساتذة، وهذا التشجيع يشكل أحد مناخات الإبداع، ويخلق تأثيرا عاليا، ويعدّ محفزا إبداعيا يؤثر في نفسية المبدع تأثيرا وجدانيا، فيخلق له لذة حب الإبداع وتطوير الموهبة، لكونه يشعر بأهميته.

يتعلم من هذا التشجيع كيف يكسب الخبرة ويتجاوز الأخطاء، يحصل على التقدير وعلى الأمل، في توسيع مداركه، الكلمة الطيبة المشجعة من أستاذ تعمل الكثير من الفعل الإبداعي، ليتمكن أن يرتقي بلغته وثقافته وفكره.

مكانة المعلم في خطابات المرجعية الدينية

خاص: صدى الروضتين

شكلت توصيات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ومنذ انطلاقتها الأولى منعطفاً مهماً في تاريخ الوعي الشيعي المعاصر، خاصة وإنّ مسارات تلك الخطوة لها توقيتات معينة، يُراد لها أن تمتلك ناصية التوصيف والتوظيف النصي والبصري في معالجات الازمات أياً كانت، مع مراعاة ذائقة المتلقي من جهة، وصيانة عامل الزمان والمكان من جهة أخرى، على أمل أن نخلق من تلك المناخات الروحانية والايمانية محطات اساسية ننطلق من خلالها لمعالجة الثغرات الآنية والمستقبلية وبشتى المجالات.

وعلى هذا النحو، جاءت خياراتنا غير مقيدة، بل مفتوحة بكل الاتجاهات مع ارجحية تقديم الأهم على المهم، وهذا مما تحقق فعلا في موارد عديدة منها على سبيل الرصد وليس الحصر التعرض للعملية التعليمية واسباب تعثرها على المستوى المحلي، بمعنى أن مقتضيات الفكر السليم توحي بأن المدرسة هي ورشة عملية لصقل مواهب الطالب وإخراج مكنوناته عبر توجيهه وتشجيعه بكل الوسائل التعليمية المتاحة التي تجعل منه ملاكا من الملاكات يسهم في بناء وطنه، فضلاً عن تأثيره الإيجابي في أسرته ومجتمعه.

بتفصيل آخر، يخيّل لي أن دور المعلم لم يعد مقتصرا على التعليم ونقل المعرفة للطلاب وحسب، إنما تعدّى لما هو أعمق من ذلك، بل أصبح توجيها للطلاب، واكتشاف نقاط القوة والضعف لديهم، ومعرفة طبيعة شخصياتهم والفروقات الفردية لكل واحد منهم ومراعاتها، وبناءً على ذلك تتشكل أساليب التدريس الفعّال والحديث والأدوات المناسبة له، ناهيك عن مستلزمات إثارة الفضول والتفاعل بين الطلاب، فلا بد للمعلم أن يكون مواكبًا لآخر المستجدات المعرفية والتربوية، وعلى اطلاعٍ دائم على خُطط واستراتيجيات التدريس؛ لنقل المعلومات والمهارات والمعارف للطلّاب، وتهيئة الظروف المناسبة من أجل إكساب الطلبة خبرات محدّدة، وذلك على أمل ان يكون الطالب محورا رئيسا في عملية التعلم، ولا يقتصر دوره على أنه متلق للمعلومات، بل مشاركا ومبدعا ومفكرا وباحثا عن المعلومة بكل الوسائل المتاحة.

وبالتالي، فإن مقتضيات هذه الحالة تحتم على المعلم حسب وصف السيد الصافي (دام عزه) أن يرتدي ثوب الصبر ويتحمل سلوكيات هذا الطالب او ذاك، وهو بمثابة الأب الحازم الذي يعرف كيف يتصرف داخل الفصل وكيف يوجه ويعاقب بشكل تربوي، ولكن إذا ما أجهضت هذه المواهب؛ بسبب بعض الممارسات من قبل الهيئة التدريسية من خلال التعنيف والتقزيم أو العقوبات اللفظية والجسدية، هذا مما يؤثر على إبداع وطموح هذا الطالب، ويصيبه بالإحباط أمام زملائه، إذا كان العقاب على الملأ.

والأمر قد لا يتوقف عند هذا الحد، بل هناك ثمة استثناءات أخريات ترد في هذا المورد من مثل، الفرض أهمية تشجيع الطلبة وتحفيزهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم لدفعهم للتقدم والنجاح، وذلك من خلال خلق آلية للتعاون الثنائي ما بين أولياء الأمور والمدرسة في إدارة سلوك أبنائهم وإيجاد الحلول والمشاركة في تنفيذها، ووضع صلاحيات للمعلم تعيد له هيبته

إن دور المعلم لم يعد مقتصرا على التعليم ونقل المعرفة للطلاب وحسب، إنما تعدّى لما هو أعمق من ذلك، بل أصبح توجيها للطلاب، واكتشاف نقاط القوة والضعف لديهم، ومعرفة طبيعة شخصياتهم والفروقات الفردية لكل واحد منهم ومراعاتها، وبناءً على ذلك تتشكل أساليب التدريس الفعّال والحديث والأدوات المناسبة له

أمام طلابه، وإعادة الأنشطة الطلابية وتنميتها بشكل فعّال، وخلق آلية منظمة لتحديد أساليب العقاب، حيث إن ذلك بالفعل ينسحب تلقائيا لتحقيق الغاية المنشودة لمجتمع مدرسي منضبط بلا عقاب بدني، وتتحول من جراء ذلك الممارسات السلوكية الخاطئة إلى سلوك إيجابي.

وتحدث السيد الصافي عن مجموعة خطوات منها: تعزيز السلوك الإيجابي باعتباره أفضل الأساليب التربوية التي تساعد المعلم في ضبط السلوكيات، علاوة على اللوم البسيط مع إشعار الطالب بالأمان وعدم الخوف، آنذاك سوف نؤسس إلى بناء الشخصية الشبابية المتميزة الواثقة من نفسها، ناهيك عن البيئة المدرسية السليمة التي يتم توفيرها للطلبة، واستخدام كل الاستراتيجيات التربوية والتعليمية في تشجيع الطلبة وبناء دافعيتهم للتعلم؛ لأنّ المعلم المهني التربوي الحقيقي المعد إعداداً سليماً لهذه المهنة، يجب أن يعي أن أي فعل أو قول أو حتى أقل الإيماءات والحركات ستؤثر سلباً أو إيجاباً في المتعلمين من كل الجوانب النفسية والتعليمية، وأهم سمة في المعلم رؤية آثار تعامله مع طلابه مستقبلاً، فلا يُقدِم على أي سلوك يؤثر على الطلبة ويضعف شخصياتهم ويؤذيهم نفسياً؛ لأننا في مثل تلك الظروف سنبنى شخصية قوية تحقق طموحات الوطن والمواطن في ذات الوقت.

صدى الروضتين

تحاور الروائي والناقد الكبير

الأستاذ جاسم عاصي

(النص مواجهة إنسانية وليس تسجيلا، فالكاتب ينطلق من معتقده الديني الذي يمتاز به نصه، ويبتعد عن تسجيل تاريخية الحديث)

أجرى الحوار/ عصام الطفيلي

من أهم تفاصيل النص الأدبي بشقيه القصصي والروائي يعيد رسم الأحداث ويفككها من دون أن يغادر صغيرة أو كبيرة من هنا أو هناك لاسيما تلك التوقيتات الزمانية والمكانية ذات العلاقة وما يدور حولها من سيناريوهات الودّ والهيام والصد والهجران والبؤس والحرمان، وما الى ذلك من الإشكاليات الاخرى التي تعصف بوجدان الإنسان على اعتباره كائنا شفافا وقاسيا في آنٍ واحد، إلا أن مسارات تلك العقيدة لا تنفك عن ملازمة حالة البقاء والفناء أو الأشياء وأضدادها.

ولفك رموز تلك الاحجية كان لزاما علينا أن نستعرض حيثيات ودلالات هذا المعنى من خلال فتح قنوات الحوار مع الروائي والناقد الكبير الاستاذ جاسم عاصي.

من هو جاسم عاصي؟

إنسان يعيش في بقعة من الأرض الشاسعة، له همّ ثقافي لا ينقطع، ولا يبالي في ما ذستكون حياته، بقدر ما يهمّه تدوين تأريخ الآخر وتاريخه.

هل تتذكر أول عمل أدبي قمت به؟

كانت جملة كتابات تنتمي إلى الانثيالات البسيطة لم تُحدد هويتها الاجناسية، كان هذا في بدء ستينيات القرن المنصرم، لكني أتذكر أول قصة نشرتها في ملحق صحيفة الجمهورية في عام ١٩٦٦ تحت عنوان (الغبطة بموت الآخرين) تلتها مقالة رد على الدكتور (يوسف عز الدين) تحت عنوان (ليوسف عز الدين وعليه).

هل هناك طقوس معينة للكتابة؟

الطقوس عندي تبدأ قبل كتابة النصّ حين أخلد إلى النوم، حيث استحضر ما سوف أكتبه مختاراً بعضا من فواصل الكتابة. أنا لا أتعجّل في الكتابة، بل أتأنّى حتى تكتمل عمارة النصّ شفاهياً، أكتب على الآلة الحاسبة مباشرة، وأواصل لفترة طويل بعد الإنجاز، يعيش النصّ معي حتى أقتنع بتكامله.

ما هي إصداراتك الأدبية وأهمّ الجوائز التي حصلتم عليها؟

اصداراتي عديدة ومتنوعة الأجناس، أكتب القصة، الرواية، النقد الأدبي والنقد التشكيلي والفوتوغرافي. ولي فيها كتب مطبوعة. تجاوزت اصدارتي الخمسين كتاباً، ولدي مجموعة كتب مخطوطة جاهزة للطبع.

أما الجوائز التي حصلت عليها، فهي كالآتي:

١. جائزة مؤسسة ناجي النعمان ـ بيروت عام ٢٠٠٦ عن رواية (انزياح الحجاب ما بعد الغياب).

٢. جائزة الإبداع الروائي عام ٢٠١٠ عن رواية (انزياح الحجاب) أيضاً.

٣. جائزة الإبداع في النقد عن كتاب (العصا والضوء) في الفوتوغراف.

ما هي القراءات التي ساعدت في تشكيل وعيك ككاتب؟

قراءاتي متنوعة ومكثفة، ساعدني منهج القراءة العرضية كثيراً، فقد قرأت كلا من الكتاب بالكامل ومنهم (أرنست همنغواي، فيدور دستويفسكي، غوغول، فرانز كافكا، نجيب محفوظ)، وغيرهم.

مما منحتني القراءة هذه تصوراً لتطور الكتابة عند هؤلاء الكتاب من جهة، ومن جهة أُخرى منحتني درساً في الكتابة وتحولها.

هل التطرف الثقافي ظاهرة عراقية؟

التطرف الثقافي يقود إلى الضياع؛ لأنه لا يركز على حالة معينة وتجددها، وهي ظاهرة عراقية بامتياز.

من هو الحكم الحقيقي على جودة النصّ، النقاد أم القراء؟

كلاهما، فالنقاد يمتلكون قراءة مكثفة ومنهج يعينهم على التقييم، بينما القارئ الذي ما كُتب النص إلا من أجله، فهو يتميز بالذائقة التي يمتلكها والتي تعينه على التقييم أيضاً.

كيف تنظر إلى القصة القصيرة في العراق، قياسا بالقصة العربية والعالمية وما يميزها عن غيرها من بلدان أخرى؟

القصة القصيرة العراقية متقدمة تقنياً وموضوعاً، ثمة أسماء مهمة وسمت الواقع الثقافي بنصوص متقدمة اعتباراً من الرواد وصولاً إلى الستينيات، وما تلاها من أزمنة وحقب شهدت التحولات.

ما نظرتك إلى القراءة باعتبارها عملية انتاج؟ أم استهلاك؟ هل تجد فيها زيادة معلومات أم كشفاً معرفياً جديداً يضاف إلى معلوماتك وثقافتك؟

القراءة انتاج وليست استهلاك، لأنها ترتبط بتنمية سلوك ومعارف ووعي الإنسان.

أما بشأن زيادة القراءة والتثقيف الذاتي، فيعني تصعيد الوعي وبناء الإنسان الذاتي، مما يُعينه على اتخاذ صحة الموقف في الحياة.

القراءة تُطور الذهن البشري وتضعه ضمن حلقة إدراك الأشياء واختيار المواقف.

هناك فقر في الادب العراقي على صعيد الثورة الحسينية ما هو السبب؟

أرى معك مثل هذه الظاهرة، ولكنها لم تنحسر عن هذا التاريخ والمفصل المؤثر هناك كتابات في المسرح على قلتها، ولكنها مهمة، سواء كانت لعراقيين أو عرب. غير أن التقصير وارد، والسبب هو خوف الكتاب من الخوض في ثورة مثل نهضة الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنه يتهيبون من قوة الحدث وحساسيته، ولكن ثمة ورود للحدث المهم هذا، كما عملت في رواية (انزياح الحجاب) وغيرها من القصص والروايات، وعملها غيري في نصوصهم.

على الرغم من الموروث العراقي الزاخر بالكثير من الأعمال الفنية لم نجد عملا فنيا كمسرحية أو فلم يتناول القضية الحسينية بمستوى رفيع؟

القيمة ليست بالكثرة، وإنما في النوع والتميّز، أنا أرى في مسرحيات (الحسين ثائراً الحسين شهيدا) للشرقاوي ومسرحية (ثانية يجيء الحسين) لمحمد علي الخفاجي، ومعظم مسرحيات الشاعر (رضا الخفاجي) وعبد الرزاق عبد الواحد.

على الصعيد الشخصي هل توصلت لعمل أدبي يلبي الطموح تتناول فيه القضية الحسينية؟

ضمنت بعض نصوصي مثل هذا، والآن أُفكر بكتابة رواية عن (أبي ذر الغفاري).

لماذا الأديب العراقي ذو شخصية قلقة ويجامل على حساب قضيته العراقية؟

ليس التقييم بهذا الشكل، وإنما النص مواجهة إنسانية وليس تسجيلاً، فالكاتب ينطلق من معتقده الديني الذي يمتاز به نصه، ويبتعد عن تسجيل تاريخية الحديث.

لقد تربينا على طقوسنا وتأريخنا الإسلامي، وهي محركات مهمة في حياة الأديب، الشعر تفوق على السرد في تناول الواقعة الحسينية، ولا أقول تخلف عن الشعر.

للقصة القصيرة عناصر ارتكاز تقوم عليها فنية القصة ما أهم عنصر برأيك ترتكز عليه قصصك؟

كل مقومات القصة مهمة، لكن الأهمية تنطلق من الثيمة التي تشكل معمار النص، ثم الشخصية، ونخص بالذكر البناء الفني والمعالجة الفنية.

لكل فن من فنون الأدب طفولة وشباب وكهولة. هل وصل فنّ القصة القصيرة إلى كهولته؟

لا أعتقد بهذا؛ لأنّ الحياة مستمرة، والمستجدات متواصلة، والوعي صاعد. وكل هذا لصالح القصة، لكن ثمة ظاهرة طاغية في المغامرة بكتابة الرواية، وهنا يبرز التفاوت في الانجاز.

من هو جاسم عاصي خارج السياق الادبي حياة، اسرة، علاقات، طموحات، أفكار غير متحققة، علاقات اجتماعية؟

أنا موجود، إذاً أنا أنتج، هذه المقولة أعدّها البارومتر لحياتي الأدبية، فأنا لا أتوقف عن الكتابة مطلقاً إلا بسلطة حدث خطير وطبيعي هو الموت.

السيرة الذاتية للروائي جاسم عاصي:

- خريج دار المعلمين عام ١٩٦٤.
- عمل في التعليم إلى عام ٢٠٠٨م، وأُحيل على التقاعد.
- أسس دار ثقافة الأطفال في مدينة كربلاء.
- أسس مكتبة تابعة إلى وزارة الثقافة العراقي/ دار الشؤون الثقافية العامّة.
- بدأ النشر منذ عام ١٩٦٦ في الصحف والمجلات العراقية والعربية.

اصدارات المؤلف:

١. الخروج من الدائرة - قصص - مطبعة الغري/ النجف ١٩٧٤.
٢. خطوط بيانية - قصص - دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد ١٩٨٠م.
٣. الحفيد – قصص- دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد ١٩٨٨م.
٤. مساقط الضوء - قصص - اتحاد الكتّاب العرب/ دمشق ١٩٩٩م.
٥. نهوض الذاكرة - يوميات - دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد ٢٠٠١م.
٦. لليالي حكايات - قصص - دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد ٢٠٠١م.
٧. صلاة الظهيرة - قصص - دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد ٢٠٠٢م.
٨. المعنى المضمر - دراسات - دار الكرمل/ عمّان ٢٠٠٣م.
٩. مستعمرة المياه - رواية - دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد ٢٠٠٤م.
١٠. دلالة النهر في النصّ - دراسات في القصة والرواية العراقية – دار الشؤون الثقافية الموسوعة الصغيرة ٢٠٠٤م، العدد ٩.
١١. جوّاب الآفاق - دراسات في القصة الفلسطينية، خليل السواحري دار الكرمل - عمان ٢٠٠٤م.
١٢. آخر الرؤيا – قصص – ٢٠٠٦م، دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد.
١٣. ملكوت البراري – قصص – ٢٠٠٧م/ اتحاد الأدباء والكتاب/ العراق.

١٤. ليالي المنافي البعيدة - رواية - دار ميشون ميديا، السويد ٢٠٠٩م.
١٥. ما قيل وما... – رواية - دار الينابيع ـ دمشق ٢٠٠٩م.
١٦. انزياح الحجاب ما بعد الغياب – رواية - مركز بابل للثقافات السويسرية العراقية ٢٠٠٩م.
١٧. مرايا الشعر الجزء الأول - دراسات في الشعر العربي - مؤسسة كلاويز ـ السليمانية ٢٠٠٩م.
١٨. في انتظار الضفاف البعيدة - مجموعة روايات/ دار تموز للنشر ـ دمشق ٢٠١١م.
١٩. الحلم والأسطورة/ مقاربات في الفن التشكيل / دار ئاراس للنشر ـ أربيل ٢٠١١م.
٢٠. هو الذي روى - سيرة نص محمود عبد الوهاب - دار تموز للنشر ٢٠١٢م.
٢١. أنساق المعنى - دراسات في الرواية الفلسطينية - عزت الغزاوي، دار تموز للنشر ٢٠١٢م.
٢٢. السرد والذاكرة - دراسات في الرواية العراقية - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ٢٠١٣م.
٢٣. جدل الوجود وفلسفته في لوحات الفنان بشير مهدي/ وزارة الثقافة العراقية ٢٠١٣م.
٢٤. العين والضوء - دراسات في فوتوغرافيا الكرد - مؤسسة سردم ـ السليمانية ٢٠١٤م.
٢٥. أسئلة الثقافة والمعرفة/ دار تموز ـ دمشق ٢٠١٥م.
٢٦. العصا والضوء/ دراسات في فنّ الفوتوغراف/ دار فيشون ـ ميديا فكشن السويد ٢٠١٤.
٢٧. النصّ بين مرآتين/ قراءات في سرديات مهدي عيسى الصقر. دار تموز ٢٠١٩.
٢٨. ما قيل وما... رواية/ دار فيشون ميديا فكشن ٢٠١٥م السويد ط٣.
٢٩. الرؤى والتراجيديا/ دار ضفاف ـ الشارقة ٢٠١٥.
٣٠. العصا والضوء/ الطبعة الثانية/ دار الكفيل ـ كربلاء ٢٠١٥.
٣١. سمات الأخضر المتألق/ من أدب الرحلات/ دار فيشون ميديا، السويد ٢٠١٥م، فاز بالجائزة الثانية مسابقة الراحل ناجي الساعاتي.
٣٢. أسئلة الثقافة والمعرفة ط٢ دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة العراقية/ الموسوعة الثقافية ٢٠١٦.
٣٣. الذاكرة المستعادة/ سِفر الزمان في رؤى المكان/ من اصدارات اتحاد أدباء البصرة ٢٠١٧ ـ بيروت.
٣٤. الإيقاع المتفرد/ قراءات في توظيف الموروث في الشعر/ دار تموز ـ دمشق ٢٠١٧.
٣٥. لكي لا تنكسر مساحة البياض/ منشورات اتحاد الأدباء ـ العراق ٢٠١٨.
٣٦. تحوّلات الكتابة مشترك مع الشاعر أياد حياوي جواد الحفار/ سيرة قلمية/ دار تموز ـ دمشق ٢٠١٨.
٣٧. العين المبصرة/ دراسات في السرد السرياني، وزارة الشباب أربيل ٢٠٢٠.
٣٨. بيت الحمام، سِفر الزمان في رؤى المكان/ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ٢٠١٩.
٣٩. المسكون بالأُسطورة/ دراسات في شعر سعد السمرمد/ دار تموز ٢٠٢٠ دمشق٢٠٢٠.
٤٠. فتى القرى والبساتين/ صاحب الشاهر/ دار تموز ـ دمشق ٢٠٢٠.
٤١. ذاكرة الصورة.. متعلقات الزمان والمكان/ منشورات مطبعة الأديب عمان ٢٠٢٠.
٤٢. العمارة المفهوم والرؤى/ زها حديد/ منشورات أمل الجديدة ـ دمشق ٢٠٢٠.
٤٣. نشيد الانشاد الصوفي/ هادي الربيعي/ دار تموز ٢٠٢١.
٤٤. كثافة النص وبلاغته/ عبد الكريم السامر/ دار أمل الجديدة ٢٠٢١.
٤٥. تحولات الرؤى والأساليب.. بانوراما الحياة الفنية والأساليب للفنان التشكيلي ثامر الشيباني ٢٠٢١.
٤٦. متوالية الناصري، رواية/ إصدار اتحاد الأدباء ـ بغداد ٢٠٢٢.
٤٧. هدوء مفترض/ قصص/ دار الشؤون الثقافية ـ بغداد ٢٠٢٣.
٤٨. التخييل في الرواية العربية/ دراسات/ ار أبجد ٢٠٢٣.

(إتيكيت) الاجتماعات والمقابلات

منتهى محسن محمد/ الكاظمية المقدسة

عودا على بدء وبعد ان توقفنا في عرض جوانب مهمة من مواضيع الإتيكيت وتحدثنا عن اتيكيت الحديث وإتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي وإتيكيت الحفلات والولائم، نصل بكم الى موضوع متصل اخر له من الاهمية الكبيرة وهو: إتيكيت الاجتماعات والمقابلات.

ففي كل مرافق الحياة واصعدتها المتنوعة علميا وعمليا لابد من جلسات يتداول فيها الاطراف برامجهم، ووضع خططهم واستعراض آليات التنفيذ وتقسيم الأدوار، والاطلاع على مجريات الأحداث ومعاينة مكامن الضعف والخلل، ووضع الحلول والعلاجات للنهوض بمستوى المشروع المعزم ابرامه.

وتاريخنا الإسلامي في بواكير الدعوة الشريفة شهد أول الاجتماعات واللقاءات مع النخبة المصطفاة التي ساندت وناصرت وجاهدت مع رسول الله ﷺ في دعوته السرية حيث كانت اللقاءات تترى مع الخلص من الأهل والاصحاب، عبر دعوة سرية وفردية تبنى على الاصطفاء والاختيار للعناصر؛ التي تصلح أن تتكون منها الجماعة المؤمنة، التي تسعى لإقامة دولة الإسلام ودعوة الخلق إلى دين رب العباد، قال ﷻ: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الأعراف/ ١٥٧).

من هنا نلتقط اول الصور مع انفاس أهل الدين والتقوى في تعاضدهم في تلك اللقاءات النوعية التي خططت من لدن رسول الانام ﷺ، وقد حقق نجاحاته المتتالية عبر تواصله مع الناس مع تلك السرية والحيطة والحذر، وعقد الاجتماعات المبرمجة والتي بينت الخطوات الأولى والأهداف العظمى لمشروع الدين الجديد.

ولذا صار من المهم اليوم مع تقادم الزمن التطرق لموضوع الاجتماعات والتوسع به بكافة أشكاله لكونه أداة اتصال فعالة يستعين بها القادة في إدارتهم للمشاريع وحل مشكلات العمل أو الحصول على البيانات والمعلومات لاتخاذ القرارات ورسم الخطط.

ولكي يحقق الاجتماع أهدافه يجب أن يخطط له بحيث يحدد الغرض منه، فلا يطالب من العضو التوجه إلى اجتماع دون معرفة الغرض منه.

أما المقابلات واللقاءات الرسمية فتعتمد بصفة أساسية على عملية تبادل الآراء والأخذ والرد بين طرفي المقابلة.

ولا بد من الاشارة الى فعالية واهمية القائم على ادارة الاجتماع لكونه في دائرة الضوء، لذا لابد ان يتمتع اضافة للمهارات الإدارية؛ المعرفة التامة لإتيكيت وبروتوكول إدارة الاجتماعات.

ومن قواعد الاتيكيت والبروتوكول الواجب مراعاتها عند إدارة الاجتماع:

١- التفكير الجيد في موعد الاجتماع: ان يكون الموعد مناسب لجميع الاعضاء، ولا يعارض تنفيذ المهام الرئيسية.

٢- إخطار المشاركين في الاجتماع قبل عقده بوقت كافي: من الضروري اخبار المشاركين بموعد ووقت ومكان الاجتماع، ويفضل ان يرسل اشعار لهم قبل ايام لتلافي الاخطاء الواردة بسبب تعارض اعمال البعض مع وقت الاجتماع، واعطائهم فرصة لتغيير، او استبدال بعض اوقات المهام التي قد تتعارض مع موعد الاجتماع.

٣- تقديم الاعتذار في حالة عدم إخطار المشاركين قبل الاجتماع بوقت كافٍ: هذا الاتيكيت يؤسس على ثقافة احترام الاخر وتقدير الاشخاص لما له من أثر بالغ في ارضاء المشاركين ومنحهم دفعات من الاهتمام والرعاية.

٤- انتقاء المشاركين في الاجتماع بعد تأني وتفكير عميق: تتطلب بعض الاجتماعات اختيار نوعية المشاركين، بأن يكونوا مثلا ذوي تخصص بالمشروع أو بالإمكان مساهمتهم بتغذية الأفكار والنهوض بواقعه.

٥- توزيـع جدول أعمال الاجتماع قبل موعده بوقت كافٍ: كما يعد من أهم نقاط الاتيكيت عرض جدول الاعمال قبل تنفيذه بوقت ملائم، لكي يطلع الجميع عليه فلا يغفل على أحد ذلك.

٦- يقرر الداعي للاجتماع مسبقاً الوقت المناسب لانتظار المشاركين المتأخرين عن الحضور: ان هذا الاتكيت يبين دقة الالتزام بالمواعيد ناهيك عن اشعار المتأخرين بأقصى ما يمكن استقبالهم فيه من الوقت.

٧- تقديم المشاركون الجدد إلى الاجتماع بسلوك مجامل: وهو إتكيت لطيف يدل على غاية الذوق حيث يتعرف الحاضرين على المشاركين الجدد انسجاما مع الغير وتألفا مع المجموعة.

٨- معاملة المسؤولين التنفيذيين الأصغر سناً بطريقة إنسانية: وفي هذا غاية الذوق والرقي.

٩- الثناء على كل من يقدم إيضاحات أو عرضاً أو كلمة في الاجتماع، والثناء على كل من ساعد في الإعداد للاجتماع.

١٠-إبلاغ المجتمعين بموعد الاجتماع المقبل.

وهكذا وبعد أن انتهينا من استعراض أهم النقاط في اتيكيت ادارة الاجتماع ننتقل الى دليل إتيكيت حضور الاجتماعات، ونلخصه من خلال بعض النقاط:

١- الوصول إلى مكان الاجتماع في الموعد المحدد.

٢- في حالة الحضور إلى اجتماع لأول مرة ويكون المدعو غير معروف للمجتمعين أو لرئيس الاجتماع فعليه تقديم نفسه للمجتمعين بطريقة ودية قصيرة.

٣- إذا تأخر موعد بدء الاجتماع لأي سبب من الأسباب، يمكن الدخول في حوار ودي مع الجالسين.

٤- إذا رغب أحد المجتمعين استخدام جهاز لتسجيل حوار الاجتماع، فيجب الاستئذان مسبقاً من رئيس الاجتماع.

٥- عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث.

٦- عدم الاستحواذ على المناقشة أو الإطالة في عرض وجهات النظر.

٧- من الأمور الطبيعية الاستفسار عن أي نقطة غامضة خلال المناقشة.

٩-الإظهار الدائم للمشاعر الودية الطيبة، مع تجنب الخلاف العنيف في أي مناقشة.

بعد هذه الاطلالة على أهم النقاط المطلوب التقيد بها في اتيكيت ادارة الاجتماع أو المقابلة، نتمنى ان نكون قد اضفنا إلى رصيدكم المعرفي بعض النقاط التي من شأنها تحسين الاداء وتحقيق نجاح ملموس على مستوى الادارة والقيادة والتميز، وفقنا واياكم لكل خير.

متى يتحقق الحلم؟

نجاح الجيزاني

هموم الحياة كثيرة ومتشعبة، والجميع لهم نصيب من تلك الهموم، إلّا انّ هناك همّا مقدّسا، لا زال يتربع على صدور المسلمين، من أيام النكبة حتى ساعتنا هذه.

قد يتحدث الكثير عن قضية الاسلام الأولى، وأقصد بها: القضية الفلسطينية، إلّا أنّ القليل منهم فقط هو من يحمل همّ القضية على عاتقه؛ تسوؤه أحوال القدس الشريف، وضياع الهوية، وشتات العرب، واستفحال أزمة النازحين والمغتربين، والحصار الظالم الذي يُمارس علانية دون رادع، والخناق والتضييق واستعباد الناس، لكسر إرادة الشعوب المسلمة وتدجين قضيتهم الأم.

فأين نحن من قضية القدس الشريف؟ وكيف نعلن تضامننا مع أقدس المقدسات؟ وما هو موقفنا الرسالي تجاه ما يحدث على أرض فلسطين؟

(في فبراير/شباط عام ٢٠٢٢م، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرًا مؤلّفًا من ٢٨٠ صفحة، يبيّن كيف تفرض إسرائيل نظامًا مؤسساتيًا من القمع والهيمنة على الشعب الفلسطيني، حينما تمارس السيطرة على حقوقهم، فتشرذم وتعزل وتفرّق الفلسطينيين من حملة الجنسية الإسرائيلية، والمقيمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واللاجئين الفلسطينيين المحرومين من الحق في العودة. ومن خلال عمليات الاستيلاء على الأراضي والممتلكات على نطاق واسع، وأعمال القتل غير المشروع، وتكبيد الفلسطينيين إصابات بالغة، وعمليات النقل القسري، وفرض قيود تعسفية على حريتهم في التنقل، وحرمانهم من الجنسية، فضلًا عن أفعال أخرى لا إنسانية، يتحمّل المسؤولون الإسرائيليون مسؤولية الجريمة ضد الإنسانية المتمثلة بالفصل العنصري).

وما حدث قبل شهور في المسجد القبلي في الأقصى الشريف، من اعتداءات صهيونية سافرة، يُدمي القلوب ويستصرخ الضمائر الانسانية.

تقول المصادر: إنّ قوات الاحتلال حاصرت المصلى القبلي وقطعت التيار الكهربائي عنه، وأطلقت قنابل الصوت داخله، وحاولت إخراج المعتكفين منه بالقوة.

وفي سياق متصل آخر، أغلقت قوات الاحتلال طريق الواد في البلدة القديمة، وكثفت من حضورها في أحياء البلدة.

وكانت جماعات الهيكل المزعوم قد دعت إلى اقتحام المسجد الأقصى بالتزامن مع بداية الفصح، إلا أن هذا العام شهد أيضا دعوات مكثفة لذبح قرابين العيد داخل باحاته.

وكانت حركة (عائدون لجبل الهيكل) المتطرفة قد رصدت مكافأة قدرها ٢٠ ألف شيكل للمستوطن الذي يتمكن من ذبح (قربان الفصح) داخل الحرم القدسي، كما رصدت الحركة مبلغ خمسة آلاف شيكل (تعويضا) لأي مستوطن يتم اعتقاله أو منعه من إدخال القربان إلى الحرم القدسي.

انهم يرصدون المكافآت المالية لذبح المصلّين المسلمين هناك، يا للعار والسقوط اللذين وصل اليهما حال العرب، يرون أبناءهم يُقتلون أمام أنظارهم ولا يحرّكون ساكنا، والأدهى من ذلك استمرار حكوماتهم بالتطبيع مع هذا المحتل الفاقد للذمة والضمير.

انّ هذه الاحداث الدامية، تضعنا جميعا أمام مسؤولياتنا التاريخية تجاه اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

والان ما يحدث في غزة من قبل المحتل الاسرائيلي امتحان عسير، فغزة محاصرة بكل معنى الكلمة، وقد دُمّرت كل المرافق فيها، وقُطع عنها الماء والكهرباء، كما ان المساعدات الغذائية تقصف من قبل طائرات العدو حتى قبل وصولها، وهذا الواقع المؤلم يضع العرب كل العرب على المحك، وخذلاهم لغزة وللمقاومة واضح لكل ذي عينين، لابد من طوفان رديف لطوفان الأقصى، يسقط كل الاقنعة وكل الوجوه المهترئة المزايدة على التحرير، والتي لا زالت تصدّع رؤوسنا بمناصرة المظلومين في كل مكان.

النصر لنا والقدس لنا، وليذهب المحتل والمتخاذلون الى الجحيم.

يقول الدكتور نصير جابر: «تحت هول الصدمة، تصمت أنت ومن في خيالك، هل ما يجري حقيقي؟ ما هذه الشجاعة التي تخيف أشرس الشجعان؟ كيف لملم هؤلاء خيبة العرب وصاغوا منها (قوة)؟ ثم تتذكر إن أحدهم اسمه محمود درويش قال مرّة.

أَشلاؤنا أَسماؤنا، لا .. لا مَفَرُّ

سقط القناعُ عن القناعِ عن القناعِ،

سقط القناعُ

لا إخوةٌ لك يا أَخي، أَصدقاءُ

يا صديقي، لا قلاعُ

لا الماءُ عندكَ، لا الدواء ولا السماء ولا الدماءُ ولا الشراعُ».

وهنا لابدّ من وقفة مسؤولة تجاه ما حدث ويحدث على أرض فلسطين، مَن منا يا ترى أجلس أولاده بين يديه، وهو يشرح لهم عن قضية القدس المستلبة؟ ومَن منا حاول أن يوضح لأبنائه خارطة الألم وما يعانيه الاقصى الشريف من نزيف مستمر من قِبَل أعداء الانسانية، الذين يجهدون أنفسهم لتركيع الأمة واخضاعها للسيطرة على مقدراتها؟ ومَن منا من خصّص جزءا من وقته الثمين، لتبيين حقائق الاحتلال لأولاده، ليوجّه بوصلتهم في الحياة تجاه القدس؟

ومَن منا حاول أن يُفهم أولاده، بأن الكرامة لا تُباع ولا تُشترى، وأنها أعظم هبة بين أيدينا؟

اننا مدعوون اليوم كآباء وأُمّهات، أن نضع الحقائق أمام نواظر أطفالنا، وأن نعلّمهم أن فلسطين ستعود لنا آجلا أم عاجلا. وأنّ الاحتلال مصيره الى الاندثار والزوال بإذن الله.

فإن كان العدو يتحين الفرصة ليُنهي وجودنا، فأنّ محاولاته ستبوء بالفشل الذريع، إذ سينهض من قاع المأساة جيل ثوري، يرسم من وجه الشهيد (محمد الدرّة)، لوحة ثوريّة الكلمات والصفات؛ لأنّ الأجيال الصاعدة المتسلّحة بسلاح المعرفة، ستلّقن العدو درساً لن ينساه أبدا، ولن تمهله للاستحواذ على أرضنا ومقدساتنا.

وأنّ عيدنا الحقيقي هو عودة الحق المسلوب إلى أهله، انه الحلم الذي تعيش عليه كل الآمال، وتتطلّع نحوه نواظر المسلمين في كل مكان.

وقوف المرأة بجانب الرجل في وقت الشدائد

والتضحية بالمصوغات الذهبية لأجل مساعدة ربّ الأسرة

استطلاع: نور البزوني

تمر الأسرة في بداياتها بمراحل وانعطافات وتقلبات في الحياة، وتتخذ المرأة دوراً محورياً وأساسياً في تدعيم الركائز العائلية؛ وذلك في بداية الحياة الاسرية يجب أن تتظافر الجهود بين المرأة والرجل في بناء اللبنة الأساس للأسرة، وعندها يجب على المرأة أن تقف الى جانب الرجل في السراء والضراء.

إنّ المجوهرات والحلي بالنسبة للمرأة زينة لها، وتعد من المدخرات الأساسية، وتمثل لها حالة نفسية عالية وفخرا واعتزازا في المجتمع وخاصة في المناسبات والاعياد وتجمعات العائلية الخاصة.

وتعد هذه الحلي هدايا من الاهل والاقارب عزيزة وثمينة للمرأة، لاسيما الهداية المقدمة من الرجل للمرأة في أيام الخطوبة وفي بدايات الحياة الزوجية.

صدى الروضتين استطلعت آراء بعض النساء حول موضوع التضحية بالمدخرات الثمينة لأجل مساندة الرجل والوقوف معه، وخرجنا بالحصيلة الآتية:

تقول أم ليث: قبل زواجي كانت لديّ مدخرات على شكل مصوغات ذهبية من اموالي الخاصة وبعض الهدايا من الاهل، علما اني كنت موظفة في احدى دوائر الدولة كانت تمثل لي المصوغات الذهبية خزينة وزينة وكنت ارتديها في مختلف المناسبات، وبعد الزواج تحملنا الكثير من المسؤوليات تجاه الاسرة وتكوينها لتخفيف الأعباء والالتزامات على رب الاسرة؛ لأن متطلباتها كثيرة وكان زوجي يمر بظروف مادية صعبة؛ وذلك لشراء قطعة ارض والمباشرة ببنائها في هذه الاثناء بادرت الى ببيع مصوغات الذهبية كافة التي حققت

مبلغا كبيرا، وقدمته الى زوجي دون علمهم؛ من أجل المساهمة في عملية البناء المنزل الجديد وهي الخطوة تعد من أهم الخطوات في الحياة الزوجية، وأنا رأيت من الضروري التضحية بالحلي من أجل بناء دار جديدة لنا، واصابني الفخر والاعتزاز بهذه المبادرة وانا بدوري وقفت الى جانب زوجي في المرحلة مفصلية الهامة.

أما أم محمد، وهي امرأة متزوجة ولديها أربعة أولاد، وزوجها موظف في إحدى الدوائر الحكومية، وكانت خير داعمة لأولادها وزوجها في مختلف الظروف الحياتية والاسرية من حيث تربية الأولاد تربية صالحة والمتابعة اليومية في مراحل الدراسية، وحققوا النجاحات في مشوارهم الدراسي تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تدبير شؤون الاسرة وتلبية متطلباتها، تقول: في أحد الأيام تعرض احد افراد الاسرة من خلال التحاليل والفحوصات الأولية التي اجريناها في المستشفيات العامة والخاصة وفي بعض العيادات اثبتت تلك الفحوصات الحاجة إلى إجراء عملية جراحية كبرى في خارج العراق علما تكاليف السفر والعلاج واجراء العملية في الخارج تكلف مبلغا كبيرا، قام زوجي بجمع المبلغ المطلوب من خلال السلف والقروض ومساعدة الاهل والاقارب والمعارف وانا تصرفت بلاشعور بأخذ جميع مصوغاتي الذهبية وبيعها الى الصائغ وحققت بذلك مبلغا كبيرا أسهم في اجراء العملية في وقتها المحدد وتكللت العملية بالنجاح ونشكر الله على جميع نعمائه.

أم امير: امرأة ربة بيت تعمل في المنزل على ماكنة الخياطة تحب عملها بشغف وتساعد زوجها في تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة اصبح لها دخل ثابت من عملها هذا حولت مدخراتها الى مصوغات ذهبية، وكان لها تدبير وحكمة في إدارة شؤون المنزل من الناحية الاقتصادية خاصة في جانب المشتريات وتقديم الأهم على المهم.

عمل زوجها سائق حافلة صغيرة وهي مصدر رزقهم الوحيد ويعمل ليل نهار من اجل تأمين قوت عائلتهم، وفي ذات يوم تعرضت الحافلة الى حادث مؤسف اثناء العمل في أحد الشوارع في الطرق الخارجية وتطلب إعادة تصليحها وتأهيلها للعمل من جديد مبلغا كبيرا من المال، فتصرفت ام امير على وجه السرعة ببيع مدخراتها الذهبية من اجل مساعدة زوجها في تصليح الحافلة التي هي مصدر رزقهم الوحيد وهي في قمة السعادة؛ لأنها وقفت موقفا مشرفا مع زوجها في احلك الظروف واقساها، وتضرّعت الى الله ﷻ لخروج زوجها سالما من هذه الحادثة.

إنّ المجوهرات والحلي بالنسبة للمرأة زينة لها، وتعد من المدخرات الأساسية، وتمثل لها حالة نفسية عالية وفخرا واعتزازا في المجتمع وخاصة في المناسبات والاعياد وتجمعات العائلية الخاصة.

منظور نفسي

علاقة المرأة بالمجوهرات يطرح سؤالا شائكا: لماذا تعشق المرأة المجوهرات؟ هل هو ارتباط مادي او معنوي؟ لقد اباح الله ﷻ للمرأة المسلمة أن تتحلى بجميع أنواع المجوهرات من الذهب والفضة؛ لذلك يساعد الذهب في موازنة القلب وحب النفس والتعاطف مع الاخرين حيث يعد معدن الذهب من المعادن الأكثر استخداما وشعبية، والارتباط النفسي بين الذهب والمرأة ارتباط وثيق منذ العصور القديمة ولحد عصرنا هذا يعد الذهب مصدرا للقوة والثراء والمكانة الرفيعة والتفاخر بين النساء بحسب دراسات وبحوث في هذا المجال، بالإضافة إلى الناحية الاقتصادية.

التشخيصات المرضية الخاطئة

خطر يهدد حياة الكثير!!

تحقيق: عصام حاكم

كعادتها يوميا الحاجة أم ظافر ذات الستين ربيعا تحرص كل الحرص على إقامة صلاة الصبح حاضرة أي في موعدها. ومن ثم تتفرغ وبشكل يومي لإعداد وجبة الافطار بالكامل لكل من الزوج والابن والأحفاد؛ أي: إنها في كامل لياقتها البدنية والصحية وهي ذات وجه صبوح وموشح بالحمرة، ولا تشكو من شيء إلا من ألم في المفاصل.

ولكن في أحد الصباحات المضيئة تسلل إليها وجع بسيط أسفل الظهر، ليبدأ من هناك مشوار مراجعة الاطباء في مدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة.

عمر هذه الرحلة امتدت قرابة الخمسة أو الستة أشهر تقريبا، جرب فيها أولئك الاطباء ألوان الفحوصات والاستشارات الطبية.

فمنهم من قال: انها الفقرات وحقن الظهر مرتين بسائل غضروفي على أمل أن يقلل الاحتكاك الحاصل ما بين الفقرات حسب زعم الطبيبة المعالجة، ومنهم من قال انها: (الزائدة الدودية، فقر الدم، القلب، الكلى)، وأمراض أخرى لا لمجال لعدها الآن.

وبالتالي تسلل الياس الى جميع أفراد تلك العائلة من أن الطب في مناطق وسط وجنوب العراق لا يجدي نفعا.

فقرروا على الفور التوجه الى شمال العراق، وبالتحديد الى مدينة السليمانية لمراجعة أحد المستشفيات الخاصة هناك ليبدأ من جديد مسلسل إجراء الفحوصات الطبية المكلفة فخلال خمسة أيام فقط، تم صرف ما قيمته سبعة مليون دينار عراقي أو أكثر.

وفي ختام تلك الفحوصات التحليلية والمختبرية، قيل لهم: إنّ المرأة تعاني من عجز في القلب وتحتاج لغسل كلى فوري ومستعجل بحجة ان حياتها في خطر لصعود مادة اليوريا وفعلا تم غسل الكلى مرتين وفي اوقات متقاربة جدا.

وما ان اتمت الحاجة ام ظافر رحلتها الى السليمانية عصر يوم الثلاثاء لتصل في اليوم التالي أي الاربعاء الى مدينة النجف الاشرف في ساعات الصباحات الأولى وتتوفى عصر ذات اليوم.

بالنتيجة الكل يتساءل هنا مما كانت تعاني الحاجة ام ظافر (رحمها الله) خلال تلك الفترة التي امتدت لستة أشهر واسباب تلك الوفاة وما مصير تلك الاموال التي وصلت الى (١٥) مليون دينار عراقي لماذا لم تفلح في انقاذه حياتها.

أما الأخ ابو وليد من سكنة حي الغدير، وهو في العقد الخامس من العمر أصيب بنوبة صداع شديد جدا في ساعة متأخرة من الليل، فيقول: «توجهت على الفور إلى مدينة الإمام الحسين عليه السلام الطبية في كربلاء المقدسة لإجراء اللازم، وبعد الفحص السريري تبيّن ان مستوى ضغط الدم وصل إلى (٢٠) درجة، فقررت في اليوم التالي مراجعة أحد الاطباء المعروفين في منطقة الاسكان لعل وعسى ان أعرف أسباب ومسببات هذا الارتفاع الطارئ في ضغط الدم».

فأشار الى: «ضرورة مراجعة الطبيب الفلاني المختص بعلم النفس، وهذا ما حصل فعلا؛ لأني لا أستطيع مخالفة ارشادات وتوجيهات الطبيب المعني، وعندها قرر الطبيب النفساني أن يختم تلك الجلسة بمجموعة علاجات كيميائية مهدئة، واستمرّ الحال على ما هو عليه لمدة ثلاثة أشهر متواصلة من العلاج النفسي ومن دون أي نتائج تذكر، فتبيّن أخيرا أني تعرضت لذبحة عابرة، وكل تلك العلاجات النفسية ليس لها علاقة بأصل الحالة التي تعرضت لها».

أما الحاجة ملوك مردان مشكور، وهي في منتصف العقد السابع من العمر، وهي قصة أخرى من قصص التشخيصات المرضية الخاطئة التي ابتلي بها الإنسان العراقي، وهذه المرأة اصيبت بوعكه صحية مفاجئة فاستدعى الامر مراجعة بعض المستشفيات الخاصة في كربلاء المقدسة وكانت التشخيصات والتحليلات الاولية تشير الى عدم وجود شيء مهدد للحياة، ولكن الصدفة وحدها هي من قادت احدى الطبيبات الى اكتشاف بقع خضراء على جسد تلك المرأة وفي مناطق مختلفة، فطلبت على الفور اجراء فحص مختبري خاص بالدم، فتبيّن انها مصابة بسرطان تلوث الدم، الذي لم يمهلها إلا أسبوع واحد فقط.

من جانبه، أكّد خالد عباس لنا ذات المعنى؛ كون غالبية التشخيصات المرضية التي ينطق بها بعض الاطباء تفتقر للدقة والمهنية: «ففي ذات مرة أبلغت أهل زوجته بأنها تحتاج لإجراء عملية مستعجلة، وهي تعاني من الزائدة الدودية، وان الدكتور الفلاني أوصى لها بالدخول الى المستشفى فورا، والا فإن حياتها في

خطر».

وأضاف: «إلا انني كنت غير متيقن من سلامة هذا التشخيص؛ كون زوجتي لا تعاني من مغص شديد أو اضطرابات في منطقة البطن أو ما شابه ذلك»، وهذا أمر بديهي من وجهة نظر خالد وهو من المسلمات المعروفة للقاصي والداني، ففضّل وقتذاك الذهاب بها إلى دكتور آخر لمعاينة الحالة، وعند ذلك اوصى لها الدكتور ببعض العلاجات وقال انها لا تحتاج الى تداخل جراحي بالمرة.

ومن محاسن الصدف يقول خالد: «إني الى الان احتفظ بالوصفة التي صرفها لي الدكتور الأول والذي اوصى من خلالها اجراء العملية المستعجلة».

عقيل الجابري هو الاخر روى لنا قصة أخرى جرت تفاصيلها ايام النظام السابق، إذ قررت أم وليد زيارة المركز الصحي الموجودة في إحدى القرى النائية التابعة لمحافظة الناصرية، وان سبب مراجعتها للمركز في ذلك الوقت؛ كونها تعاني من ارتفاع في درجات الحرارة، وتم معاينتها من قبل الطبيب الموجود.

التشخيص الطبي: مسؤولية اخلاقية وانسانية وعلمية يتحملها الطبيب وحده؛ كي يتم بمقتضى ذلك تحديد العلاج.

يضيف: «بعد فترة من الزمن اتضح الأمر بأنها مصابة بالتيفوئيد وقد وافتها المنية قبل تشخيص المرض لتخلف من ورائها ثلاثة أولاد».

السيد حيدر الميالي يصف التشخيص الطبي بأنه: «مسؤولية اخلاقية وانسانية وعلمية يتحملها الطبيب وحده؛ كي يتم بمقتضى ذلك تحديد العلاج، وهذا ما يفتقر اليه كثير من الاطباء العراقيين، وإذا ما احببنا أن نخوض في تفاصيل وحيثيات تلك المشكلة فما علينا إلا أن نتابع كمية العلاجات التي يصرفها الدكتور للمريض اثناء مراجعته».

يضيف: «فعند ذلك يتبين لنا ان بعض الأطباء، وليس كلهم يعتمدون على زيادة كمية العلاج من دون ان يراعي النوعية، حيث تجد الوصفة تشتمل على انواع متعددة من العلاجات لعل وعسى أن يصيب أحد تلك العلاجات الحالة المرضية».

ويكمل: «وهذا ما لمسناه فعلا، ونحن نتابع آخر الاحتمالات التي توصل اليها الطبيب الاول، الذي راجعته مرارا وتكرارا من اجل متابعة حالة اختي المرضية؛ كونها تعاني من الغدة الدرقية وهي تحتاج لتداخل جراحي، وبطبيعة الحال ساءت حالة اختي، وبدأت عليها أعراض الانفعالات النفسية والشد العصبي، ولأجل استيعاب تلك الحالة حاولنا أن نراجع دكتورا ثانيا، وقبل المعاينة اشار عليها الدكتور بأن تجري بعض الفحوصات المختبرية؛ كي يتسنى

له تحديد الحالة، وعندما جاءت نتائج التحليلات تبين انها مصابة بحساسية القصبات ليس إلا».

أما حسن كوري الى الان هو يتذكر ما جرى على والدته يوم اتى بها الى مستشفى الحسيني العام في الساعة الثانية عشرة ليلا، وهي تعاني من صداع حاد وعندما كشف عليها الطبيب المقيم، قال: «إنّ الحجية ضغطها كان مرتفعا وهي تحتاج لإبرة في العضلة، وان تصرف لها حبة من نوع خاص فما ان انتهت من تناول العلاج الذي اوصى به الطبيب المقيم حتى اصيبت بالجلطة ومن وراء ذلك بالشلل النصفي».

يضيف: «ولمعرفة أسباب تلك التطورات المرضية راجعنا أحد الأطباء، فقال لنا: إن الطبيب المقيم أخطأ في تشخيص العلاج، وكان من المفترض عليه إما أن يعطيها القرص او الابرة، وليس كلاهما في آنٍ واحد، وهذا هو سر تلك المضاعفات التي اصيبت بها المريضة».

الحاج ابو نورس اتهم الجهات الرسمية بأنها هي المسبب الحقيقي لتلك الفوضى الصحية، فالكثير من الاطباء يمارسون تخصصات لا تتناسب وحجم امكانيتهم العلمية.

يضيف: «والشيء الآخر هو غياب الجانب الانساني فالمريض هو مجرد رقم مالي ليس الا، خصوصا وان وقت المعاينة الطبية لا يستغرق الا دقائق معدودات، على أمل ان يستوعب الوقت المخصص للعيادة أكبر قدر ممكن من المراجعين، وبالتالي يترتب على هذا الأمر زيادة في الاموال تدخل في جيب الشخص المعاين».

يكمل: «وهنا بطبيعة الحال لا حاجة للطبيب أن يبالغ في الكشف الطبي؛ لأن في مثل تلك الحالة يحصل انهيار بمستوى المردودات المالية».

ختاما، من منا لم يسمع عن خطأ طبي حدث هنا او هناك لمريض أثناء تلقيه رعاية صحية؟ هل نعرف مدى انتشار وخطورة هذه المشكلة؟ هل مقدم الخدمة هو دائما المسؤول عن الأخطاء التي تحدث؟ هل توجد لمؤسساتنا الصحية آليات لتسجيل الأخطاء الطبية وتحليلها لمنع التكرار؟ هل هناك جهات رسمية تحدد معايير التقصير الطبي، وهل من تعويضات مالية للجهة المتضررة؟

الأسرة الإسلامية والأسرة العلمانية

سامي جواد كاظم

كان مجتمع العرب قبل الاسلام يغط في جهل عميق لأغلب عاداته وتقاليده وعقائده، وعندما بعث النبي محمد ﷺ برسالة السماء بدأ بتصحيح هذه الاوضاع الجاهلية بما يوحى اليه من الله ﷻ في محكم كتابه.

أغلب الأحكام الشرعية جاءت في القرآن بالعموم ومن خلال السنة النبوية عرف المسلمون التفاصيل؛ مثلًا وجوب الصلاة، أما الكيفية، فأشارت لها السنة والصوم والربا والحج وبقية الاحكام الشرعية، فقط العلاقات الجنسية (الشرعية يعني الزواج، وغير الشرعية يعني الزنا)، أشار إليها القرآن بالتفصيل؛ وذلك لأهمية الأسرة في الاسلام، فإذا بُنيت الاسرة بشكل سليم يكون المجتمع سليما، لذا أشار الله ﷻ في سورة النساء (الآيتين/ ٢٢، ٢٣) الزواج الحلال بالنسب والمحرم منه وهنالك حرام بالسبب يعني مثلا عندما يتزوج الرجل من امرأة؛ بسبب الزواج تصبح أم الزوجة حراما عليه، وكذلك أم الأم وهكذا، وبسبب هاتين الآيتين اتبعهما وجوب الحجاب وتقسيم الإرث حسب النسب .

الأسرة معروفة النسب سيتبعها صلة الرحم الذي يؤكد عليه الشارع الإسلامي، وكذلك حقّ الجار، وبالنتيجة تكون العلاقات متماسكة بين الأسر.

وتأكيد الاسلام على الزواج الشرعي حتى يكون الابناء معروفي النسب ويتربون وسط عائلة معروفة بينما من يولد مجهول النسب فإن العواقب وخيمة عندما يكبر ويرى نفسه بلا عائلة، وهذا يجعله يقدم على أي عمل غير صحيح وتاريخ الاسلام فيه الكثير من هذه القصص.

لاحظوا أن العلمانية جاءت وبشكل مباشر لهدم القيم الاسرية، علماً ان العلمانية لا تشرع القوانين ولكنها تهيء الارضية لتشريع القوانين تحت مسميات فضفاضة تخدع العقول، ومن هنا وحسب دراسات حكومية لهذه الدول أثبتت تفشي الولادات من غير أب الصحيح الولادات من الزنا ففي فرنسا مثلا ٦٠٪ من الولادات غير شرعية سنة ٢٠١٦م، وكذا الاتحاد الاوربي وفق دراسته أثبتت أن معدل الزنا في اوروبا ٥٠٪، والقانون الاوربي يمنح الحق للمرأة ان لا تذكر اسم والد حملها، والنتيجة يكون مصير الطفل ملاجئ (اللقطاء)، ومثل هذه الولادات يكونون على استعداد للقيام بأي فعل وحشي اجرامي قذر؛ لأنه لا تربطه أية رابطة اسرية في المجتمع.

وفي نفس الوقت لا تجد النساء أو الرجال يهتمون لأصولهم، فالمرأة لها عشيق وزوج والقانون الامريكي الاخير لا يتهم الزوج بالخيانة الزوجية اذا عاشر اكثر من امرأة، بينما لا يسمح له الزواج الشرعي من اثنتين!!، بينما المرأة لا يسمح لها أن تعاشر أكثر من رجل وتتهم بالخيانة الزوجية .

وبالمناسبة مسألة الزنا مرفوضة في كل الأديان، ولكن هنالك من يحرف بعض هذه الاحكام مثلًا اليهود جوزوا زواج الرجل من بنت أخيه، وهذا تحريف منهم وليس من الله ﷻ، ووصفهم القرآن في أكثر من مكان: «وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (البقرة/ ٧٥).

عندما بان الحمل على مريم العذراء عليها السلام قال لها زكريا عليه السلام: «يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا» (مريم/ ٢٨)، لاحظ أن حمل مريم والمعلوم عنها انها غير متزوجة فهذا

جعلهم يرتابون بها وهي من عائلة محافظة، ولاحظوا تسمية من يمارس الزنا بأنه عمل سوء وبغي، أضف الى ذلك ماذا تمنت مريم عليها السلام عندما قربت ولادتها لعلمها بما هي عليه من وضع يرفضه مجتمعها: «قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا» (مريم/ ٢٣).

القانون الامريكي يعدّ البلوغ سنّ (١٨) سنة وقبل ذلك هو قاصر لا يحق له الانتخاب ولا يدلي بشهادته، ولكن الطفل الذي يشتكي على اهله لدى الشرطة يتم اخذه من عندهم بحجة العنف الاسري وحماية الطفل، بينما الحقيقة هنالك اجندة تستفيد من هكذا طفل يعقّ أهله.

جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٨٨)، هو فيلسوف وكاتب ومحلل سياسي سويسري وملهم الثورة الفرنسية أي أفكاره؛ لأنه مات قبل الثورة، ينادي بالفضيلة ويتعامل بقسوة مع عشيقته تيريزا (٢٣ سنة) منظفة ملابس وافقت على أن يستخدمها للجنس فقط لمدة ٣٣ سنة، انجبت منه خمسة أطفال في نفس يوم الولادة رماهم في الملجأ، دون أن يعلم هل هم ذكور أم اناث، ولم يضع عليهم أي دليل حتى لا يسأل عنهم مستقبلًا.

وفي امريكا حسب ما ذكرت محامية امريكية ترأس منظمة الدفاع عن حقوق الرجل ان ٢٠١٧ طفل من قتلى الاطفال بلا أب، و٣٠٠٠ طفل من قتلى المخدرات بلا أب، و٣٢٠٠ طفل من المنتحرين بلا أب، و١٤٠٠٠ طفل من الاطفال المعتقلين بلا أب.

بحسب مركز مكافحة الامراض، الاطفال المرضى من المشردين يمثلون ٩٠٪ بلا أب، و٦٣٪ من صغار السن المنتحرين هم بلا أب.

هذه الارقام هي حسب مؤسساتهم وكما هو معروف اقرار العقلاء على أنفسهم حجة، والان فرنسا تشنّ حملة على الحجاب؛ لأنها تعلم الحجاب يمثل العفة.

التشكيل الجوهري لمفهوم الأسرة

م.م. عبير سليم الحلبي

يعدّ المفهوم اللغوي للعنوان بداية لتوضيح الغاية، ومعرفة لماهية الجوهر، وبذلك نخلص الى معرفة حقيقية للأسرة من حيث دورها في نشأة المجتمع، والتكوين الأخلاقي لأفراده ووفق ما جاء به الدستور الإلهي للأمم والشعوب منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا، ولعلنا نعرف الأسرة: بأنها ذلك السكن الذي يسكن اليه الرجل والمرأة في بيت واحد، أي: تحقيق السكينة والراحة، ووفق عقد شرعي يحفظ حقوق الزوجين وتتكاثر أسرتهما بالأولاد، وهذا الشيء الطبيعي الذي من خلاله تكونت البشرية، ولكن هل يقدّر الزوجان حقوقهما مع بعضهما وحقوق أولادهم داخل التكوين الأسري؟

من منطلق القرآن الكريم وما فيه من قصص وعبر وقوانين نلاحظ أن فيه عددا من الأوامر والنواهي تخصّ الأسرة منها قوله ﷻ: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُون»(النحل/ ٧٢).

في تأكيد لذلك العقد الشرعي يقول ﷻ: (جعل لكم)، وتعني أوجد، أي: جعله موجود لتنتفعوا به، وقد كررها مرتين الأولى بالزواج والثانية بالأولاد والحفدة، وفي ذلك الجعل أصبح أمرا

واجب التنفيذ؛ لكونه مجعولا من أجل انشاء المجتمع، وألحقه بالرزق الطيب، والخروج عنه عصيان للأوامر الإلهية، كما في نهاية الآية «أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُون»، ففي ذلك بيان للإتيان بما يخالف الشريعة السماوية والنظام الإلهي الأوحد لبناء المجتمع فكون الأسرة تبدأ بعقد الزوجين؛ فإنها تلحق هذا العقد التكاثر الحلال من الأولاد ويلحقه السعادة في وجودهم من حيث أنهم يكونون العون والسند والتكاتف، وهكذا حال يجلب الارزاق الطيبة مما في هذه الدنيا من المال والمعاش والراحة.

لذلك فإن التشكيل الجوهري لمفهوم الاسرة: هو ذلك العقد الذي يكون الرابط الأساسي بين الأزواج وعليه تبنى القواعد الأساسية للمجتمع الصالح، فالعمق الحقيقي للحياة الاجتماعية الصالحة يؤسس على قواعد وأنظمة قرآنية من حيث إنه الخاتم للكتب السماوية والمهيمن عليها، فكل ما يأتي به الانسان مخالف للطبيعة التكوينية لهذا الدستور انما هو مفسدة للمجتمع وضلالة ما بعدها ضلالة، فالباطل: هو تلك الانحرافات التي تقودها طفيليات بشرية قد وسوس لها الشيطان وزين أعمالها لخراب المجتمع الأخلاقي وتفكيكه بكيفيات الانحلال والتراخي والبعد عن القيم والمبادئ ليضيّع البنان والاتزان وليقودهم الى شرور الدنيا ولهيب الاخرة، تلك المغريات الدنيوية ينقاد اليها من ذهب بخياله الى ساحات الهوى وتزين برداء الغوى، فصغر في عين الله ﷻ وتصاغر موقفه بين أبناء مجتمعه فلا يجتمع حوله الامن خاب امله في النهوض وقنط من رحمة الخالق متناسياً أن سبب وجوده في هذه الدنيا لسبب وهو الخلافة بشروطها، ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما تحمله هذه العبارة من فائدة تربوية واخلاقية؛ لذلك فإن جميل ما تحافظ عليه أُسرنا الكريمة هو الالتزام بكينونتها التي أرادها الله ﷻ وجعل بها كل الخير والبركة، وبنشأة الأولاد على القيم الإسلامية الصحيحة التي تنادي بالمحبة والاحترام والتقدير في داخل الكيان الأُسري وفي خارجه، ولعلنا نستشهد بقوله ﷻ: «لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا»(الاحزاب/ ٢١).

إذ ضرب أجمل مثل في العلاقة الزوجية؛ لكونه إنسانا فاق البشر بخلقه الكريم، وكان خير أب وسند لابنته السيدة الزهراء، ولزوجها الامام علي، ولأولادهم (سلام الله عليهم اجمعين) مع ملاحظة أن حياتهم لم تكن سهلة وهينة بل كللتها الكثير من المصاعب وكتب السيرة والتاريخ تشهد على ذلك ولكن احاطتهم العناية الإلهية والبركة التي نمت وتنامت بينهم حتى فاح شذاها على البشرية جمعاء.

إصدارات جديدة: دراسة النظريّات ونقدها

ضمن سلسلة رؤى نقديّة معاصرة، لمجموعة من الباحثين، صدر حديثًا عن المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجية التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة كتاب (حسن حنفي، دراسة النظريّات ونقدها)، لدراسة وتحليل ونقد قضايا فكريّة مفصليّة طرحها حسن حنفي.

إصدار الكتاب جاء لإغناء الساحة العلميّة بالدراسات الفكريّة المعاصرة والرؤى النقديّة.

وحول هذا الإصدار تحدّث مدير المركز السيّد هاشم الميلاني قائلاً، "لمواجهة الثقافة والحضارة الغربيّتين الحديثتين المتقوّمتين على أسس علمانيّة وتوسّعيّة، واللتين أسفرتا عن إيجاد تحدّيات كبيرةٍ لـ(ذاتنا الإسلاميّة) بفضل تفوّقهما سياسيّاً واقتصاديّاً، بادر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة عبر مجموعة من الباحثين إلى استطلاع المشاريع الفكريّة لأبرز العلماء والمفكرين في العالم الإسلامي من الذين تنصبّ نشاطاتهم الفكريّة في بوتقة الفكر المعاصر؛ وذلك بهدف بيان واقع مسيرة إنتاجهم الفكري وكيفيّة تبلور آرائهم بصياغتها النهائية".

وأضاف، "في هذا النمط من الدّراسات، عادةً ما يتمّ تسليط الضوء على مسيرة النتاج الفكري الهادف إلى إيجاد خلفيّات ومبان فكريّة ونظريّات تحت عنوان (المنهجيّة التأسيسيّة) من خلال دراسة وتحليل مدى نجاح الفكر المعاصر أو إخفاقه بشكلٍ صريح وشفّاف".

وأوضح، "يتضمّن هذا الكتاب مجموعة من البحوث التخصصيّة، خصّصت لدراسة وتحليل ونقد قضايا فكريّة مفصليّة ورئيسة طرحها حسن حنفي، حيث قمنا كخطوة أولى بتظهير مسار تبلور مشروعه الفكري؛ من خلال طرح خلفيّاته ومبانيه وآرائه ونظريّاته. وفي الخطوة الثانية، وعبر مقالتين، بيّنا القضايا التي طرحها في آرائه ونظريّاته؛ إذ قمنا بدراساتٍ تحليليّة ذات طابع نقدي؛ بغية أنْ تتّضح لنا آفاق هذا المشروع ومدى نجاحه أو فشله في رحاب أسس الثقافة الإسلاميّة".